تطبيق استراتيجية حقوق الإنسان لم يبدأ بعد

03

«إيلات عسقلان» خطر يحيق بالقناة أم مشروع دعائى؟

08

«الشاعر البندقية» أحمد فؤاد نجم .. 8 سنوات على الرحيل

05

«أوميكرون» مستمر فى إثارة الرعب بالدول الأعلى تطعيمًا

مصر تتابع الموقف بدقة فنية وعلمية وطبية وعالم يعاكس التيار ويدعو لوقف التطعيمات فوراً

حسام عبدالغفار: لا تتوفر معلومات كافية عن مدى فاعلية التطعيمات ضد المتحور الجديد

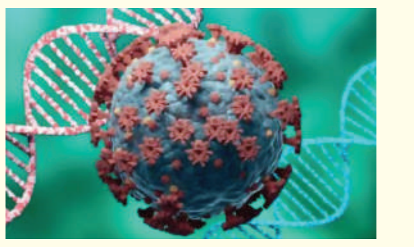
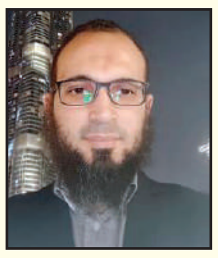

أثار متحور "أوميكرون" الرعب، خاصة فى دول الغرب وتسبب فى دخول العديد من الدول فيما سمى بالموجة الخامسة من الجائحة، كما أثار من جديد عاصفة حول مدى فعالية التطعيمات ضده.

الدكتور محمد عوض تاج الدين، مستشار رئيس الجمهورية لشؤون الصحة والوقاية، أكد أن متحور «أوميكرون» رصد فى ٨٩ دولة حول العالم، وأنه ينتشر بسرعة كبيرة وشدد على أهمية الالتزام بالإجراءات الوقائية، وأشار إلى عدم التأكد من نسبة تأثير اللقاحات عليه، مضيفًا أن الولايات المتحدة الأمريكية حذرت من منح لقاح «جونسون أند جونسون» للمواطنين كجرعة معززة بسبب مخاوف من حدوث تجلطات

وأكد أن مصر تتابع الموقف بدقة شديدة فنية وعلمية وطبية، وأن الجرعة الثالثة من اللقاح تمنح لبعض الفئات الأكثر عرضة للمخاطر كالكوادر الطبية وكبار السن وأصحاب الأمراض المزمنة وبعض الفئات الأخرى.

وأظهرت نتائج اختبار التسلسل الجيني، وجود ثلاث حالات إيجابية للمتحور أوميكرون، فى مصر، بينها حالتان لا تعانيان من أى أعراض والثالثة تعانى من أعراض إصابة خفيفة، وتخضع الحالات الثلاث حالات للعزل.

وزارة الصحة والسكان أنها على تواصل مستمر مع منظمة الصحة العالمية لبحث ما توصل إليه الخبراء فيما يتعلق بـ"أوميكرون"، الذى ثبت أنه يحتوى على أكثر من ٣٠ تغيراً على البروتين المرتفع "سبانيك بروتين"، وهو البروتين الذى يلتصق بالخلايا المضيفة والهدف الرئيسى لمناعة الجسم، ولكن ما زال مبكراً معرفة مدى قدرته على مقاومة اللقاحات، لكن "النتائج الأولية تشير إلى أنه الأشد عدوى بين كل متحورات الفيروس التى ظهرت حتى الآن".

وقال الدكتور حسام عبدالغفار المتحدث الرسمى باسم وزارة الصحة إن " جميع لقاحات كورونا آمنة وفعالة، ولها قدرتها على مواجهة الفيروس، وكذلك المتحورات التى ظهرت منه مثل متحور دلتا ودلتا بلس" لكن" المتحور الجديد حتى الآن لا تتوفر عنه معلومات كافية للحكم على مدى فاعلية التطعيمات ضده، ومن السابق لأوانه أن يتم الحكم على فاعلية أى لقاحات عليه"، وقال إن الصحة العالمية أكدت أن ذلك سيستغرق وقتاً.

وطالبت الوزارة بضرورة الاستمرار فى اتباع الإجراءات الاحترازية وضرورة أخذ اللقاح للمساهمة فى الحد من انتشار العدوى والسيطرة على الفيروس.

وقال الدكتور أمجد الحداد، رئيس قسم المناعة والحساسية بهيئة المصل واللقاح، أن المتغير يحتاج إلى دراسات ولا يمكن التكهن بمضاعفاته بعيدة المدى، وعن مدى مقاومة المتحور الجديد للقاحات، أوضح الحداد، أن هذه مجرد احتمالات غير صحيحة، ولم يتم رصد ودراسة المتحور الجديد بشكل مفصل، ومن السابق لأوانه وضع افتراضات غير دقيقة بشأن مقاومة السلالة الجديدة للأجسام المضادة للفيروس.

لكن الدكتور محمود سعد، استشارى الميكروبيولوجى والمناعى واستشارى الكيمياء الحيوية الطبية، طلب من الجميع مشاهدة خطاب «روبرت مالون» مخترع تقنية لقاحات mRNA والذى يقر فيه بأنه أخذ لقاح كوفيد١٩ قبل أن يتوقع مخاطره ثم يذكر ما يحدثه اللقاح من أضرار كارثية، ويحذر من تطعيم الأطفال ويدعو الشعوب للمقاومة والقتال لمنع ضرر هذا اللقاح عن الأطفال والأجيال القادمة

وقال سعد : ان أوميكرون لا يسبب أى خطورة فى جنوب أفريقيا لأن نسبة التطعيم بها لكوفيد ١٩ كانت قليلة جداً، لكن "أوميكرون " يتوحش فى انجلترا لأن نسبة التطعيم بهاعالية جدا، لذلك نستنتج انه كلما زادت نسبة التطعيم ضد كوفيد١٩ زادت خطورة أوميكرون وباقى المتحورات، لذلك لابد من وقف اعطاء التطعيم فوراً

وأضاف، أخشى من بداية ظهور آثار سلبية لنسبة التطعيم العالية فى بعض الدول الخليجية مثل السعودية، لذلك أدعو الله ألا يحدث فى بلادنا ما حدث فى انجلترا، وإسرائيل،حيث أرتفعت الإصابات والوفيات بعد هدوء فى بداية انتشار التطعيم لديهم

وأكد سعد، على ان أفضل شيء فى "أوميكرون" أنه الوحيد الذى خذل منظمة الصحة العالمية ولم يقم بما أرادوا منه من إرعاب الناس، بل وأكثر إصاباته حدثت فى المطعمين جرعتين وثلاثة من كوفيد ١٩.

بسمة رمضان

جريدة أسبوعية - تصدر عن مؤسسة المشهد للصحافة والنشر

رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير
مجدى شندى

الموقع الإلكترونى
www.elmashhad.online

العدد 306 السنة العاشرة -
الخميس من 23 ـ 29 ديسمبر 2021م -
من 19 ـ 25 جمادى الأولى 1443 هـ
12 صفحة - الثمن : 5 جنيهات

المشهد
لا سقف للحرية

بورتريه

على إبراهيم+ الزاهد يكتب سطر مأساته الأخير 02

تذكارات

خيرية شعلان تكتب: صباح الخير يا رجائى 04

تحقيق

تاريخ الملاية اللف فى مصر .. 07-06

مشروع قانون يتضمن مزايا وحقوق مادية واجتماعية وصحية لـ 7% من إجمالى عدد السكان

7 ملايين مسن ينتظرون قانوناً يكفل لهم « حياة كريمة »

يناقش مجلس النواب مشروع قانون حقوق المسنين الجديد المقدم من الحكومة، إذ ينتظر أكثر من ٧ ملايين مسن حسب أخر احصاء للجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء، تشريعًا جديدًا يدعم حقوقهم خاصة من بلغ ٦٥ عاماً، ويحدد المشروع العديد من المنح والمزايا التى من شأنها توفير كل وسائل الرعاية لهم، و تأمين الحياة الكريمة لهم.

ويشكل المسنون فى مصر نحو ٧٪ من إجمالى عدد السكان، ويتوقع أن ترتفع نسبتهم إلى ١٣٪ بحلول العام ٢٠٥٢، الأمر الذى يدفع الحكومة إلى تبنى تشريع يكفل لهذه الفئة من السكان حياة كريمة، خصوصاً وأن غالبيتهم ممن قضوا حياتهم فى خدمة البلاد.

حقوق ومزايا

وفقاً لمشروع القانون، تلتزم الدولة بتوفير الرعاية الصحية لكل مسن، والعمل على تهيئة المستشفيات والمراكز الطبية المختلفة لتوفير تلك الرعاية كل ٣ سنوات، وأن يتمتع المسن بكافة الخدمات التى تقدمها منظومة التأمين الصحى الشامل وفق القانون المنظم بذلك، كما يوفر مشروع القانون مزايا أخرى، مثل توفير البرامج والسياسات الاقتصادية التى تسهم فى تيسير سبل حياة المسنين بمستوى معيشى لائق، وتخصيص نسبة لا تقل عن ٥٪ من المساكن التى تنشئها الدولة أو المدعمة منها للمسنين من غير القادرين والمستوفين للضوابط والشروط والمعايير، والحصول على معاش له أو المكلف برعايته، وذلك بعد إجراء البحث الاجتماعي.

وتعد «بطاقة المسن» الذى يوفرها مشروع القانون، مستنداً رسمياً يصدر عن الوزارة لإثبات أحقية حاملها من المسنين، للخدمات المقدمة لهذه الفئة، كما يتضمن مشروع القانون عقوبات على كل من عرض شخصاً مسناً لإحدى حالات الخطر المنصوص عليها فى المادة ٢٥ من القانون، إذ يعاقب القانون كل شخص مكلف برعاية شخص مسن أهمل فى القيام بواجباته نحوه، وكل من تقدم للحصول على أى خدمة أو ميزة مكفولة للمسنين بموجب هذا القانون، إلى جانب كل من عرض أو نشر أو أذاع بأى وسيلة من وسائل النشر أى من البيانات أو المعلومات أو الصور أو الرسوم أو الأفلام، لأعمال من شأنها الإساءة للمسن أو التعرض له أو الترويج لمفاهيم غير صحيحة تسئ لهم.

وبحسب مشروع القانون، تمنح الدولة معاشاً ضمانياً لكبار السن من عمر الخامسة والستين أو لمن يعانون عجزاً أو مرضاً مزمناً وليس لهم دخل ولا يتقاضون معاشاً تأمينياً، بجانب إنشاء دور الرعاية الخاصة بكبار السن، وافتتاح أندية رعاية نهارية لهم، وإطلاق وثيقة مكتوبة خاصة بحقوق المسنين بالتعاون مع منظمات المجتمع المدني

ويتضمن القانون، إنشاء صندوق بوزارة التضامن الاجتماعى يسمى "صندوق رعاية المسنين"، تكون له الشخصية الاعتبارية العامة، ويتبع الوزارة المختصة، ويكون تحت إشراف رئيس مجلس الوزراء، ويجوز لمجلس إدارة الصندوق إنشاء فروع أخرى له فى المحافظات.

حياة كريمة

النائب عبد الهادى القصبى رئيس لجنة التضامن بمجلس النواب، يقول إن مشروع القانون المقدم للبرلمان، كان قد قدم فى السابق، غير أنه تأجلت مناقشته بسبب وجود بعض النواقص الصحية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، ونحن الآن بصدد مناقشتها بهدف تقديم رعاية خاصة للمسنين بشكل عام وبشكل خاص السيدات المسنات والرجل المسن المعوز والمعاقين، وتقديم رعاية عائلية حقيقية لهم، وهذا ليس معناه وضعه فى دار مسنين وإنما خلق جو عائلى له، وضمان توصيل الخدمات الأساسية لهم وتوفير أمن مالى عن طريق عمل صناديق لتأمينهم ماليا وتوفير فرص عمل لهم.

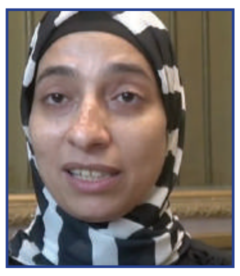

القصبي: القانون يقدم رعاية حقيقية خاصة للمسنين المعوزين

رضوى جعفر: خصومات في أسعار تذاكر المواصلات والطيران وأولوية في الخدمات الحكومية

ناجي الشهابي: الدولة تتعهد بضمان حياة كريمة للمسنين وتوفير سبل الرعاية لهم

فيبي فوزي: القانون ينظم لأول مرة حقوقاً للمسنين وييسر لهم حياة مريحة

وبحسب النائبة رضوى جعفر وكيلة لجنة التضامن الاجتماعى بالبرلمان، فإن القانون يضمن للمسن حياة كريمة أفضل بكثير من السابق؛ من خلال توفير العلاج المناسب، ويكفل له الصحة النفسية التى تساعده على تقبل وضعه الجديد بعد الإحالة للمعاش.

وتضيف أن القانون يمنح المسنين حقوقاً خاصة منها خصومات فى أسعار تذاكر المواصلات والطيران، ويضمن لهم الأولوية فى المعاملات المختلفة، وأية تعامل داخل المصالح الحكومية، خصوصا وأن الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء، يعمل حاليا على وضع آليات محددة، لعمل إحصائية للمسنين المشردين؛ كونهم ضمن فئة المسنين الذين يحتاجون إلى رعاية خاصة.

ويرى النائب حسام الخولى رئيس الهيئة البرلمانية لمستقبل وطن بمجلس الشيوخ، أن القانون يأتى لرد الجميل لكل إنسان أفنى عمره من أجل أسرته ووطنه، وأصبح غير قادر على إعطاء المزيد ، فيما يرى زميله النائب جميل حليم أن مشروع القانون يضع حقوق المسنين موضع التنفيذ، وصولا إلى رد الجميل إليهم، فضلاً عن أنه خطوة مهمة للحفاظ على حقوق الإنسان التى نصت عليها الاتفاقيات والمواثيق الدولية الدستورية".

وبحسب النائب فرج فتحى فرج أمين سر لجنة الشؤون الدستورية والتشريعية بمجلس الشيوخ، يتضمن مشروع قانون حقوق المسنين، مزايا عديدة لهم، ويهدف إلى تحقيق كفالة لهم تجعلهم يتمتعون بشكل كامل بجميع الحقوق والحريات الأساسية وتعزيز كرامتهم، كما يتضمن تعريفا محددا للمسن والمسن المعوز.

ويصف مشروع القانون بأنه انجاز آخر تسطره الدولة المصرية فى مجال حقوق الإنسان، باستهداف ما يقرب من ٧ ملايين مواطن لم يصدر قانون أو مواد توجب ضمان حياة ملائمة لهم، مما يؤكد سير الدولة المصرية وفق رؤية تضعها القيادة السياسية من أجل حياة كريمة لكل المصريين.

الدولة ضامنة

ويقول ناجى الشهابى رئيس حزب الجيل والمنسق العام للائتلاف الوطنى للأحزاب السياسية المصرية، أن قانون المسنين يعتبر الأول الذى يرتب للمسنين حقوقاً على الدولة وهم فى هذا العمر، بعد أن قضوا حياتهم حبا فى البلد وإخلاصا لها، ويوفر لهم كل وسائل الرعاية، كما يجعل الدولة المصرية ضامنة بأن يتمتع المسنون بكل حقوقهم الواردة بالاتفاقيات الدولية المنظمة لحقوق المسنين والمواثيق الدولية ويضمن عدم القيام بأى عمل أو ممارسة تتعارض مع أحكام الاتفاقيات الدولية.

ويضيف « أشيد بفكرة مشروع القانون، وهدف الحكومة منه تكريم هذه الفئة العمرية، وتوفير كل وسائل الرعاية لها بعد ان قدمت للوطن كل ألوان العطاء فى فترات شبابها، كما أراه نموذجا لتشريع ينصف فئة الآباء والأجداد ويكرمهم وهم فى خريف العمر، ويحقق لهم مزايا اجتماعية واقتصادية ويجعل التشريع لدينا يحاكى التشريع فى الدول المتقدمة».

وترى فيبى فوزى وكيل مجلس الشيوخ، أن مشروع قانون حماية المسنين، يسد ثغرة فى المنظومة التشريعية حيث ينظم لأول مرة حقوق المسنين، ويعمل على مشاركتهم فى الحياه العامة وييسر حياتهم، فضلاً عن الجمهورية الجديدة التى يرسخ لها الرئيس عبد الفتاح السيسى، دائما ما تتكامل فيها خطط التنمية لتشمل الموارد البشرية والعنصر البشرى.

ولم يقتصر مشروع القانون على التوافق مع الدستور والمنظومة القانونية والاستراتيجية الوطنية لحقوق الانسان، لكنه يتوافق مع المواثيق الدولية، كما يتوافق أيضا مع شعار الجمهورية الجديدة وهو الحياة الكريمة للجميع.

ويعتبر النائب مصطفى جعفر نائب دائرة الوراق السابق أن مشروع القانون ضمانة حقيقية للتوسع فى برامج الحماية الاجتماعية الممنوحة للمسنين، وزيادة المخصصات المالية المتاحة لمؤسسات الرعاية الاجتماعية الحكومية، وتعزيز التفتيش عليها، وتعزيز حصول كبار السن على الرعاية الصحية المناسبة .

ويضيف أن القانون يضمن حق المسن فى الحصول على مساعدة شهرية، حال عدم حصوله على معاش تأمينى مناسب يكفل له حياة كريمة، وذلك بجانب تمكينه من المشاركة فى الحياة العامة .

أحمد صلاح سلمان

المستشار حاتم الدالي يوضح مفهومه لاستراتيجية حقوق الإنسان «والمشهد تعقب»

أوضح المستشار حاتم عبد الفتاح طه الدالي عضو مجلس الشورى الأسبق ونائب رئيس حزب الحركة الوطنية سابقا انه للحديث عن حقوق الانسان لا بد من تفسير الجملة أولا، وتمييز انها جمع وليست مفردا، كلمة حقوق تعني الحق في التقاضي، الحق في العدل، الحق في العيش، الحق في التعبير، الحق في الصحة والكثير من الحقوق الاخرى، ولكن هناك بعض الجماعات المعادية لمصر اختزلت حقوق الانسان في شيء واحد فقط وهو الحق في الحرية بلا قيود وبلا قانون، مثلا اذا تم حبس صحفي لانه خالف القانون يردد البعض: أين حرية الصحافة؟ وأن استراتيجية حقوق الانسان لم تطبق، لان هناك صحفي في قضايا نشر في الحبس، ونسوا ان مواد الدستور والقانون تصون الصحفي إلا إذا خالف القانون، فحينما يخالفه يكون هنا انسانا متجاوزا أو مخالفا للقانون ويعاقب كما نص القانون، مشيرا الى ان مصطلح حقوق الانسان الذي يطالب به البعض حق يراد به باطل ، فكما نطالب بالحقوق علينا تطبيق الواجبات اولا .

تعقيب المشهد: تنص المادة ٧١ من الدستور على الآتي: «يحظر بأى وجه فرض رقابة على الصحف ووسائل الاعلام المصرية أو مصادرتها أو وقفها أو إغلاقها. ويجوز استثناء فرض رقابة محددة عليها فى زَمن الحرب أو التعبئة العامة. ولا توقع عقوبة سالبة للحرية فى الجرائم التى ترتكب بطريق النشر أو العلانية، أما الجرائم المتعلقة بالتحريض على العنف أو بالتمييز بين المواطنين أو بالطعن في أعراض الأفراد، فيحدد عقوباتها القانون».

كما تنص المادة ٢٩ من القانون ١٨٠ لسنة ٢٠١٨ على الآتي: «لا يجوز توقيع عقوبة سالبة للحرية في الجرائم التي ترتكب بطريق النشر أو العلانية، فيما عدا الجرائم المتعلقة بالتحريض على العنف أو بالتمييز بين المواطنين أو بالطعن في أعراض الأفراد».

سعر النسخة فى الدول العربية الكويت ٤٠٠ فلس تم السعودية ٤ ريالات تم البحرين ٤٠٠ فلس تم قطر ٤ريالات تم الامارات ٤ دراهم تم عمان ٤٠٠ بيزة تم الأردن ٤٠٠ فلس تم تونس ٦٠٠ مليم تم فلسطين ٠,٣ دولار تم لبنان ١٥٠٠٠ليرة تم اليمن ٤٠ ريال تم المملكة المتحدة ٢ جيك

قالت العرب

في ذمَّة الله ما ألقَى وما أجدُ / أهذه صَخرةٌ أمْ هذه كبدُ / قدْ يقتُلُ الحُزنُ
مَنْ أحبابَهُ بَعُدوا / عنه فكيفَ بمنْ أحبَابُهُ فُقدوا / تَجرِي على رسْلها الدُنيا
ويتبَعُها / رأيٌ بتعليلِ مَجراها ومُعتقَد / أعيَا الفلاسفةَ الأحرارَ جهلُهمُ /
ماذا يخبي لهمْ في دَفْتيهِ غد
(محمد مهدي الجواهري ١٨٩٩م–١٩٩٧م)

المشهد
العدد 306 السنة العاشرة- الخميس من 23ـ29 ديسمبر 2021م - من 19ـ25 جمادى الأولى 1443 هـ

صحفي نبيل يرحل وحيدا دون أن يسأل عنه أحد

على إبرهيم.. اليسارى الزاهد يكتب سطر مأساته الأخير

«في زرقة الفجر يستيقظ الحالمون / خففا ويمشون في ماء أَحلامهم / مرحين / إلي أَين يأخذنا الفجر، والفجر جِسْر، إلي أَين يأخذنا؟ / قال لي صاحبي: لا أريد مكانا لأدفَنَ فيه. أريد مكانا لأَحيا» أبيات محمود درويش هذه خير تمثيل لصحفي مر من هنا، كان اسمه علي إبراهيم. إنسان حالم، لكنه لم يقاتل عن حلمه، لم يستطع تغيير ما حوله ومن حوله، فاختصر في ذاته مأساة جيل وانطوى، امتلك كل أدوات الصحفي والباحث وأسلحة المثقف، لكنه نحى كل ذلك جانبا، وعاش عيشة الزاهد المستغني عن كل شيء، والذي يغلبه الحياء فلا يطلب حتى حقوقه، من الصحيفة التي أمضى بها سنوات ولا من النقابة التي لم يحس أحدا فيها أن زميلا نبيلا يعاني شظف العيش وقسوة الحياة، وحين مرض وأوشك بصره أن يضيع، توارى وحيدا حتى فوجيء جيرانه بوفاته، ولم يصلوا لأحد من أهله، فدفنه أحد الجيران في مقبرة عائلته!!

من هو علي إبراهيم وما هي قصته، وكيف تقلبت به الأحوال من زعيم طلابي وناشط سياسي واعد في كلية الإعلام بجامعة القاهرة خلال السبعينيات إلى رجل ضرير فقير يموت وحيدا، ذلك ما يكشف عنه محبوه الذين اجتمعوا لتأبينه بنقابة الصحفيين، السبت ١١ ديسمبر في ذكرى الأربعين لرحيله.

د. إبراهيم نوار: ظلمته الحياة من كل جانب فقد عمله وأصدقاءه وأقاربه وكاد أن يفقد بصره ولم تتبق له إلا بصيرته القوية

فريد زهران: حزين لأنه لم يترك إنتاجا ثقافيا وفكريا ينسجم وحجم الموهبة والقدرة والثقافة الموسوعية التي كانت لديه

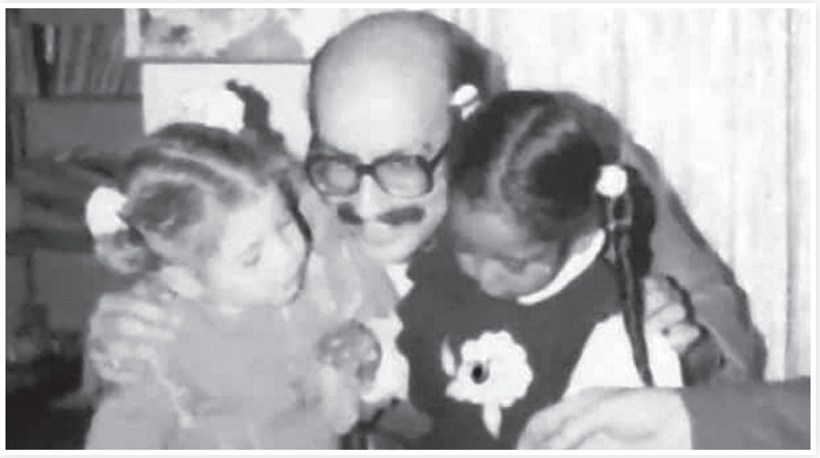

حميد مجاهد: شخص ملتزم جدا منضبط وفي نفس الوقت مستغن عن الدنيا عملا بقاعدة «المستغني هو الغني الكامل»

د. إلهام عبد الحميد: يحمل سمات العلماء البسطاء متواضع مستغن قليل الكلام لكن إذا تحدث تحدث بثراء شديد

مهدية صقر: خلوق وأمين يسمو على الصغائر وكنت أقول له أن المثالية المفرطة لاتصلح في الحياة الواقعية

مدحت الزاهد: نبيل شريف صاحب قلم نزيه ملتزم بالمبادىء ظل مرفوع الرأس في حياته وفي مماته ونعترف بتقصيرنا تجاهه

مجدي عبد الحميد: عاش حياة بائسة ونحن مسؤولون جميعا عما وصل إليه من عزلة وفقر بعد أن منح حياته لقضيته

المهندس **مجدى عبدالحميد** الذى أدار الحوار، يتذكر كيف كان على إبراهيم ناشطا طلابيا واعدا بإحدى الحركات اليسارية فى السبعينات، حيث تعرف عليه فى الجامعة التى كانت تغلى وقتها بالمعارضة ضد سياسات الرئيس السادات، وعنه وقتها يقول **عمر مرسي**: تقابلت مع على ابراهيم عام ١٩٧٥ وعزمنى فى غرفة فقيرة بالجيزة، لكنى كنت أحس بالغيرة منه، فهو نموذج من طراز فريد لايصلح أن نتناوله أو نقيمه بمقاييس عموم البشر، لانه كان شخصا مستغنيا عن كل ما يبهرنا أو يجعلنا نجرى وراءه، كما كان حال جمال حمدان، هناك أشخاص لايركضون وراء متاع الدنيا ، يمكن أن يكون تصرفهم غريبا لكنهم من طراز فريد، ولا يصلح ونحن نؤبنهم أن نقيسهم بمعاييرنا فهذا لايليق، كنت أغار من قدرته على الاستغناء، واستغربت بعد ذلك من عمله فى الأرشيف رغم قدراته العالية.

فيما يقول زميل ثالث له هو الكاتب الصحفى **حميد مجاهد**: تقابلنا أنا وعلى فى السنة الأولى بكلية الإعلام وكان معنا أسامة عفيفى ومجدى رياض رحمهما الله، بدأنا عملا سياسيا واكتشفت أن على شخص ملتزم جدا، منضبط، وفى نفس الوقت مستغن عن الدنيا، عملا بقاعدة أن المستغنى هو الغنى الكامل، كان هو الوحيد الذى نقترض منه رغم أنه كان أفقرنا، تشاركنا فى تكوين جماعة "مناهضة الاستعمار والصهيونية" وكان الدكتور عبدالملك عودة، عميد الكلية وقتها، معجبا بها. فى يوم من الأيام حاولنا دعوة أحمد فؤاد نجم والشيخ إمام فرفض موضوع الندوة، لكن على استطاع الحصول على موافقة، فسألته كيف حصل عليها؟ قال إنه صعد إلى مسؤول إدارة الشباب الذى خيل إليه أن الشيخ إمام سيحضر لقراءة القرآن، فوافق.

يستكمل حميد مجاهد قائلا: حين حضر الشيخ إمام، جاء العميد مهرولا وقال: أنتم بذلك تضربونى تحت الحزام، أنتم تورطونى مع الحكومة، كما احتجز أمن الجامعة نجم على الباب ورفضوا دخوله بسبب جلبابه البلدى وعدم تسريح شعره، وقالوا لايمكن أن يكون هذا شاعرا، فأقنعتهم بإدخاله، وكانت ندوة حاشدة بشهادة حتى من كانوا يعادوننا فى العمل السياسى بالكلية.

عن نفس الفترة يقول **د. زهدى الشامى** نائب رئيس حزب التحالف الاشتراكى للشئون السياسية: جايلت على إبراهيم ، كنت فى اقتصاد وعلوم سياسية وكان هو فى الإعلام ، تشاركنا فى الحياة الطلابية والسياسية ونادى الفكر الاشتركي، الذى كان يتميز بالزخم الشديد فى ذلك الوقت. ذكرياتى مع على ابراهيم أننا اتفقنا لاصطحاب نجم والشيخ إمام واستضافتهما فى دمنهور – وكانت معرفته بهما جيدة – وحين سافرت كانت لدى صورة ذهنية للزملاء ، كان على إبراهيم أبرزهم . كثيرون تغيروا وبعضنا تغير بشكل دراماتيكي، على نموذج لمن تمسك – بمثالية مفرطة – بمبادئه وأفكاره على امتداد الزمن.

بعد تخرجه عمل على إبراهيم لفترة فى دار الكتب، وعن هذه الفترة تقول **د. إلهام عبدالحميد**: تجربتى مع على كانت تجربة إنسانية أقول من خلالها إن من يرى على إبراهيم مرة واحدة لايمكن أن ينساه ، أول معرفتى به فى أوائل الثمانينات مع بداية رحلتى العلمية .. صادفته فى دار الكتب وكنت لا أدرى كيف أتصرف، سألنى رغم خجله إن كنت أحتاج شيئا، أخبرته بموضوع رسالتي، فأخذنا فى إخراج كتب عن الفلسفة ، دار بيننا حديث طويل ومن أول لحظة أحسست أنى أمام كنز، شخص له سمات العلماء البسطاء، التواضع الشديد جدا مع عدم لفت نظر أحد مع الاستغناء وعدم التطلع لشيء، عميق جدا وبسيط جدا، قليل الكلام لكن إذا تحدث تحدث بثراء شديد، صعب جدا أن نقابل نماذج بهذه الصورة، هو متفرد ومتميز، لايمكننا فعلا وضع معايير عامة لقياسه بها، كنز لم نكن نعرفه، به سمات إنسانية متفردة، ذكى جدا ومحبط جدا كحالنا جميعا، لكنه أعلى درجة منا فى إحباطة لحساسيته الأشد ولرؤيته أن البشر يفترض أن يكونوا متميزين وعطائين كما هى حاله.

لكنه لم يستمر فى العمل بدار الكتب، ويقول **محمود الحضرى** مدير عام التحرير فى البوابة نيوز: هو من الناس المحترمين الذين تعرفت إليهم فى فترة مبكرة، ويرجع الفضل فى معرفتى بعلى إبراهيم إلى الصديق المرحوم سيد زهران، كنا نعمل معا فى مكتب يديره الأستاذ يوسف الشريف وتعارفنا قبل عمله فى الأهالي، وعمل فى إعداد الدراسات، وكان يرفض أن يكتب اسمه على دراساته وللأسف كانت تنشر بأسماء آخرين، ثم انتقل بعدها للأهالي.

عن فترة عمله بالأهالى تقول **مهدية صقر** مسؤولة قسم الأرشيف الصحفى بالأهالى وزميلته بالصحيفة: إن على إبراهيم، مع نادية جرجس وماجدة مبارك وإيمان بيضون، كونوا الفريق الذى يتولى مهمة شاقة هى الأرشيف الصحفى فى صحيفة أسبوعية تحت الحصار، لو استعرنا عنوان كتاب المرحوم حسين عبدالرازق عن الأهالى ، كانت المعلومات شحيحة ومصادرها مغلقة، لكننا كنا نحفر لنحاول أن نواكب بإمكانيات فقيرة، نجلس فى مطبخ مقر الصحيفة، فكيف الملفات أو العاملين فيه أو الصحفيين الذين يريدون الاستفادة منه؟ ونجحنا رغم كل الصعوبات ولم يكن ذلك أن يتم بدون مساعدة على إبراهيم، تعلمت منه كيف أحصل للصحفى على معلومة مفيدة موثقة فى أقل وقت ممكن، كان هذا شعارنا، لن أتحدث عن الجانب الشخصي، فكثيرا ماحضر فى منازلنا احتفالات وأعياد ميلاد، ولدينا صوره وهو يحمل أولادنا، كان خلوقا زاهدا بمعنى الكلمة، معلومته كانت تعنى الكثير له، لايتفوه بها إلا بعد التوثيق. تعلمت منه كيف أكون صحفية ولست موظفة وأحدث فارقا كثيرا بإرشاداته فى مناقشاتنا، تزاملت مع زميل وصديق خلوق وأمين على الناس وعلى وعلى الجريدة، كان أحيانا يحبط من الزملاء – غير المحترمين – الذين يتنمرون عليه ويسخرون مرة من نظارته ومرة من صلعته، وكان الساعى حينما يتنمر به أحد يأتى لى ويقول الحقى ابنك ابراهيم. كان يسمو على الصغائر وكنت أقول له أن المثالية المفرطة لاتصلح فى الحياة الواقعية، كل يوم كنت اكتشف فيه مهارة جديدة، كان عبقريا متواضعا تعلمت منه الكثير، وساعد فى أن يكون أرشيف الأهالى الفقير ماديا مصدرا لرسائل ماجستير ودكتوراة، وكنت أجلس معه أستتير برأيه ، دون أن يجعلك تحس أنه يقدم الكثير لمن حوله.

غير أن **أمينة النقاش** رئيس مجلس إدارة جريدة الأهالى كان لها رأى آخر، تقول: على ابراهيم كان محررا فى الأهالي، هو من اختار حياته بعزلتها واستغنائها، هو شخص شديد البساطة ، كان محبا وصديقا للجميع، لا يحمل عداوات لأى أحد، بسبب رغبته فى العزلة انقطع عن عمله بالأهالى فاضطر عبدالعال الباقورى رئيس التحرير آنذاك أن يتخذ الاجراء القانونى تجاهه ويفصله، ليس عدم الدفاع عن الحقوق من الفضائل ، وفى مناقشة معه أكد التزامه بريجيم النوع الواحد، هذا لم يكن إلا بسبب قلة الإمكانيات، هو أيضا كان مترجما بالإضافة إلى عمله فى الأرشيف، لكن عقله فى الفترات الأخيرة كان مشوشا ولم يثابر على مشروع، وأجمل مافيه أنه كان طيب القلب إلى أقصى مدى، وهذه الطيبة قيمة أخلاقية عليا لابد أن نقدرها.

وعن رحيله عن الأهالى يقول **مدحت الزاهد**: للحقيقة والتاريخ أن عبدالعال الباقورى حينما كان رئيسا لتحرير الأهالى أخبرنى أنه وجه خطابات كثيرة لعلى ابراهيم بسبب انقطاعة لعدة شهور، وبدأت الإدارة تطبيق القانون ، فحاولوا أن تتصرفوا، وقام الزميل مصطفى الحفناوى ومهدية بالبحث عنه لكنه لم يستجب بسبب الوطأة النفسية ، واقترحت على الباقورى اعتباره أجازة مرضية، وكانت الأهالى يمكن أن تبذل جهدا أكبر، وكذلك النقابة التى كان لديها موارد أكبر.

شهادات

يقول المهندس **مجدى عبد الحميد**: على ابراهيم كان إنسانا على خلق، ذكيا، يحب مهنته لدرجة العشق، محب لكل الناس، على درجة عالية من التسامح رغم مبدئيته وعناده حينما يقتنع بفكرة ويصر عليها، لكن هذا الإصرار لم يكن ينعكس فى خلافات أو مشاكل مع أحد، وفاة على إبراهيم أثرت فينا كثيرا وأوجعتنا بسبب الطريقة التى رحل بها، فقد أمضى سنوات وحيدا، وكثيرون حاولوا البحث عنه، وذهبوا الى مكان إقامة سابق له فى بين السرايات ولم يستطيعوا الوصول إليه، حتى فجعنا جميعا برحيله، بعد أن فقد البصر وعاش حياة بائسة، نحن مسؤولون جميعا عما وصل إليه من عزلة وفقر، سواء زملاؤه فى الحركة أو نقابته، لذلك كان رحيله قاسيا ومؤلما وترك جرحا فينا، لذلك فإن وجودنا اليوم فيه درجة من درجات العرفان والاعتذار، لزميل منح حياته وعمره وكل طاقته الإنسانية لقضيته، هو من الشخصيات المكافحة، الحالمة بشكل يفوق الواقع ومعطياته.

لكن **أمينة النقاش** ترى أنه يتحمل جزءا من مسؤولية ما آل إليه حاله وتقول: حين أمرض لدى نقابة بها مشروع علاج لا بد أن أطلب هذه الخدمة وأعالج على أعلى مستوى، حين نعرف أن النقابة قصرت نتحرك، ليته يرانا، فهذا الجمع يؤكد أن المجتمع المصرى لا تزال به أخلاق وأناس يحسون بالمسؤولية تجاه الآخرين، أحس أنى افتقده.. أفتقد طيبته وحماسه.

ويقول **محمود الحضري**: كان منغلقا على نفسه بشكل كبير تحول لديه إلى حالة من الإحساس بأنه مراقب ومطلوب ، لكنه كان شخصا افتقدناه، لم يلتقطه أحد فى المهنة ليعبر عن نفسه بالشكل اللائق. أحيى الأستاذ محمد حسن البنا زميله ومن أصدقائه المقربين، فقد قام بدور كبير جدا مع النقابة، وتطوع صاحب المنزل الذى كان يسكن فيه بدفنه فى مقابر عائلته بدلا من أن يدفن فى مقابر الصدقة، لا أعرف الطريقة التى يمكن أن نخلد بها اسم علي، ومستعد لطباعة دراساته إن كانت موجودة على نفقتى الخاصة، المهم أن نعثر على منتج يستحق أن يكتب عليه اسم على إبراهيم.

أما شهادة **خالد محمود** الكاتب والباحث السياسى فيقول فيها: لم تكن تربطنى صداقة بعلى ، لكنى قابلته مرة أو مرتين بشكل عابر، وأكتملت صورته بالروايات عنه ، منذ الدعوة لهذه الجلسة وتطرح أفكار حول مايسمى بمساندة الجنوب الصحفى مثل شراء مقابر للصحفيين الذين لايمتلكونها ، كما حدث فى وفاة ابنة أحد الزملاء وحالة علي، بدأ ذلك يكتب ويرفع ذلك لمجلس النقابة، وبدأ يُطرح سؤال ماذا لو توفى صحفى لايمتلك مقبرة؟ والأفكار من هذا النوع أكبر إنجاز تتجره روح الفقيد. طرحت أيضا فكرة تكوين لجنة إنسانية فى النقابة، وطرح من يكون المسؤول عنها. على يمثل نموذجا معاكسا للصحفى المقرب ، الحكومي، إشكال الصحافة وهذا النوع من الصحفيين أن الصحفى يكتسب رزقه من كلمته، وحين تصبح الكلمة – فى الأجواء التى نعيشها – تتعرض لأنواع من التدخلات والهندسات ، فكلما زادت مساحة المبدئية كلما قلت مساحة المسموح به للحصول على دخل وامتيازات إلى أن تتقلص المسألة لأناس يعيشون على البدل وإعانة البطالة التى لاتتجاوز ألف جنيه، كانت وفاة على فرصة لإثارة كل هذه المسائل ، وتقديرى لو خرجت الجلسة بمجرد إثارة هذه الأفكار سيكون ذلك أفضل تحية له وأفضل إنجاز تركه برحيله كما أنجز فى حياته.

د. زهدي الشامي: كثيرون تغيروا بشكل دراماتيكي وظل نموذجا لمن تمسك بمبادئه وأفكاره على امتداد الزمن

أمينة النقاش: هو من اختار حياته بعزلتها واستغنائها شخص شديد البساطة لا يحمل عداوات لأي أحد

خالد محمود: رحيله الموجع أثار أفكارا سيكون تحقيقها أفضل تحية له وأفضل إنجاز تركه بالرحيل كما أنجز في الحياة

عمر مرسي: نموذج من طراز فريد لايصلح أن نتناوله أو نقيمه بمقاييس عموم البشر

ويقول **فريد زهران** رئيس الحزب المصرى الديمقراطى الاجتماعي: أؤكد على كلام الصديق عمر مرسى أن على إبراهيم كان مستغن وزاهد وأود أن أضيف أنه كان شخصا شريفا، لم يعمل كثيرون بالعمل العام والعمل السياسى بهذا الحس النزيه، والبعيد عن النفعية والمصالح الشخصية، كان زاهدا ومترفعا عن الصغائر والحياة الدنيا، وتقديرى أن المعيار الذى يمكن أن نقيس به هو هذه الجلسة، كون شخص يموت وليس له علاقات مصالح بأحد ويتداعى لتأبينه هذا العدد، معناه أنه نجح فى حياته ، وكثيرون ممن أعرفهم يمكن ألا يجدوا نفس الذكرى الطيبة المنزهة عن الغرض، وهذا من حسن الختام أن يهتم أحد بتأبينه ويحضره المنزهون عن أى غرض. على أيضا كان مثقفا جدا، وأنا حزين لأنه لم يترك إنتاجا ثقافيا وفكريا ينسجم وحجم الموهبة والقدرة التى كانت لديه، فقد كان صاحب ثقافة تكاد تكون موسوعية وبتواضع جم، وأشيد دائما بمن لديه إصرار على الإنتاج. يثير الأسى والحزن أن هذا الجمع من أبناء تجربة ساسية مشتركة يرحلون واحدا وراء الآخر مثل محمد شكري، ودوائر ضيقة هى من تعرف وتهتم، هذا الجيل بما يمثله لابد أن يحافظ على علاقاته الإنسانية ويلتقي.

ويقول **د. زهدى الشامي**: موضوع على إبراهيم يعبر عن حالة مأساوية ، وفاته كانت فجائية وصادمة، وحتى غير أبناء تجربتنا أحسوا أن هناك شيء مأساوي، جميعنا يحس بتأنيب الضمير والمسؤولية بدرجات مختلفة، والإطار المهنى له يتحمل المسؤولية، الرحلة انتهت به كما بدأ، هذا التمسك بالمبادىء فى ظروف سلطوية لا تتيح ذلك، كان جزءا من النهاية المأساوية وظروف المعاناة التى عاشها وجزء آخر هو مسؤولية بعض الأفراد عن مفاقمة أزماته، شخصيا أشعر بتأنيب ضمير، رغم عدم مقابلته لسنوات طويلة، ويظل نموذجا لشخص نبيل ومثالى ونهايته كانت أبلغ تعبير عن ذلك.

ويضيف **مدحت الزاهد** رئيس حزب التحالف الشعبى الاشتراكي: مغزى هذا التكريم لإنسان كانت صلته قد تقطعت بهم ، هذا التكريم لشخص نبيل شريف ، صاحب قلم نزيه ملتزم بالمبادىء مرفوع الرأس فى حياته وفى مماته، نحن نستخلص الخبرة حتى لو بالنقد الذاتي، ونعترف بتقصيرنا. فكرة الدعم النفسى مهمة ، سواء منا كأفراد أو من مؤسساتنا كنقابة، جميعنا يتعرض لظروف صعبة ومحبطة والوضع ينتجها طوال السنوات الماضية والآن من حصار واختناق، استجاباتنا تختلف لهذه الظروف، منا من يكون إحساسه مرهفا ويتعامل بمثالية زائدة فتكون هذه الظروف أقوى منه وهؤلاء يحتاجون رعاية منا، لا نتصور أن أحدا كان ضحية سواء لليسار أو للظروف ، فكلنا عشنا ذلك لكن استجاباتنا تفاوتت، بسبب التكوينات النفسية المتنوعة. إذا كنت أقول إن الجماعة لديها مسؤولية فى الدعم النفسى ، لكن لا أستطيع بنفس الصورة أن أتصور أن الوضع التسلطى يمكن أن يجعل الإنسان يعيش بشعور أنه تحت الرقابة ، فيتجه للتباعد والانزواء فى عالم منفرد.

وتلى المهندس **مجدى عبدالحميد** رسالة حرص **د. إبراهيم نوار** المستشار السياسى السابق فى الأمم المتحدة والباحث المتخصص فى العلاقات الاقتصادية والنزاعات الدولية على أن تتلى على الحاضرين فى التأبين يقول فيها د. نوار: »كم كنت أتمنى أن أكون بينكم الليلة، أشارككم فى رثاء زميل رحل عنا وحيدا بعد أن عاش وحيدا وأخلص لمهنته وأصدقائه وكل القريبين منه، من الذين عرفوه أو تعاملوا معه، كان على إبراهيم رحمه الله صديقا مخلصا لحلم ملايين الناس، الذين يعرفهم بقلبه الطيب وعقله الواعى ونفسه العفيفة الغارقة فى ثوب من الحياء الشفاف والرغبة الصادقة فى تحقيق الحلم، حلم الحرية والعدالة والتنمية، تعلم على إبراهيم أصول الصحافة أكاديميا، لكنه فى ممارسته للعمل الصحفى تجاوز حدود ماتعلمه، وفتح ذراعيه وعقله لاحتضان رؤية عن العمل الصحفى يتوحد فيها الحلم والعمل والإنسان ، وتلك كانت رؤية أكبر كثيرا من مؤسسات الصحافة التى عمل فيها، وهو ما أدى إلى حالة من الاغتراب عاشها فى تجارب عمله، ومع ذلك فإنه قاوم هذا الاغتراب بكل مايستطيع ، على الرغم من قسوة المعاناة وصعوبات الحياة.

على إبراهيم كان نموذجا لحلم يناضل من أجل أن يتحقق، لكن قدرته كانت أقل من أن تجعل الحلم ينطلق على طريق التحقق، أى أن يتحول إلى حقيقة حية نابضة ، لذلك كانت معاناة على إبراهيم على عكس ما كنا نراه على وجهه ، فقد حافظ دائما على أن يكون وجهه دائم الابتسام صريح البراءة، كثيرا ماتأملت ملامح وجهه فى الفترة القصيرة التى عرفته فيها ، فرأيت فى هذه الملامح رقة البراءة وابتسامة التفاؤل التى لاتغيب، وذلك قبل أعرف مدى المعاناة التى كان يعيش فيها .

تحية لروح على إبراهيم الذى مات وحيدا بعد رحلة عناء شديدة شاقة فى النضال ضد السلطة ، كان سلاحه فيها قلمه وكلماته وسعيه الدؤوب من أجل كشف الحقيقة وتقديمها للناس ، على ظلمته الحياة من كل جانب ،، فقد عمله وفقد أصدقاءه وفقد أقاربه ، وكاد أن يفقد بصره، ولم تتبق له إلا بصيرته القوية وشقته الصغيره التى يعيش بين جدرانها متظللا بسقفها ، ومعاشه الضئيل الذى يقتات منه ويحميه من الموت جوعا، فمات وحيدا غريبا لا يعرفه أحد إلا جيرانه ذوو القلوب الرحيمة الذين قلقوا عليه لما غاب عن الظهور ، وفتحوا شقته فوجدوه ميتا وحاولوا البحث عن أقارب له للتشاور فى دفنه فلم يجدوا أحدا، فكانت الحيلة هى الكشف فى تليفونه عن رقم يمكن الاتصال به ، فوجدوا رقم إحدى زميلاته القدامى فى صحيفة الأهالى ، فكانت هى التى أعلنت خبر وفاته.

على إبراهيم كان صحفيا واعدا فى مجال الصحافة الاستقصائية ذات التوجه الاجتماعى والانحياز الطبقى للمحرومين والمظلومين ، لكن الزمن الذى عاش فيه لم يكن زمن صحافة الحقيقة، ولكنه كان ومايزال زمن الرقص على مزامير الأكاذيب . تحية لروح على إبراهيم.

قالت العرب

خَلعتُ ثوبَ اصطبار كانَ يَستُرُني / وبانَ كذبُ ادعائي أنّني جَلد / بكَيتُ حتَّى بكا من ليسَ يعرفُني / ونُحتُ حتَّى حَكاني طائرٌ غرد / كما تَفجَّر عَيناً ثرَّةً حجَرٌ / قاس تَفَجَّرَ دمعاً قلبيَ الصَلد / إنّا إلى اللهِ ! قولٌ يَستريحُ بهِ / ويَستوي فيهِ مَنْ دانوا ومَن جَحدوا

المشهد
العدد 306 السنة العاشرة- الخميس من 23-29 ديسمبر 2021م - من 19-25 جمادى الأولى 1443 هـ

"المشهد" تناقش المختصين في كيفية تجنب ما تثيره التقارير الدولية من انتقادات

استراتيجية حقوق الإنسان تحت الدراسة ولم تفعَّل بعد

إطلاق الاستراتيجية الوطنية لحقوق الإنسان، كانت حلما لكل مهتم بالشأن الحقوقي على كل المستويات، ولكل مصري غيور على مصر، خاصة بعد استقرار الأحوال الاقتصادية والأمنية، فكان الالتفات إلى هذا الملف الساخن، والحاضر دائما في المحافل الدولية، ولأننا دائما نتطلع لما هو بعد، فكان سؤال «المشهد»:«ماذا بعد إطلاق الاستراتيجية الوطنية لحقوق الإنسان»، وإلى أي مدى تؤثر التقارير الحقوقية الصادرة عن جهات خارجية في الشأن المصري؟ وغيرها الكثير والذي أوضحه المختصون في هذا التحقيق..

الاستراتيجية تحت الإعداد

البداية كانت مع محمد أنور السادات رئيس حزب الإصلاح والتنمية والذي أكد أن الدولة المصرية دولة قوية ولا تخضع بأي حال من الأحوال للتقارير الخارجية، وأنه يلزمنا احترافية الرد على مثل هذه التقارير والبيانات.

وقال: منذ إطلاق الاستراتيجية وحتى الآن واللجنة المعنية ما زالت تعقد لقاءات ومشاورات مع كل الوزارات والهيئات المعنية لتحضير خطة تنفيذية بجداول زمنية تقدر على إثرها رصد وتقييم للخطوات التالية، فإلى الآن لم تظهر آثار الاستراتيجية بالمعنى المطلوب حقوقيا، وكل بنودها ما زالت في مرحلة الدراسة والإعداد لمفهوم التحرك بشكل كامل، سواء على مستوى الجهات التنفيذية أو البرلمان، أو القوانين والتشريعات، وبشكل خاصة مناقشة قانون الإجراءات الجنائية والحبس الاحتياطي، ومفاوضات عدم التمييز، وإتاحة المعلومات وحرية تداولها، وذلك من خلال المحاور التي طرحتها الاستراتيجية وعملية الوعي وثقافة حقوق الإنسان، والمنتج بهذا المفهوم لم يظهر بعد، بالإضافة إلى أن تشكيل المجلس القومي لحقوق الإنسان لم ينشر بعد، وبالطبع المجلس لم يبدأ في ممارسة نشاطه.

الإفراجات

وعلق السادات على ما يحدث من إفراجات شرطية لبعض السجناء قائلا: هناك انفراجة في العفو عن السجناء الذين صدرت في حقهم أحكام، مثل قضية باتريك جورج زكي؛ الذي تم الإفراج عنه، ولكن القضية ما زالت متداولة، وهناك آخرون مثل علاء عبدالفتاح، ومحمد الباقر، هناك تحركات، ولكن المهتمين بالشأن الحقوقي توقعاتهم أعلى.

ونفى أن تكون هذه المحاكمات أو الإفراجات استجابة للتقارير الخارجية، وقال: تعودنا منذ سنوات أن نرى تقارير أو بيانات من برلمانات أوربية، أو منظمات حقوقية دولية، أو المجلس الدولي لحقوق الإنسان، ومن حقهم النصيحة من واقع خبرتهم وتجاربهم، وهذه وجهة نظرهم التي تحترم، ولكن تظل هي وجهة نظرهم من خلال رصد ما يتلقونه من معلومات غير رسمية، تحتمل المبالغات أو المغالطات، وتحتاج من الجهات المصرية توضيحا وردا حقيقيا وتفنيدا للمعلومات، وتوضيح المبالغات التي تحملها التقارير، ولا بأس من الاعتراف بالتجاوزات إن وجدت ونعمل على معالجتها، فالقوانين الدولية واحدة والمفترض أن يتم تطبيقها بنفس الآلية في كل الدول الموقعة على اتفاقيات حقوق الإنسان، فسياسة الإنكار لا تفيد، وعلينا أن نفند ونصحح، وهذا رأيي في كل الاجتماعات التي نعقدها مع الجهات والمؤسسات المعنية، وعلينا ألا نأخذ من الطرف الآخر أو البيانات المقدمة موقف العداء، ففي نهاية الأمر هذه الدول شركاء في التنمية وداعمون لمصر، ولكن هناك بعض التوجهات السياسية المفروض الرد عليها بدبلوماسية واحترافية ومهنية وبلغة تواصل مفهومة، وهذا يتطلب من القائمين على الرد التدريب والتمرس الصحيح والتحضير لمثل هذه الردود، فالعالم الآن قرية كونية وأسلوب الإنكار غير مجد، والغرب يحترم الاعتراف، كما أن الاتفاقيات والمعاهدات ملزمة، كذلك الدستور المصري ملزم باستراتيجية وطنية لحقوق الإنسان خلال فترة خمس سنوات، وما حدث من تأجيل كان بسبب ما تمر به البلاد من حالة عدم استقرار، ولكن الآن الدولة استعادت هيبتها واستقرت سياسيا واقتصاديا، وأصبح من الطبيعي أن تولى أهمية لحقوق الإنسان وممارسة الحقوق والأنشطة الحقوقية التي يحكمها ويكفلها القانون.

وأكد السادات أننا لا نعمل تحت ضغط، وهذه حقيقة، ولا يجب أن نقلل من جهود المخلصين في مصر لتحريك الملفات الحقوقية، وعملهم على أن يسود العدل والاحترام والكرامة الإنسانية لكل المواطنين، فما تقوم به الجهات المصرية ليس بضغوط دولية كما يشيع أعداء الوطن، وعلينا ألا نقلل من قدرتنا كدولة وشعب ومؤسسات.

وفيما يختص بحرية الإعلام والإعلاميين قال السادات: إن الإعلام مرآة كاشفة للحقيقة، ويجب أن تطلق يده طالما أنه في إطار الميثاق المهني، سواء للصحفيين أو الإعلاميين، وأن تطلق حرية الإعلام فيما يكتب دون تجاوزات أو تجريح، وهذا هو الوضع الطبيعي للإعلام، وأن لم يكن موجودًا فالآن عليه أن يكون بهذه الكيفية شأن كل دولة متقدمة، وأضاف: أتوقع أن نشهد انفراجة كبيرة في حرية الرأي والتعبير وحرية الإعلام، وهذا ما أتمناه وأنصح به دائما، ونقوله لكل مَنْ نلتقي بهم في مؤسسات وأجهزة الدولة.

قفزات واسعة

ترى مارجريت عازر أمين عام المجلس القومي للمرأة أن مصر حققت قفزات واسعة في ملف حقوق الإنسان، لم تكن لتحدث في أي عصر سابق، وقالت: البعض يراه حقا طبيعيا، وهي جزء من حقوق الإنسان في الحياة، ولكن الحق يجب أن يقال، ما تحقق لم يحدث منذ سنوات، خاصة في مجال حقوق وتمكين المرأة وتقلدها عددا من المناصب في النيابة العامة والهيئات القضائية، وما تحقق من تمكين سياسي واقتصادي واجتماعي للمرأة يمثل طفرة حقوقية بعد أن كان يُعاب على الحكومات المصرية المتعاقبة تهميش المرأة، كما أن هناك قفزة حقوقية في الجانب الصحي، والقضاء على فيروس سي، وحملة ١٠٠ مليون صحة، والاهتمام بصحة المرأة والتوعية بالكشف المبكر على سرطان الثدي، والاهتمام بالصحة الإنجابية، وملف القضاء على العشوائيات، وكذلك من ضمن حقوق الإنسان أن يحيا حياة كريمة، والعشوائيات كانت قنبلة موقوتة داخل المجتمع، والرئيس عبدالفتاح السيسي اهتم بإقامة مجتمعات جديدة، وتم القضاء على جزء كبير من العشوائيات، والاهتمام بالأسر الفقيرة والمعدمة في القرى والنجوع، والعمل أن توفر لهم كل الخدمات الأساسية والمرافق، كذلك تمكين الشباب، وتولي مناصب قيادية سواء كنواب للمحافظين أو في الوزارات المختلفة، والتمثيل البرلماني الذي يقارب ٣٠٪.

وأضافت عازر: كذلك اصدار قوانين تكفل حرية الصحافة، وحرية الأديان، وخروج قانون بناء الكنائس الذي طالبنا به لسنوات طويلة، فالآن لا توجد أي معوقات لبناء دور العبادة، وهذه الملفات شكلت في مجملها طفرة حقيقية في مجال حقوق الإنسان.

ولكن نأتي للحقوق السياسية، والتي يعتبرها البعض حقا أساسيا وهذه حقيقة لا يمكن اغفالها، واعتقد أن الأجهزة المعنية تنظر بجدية لهذا الجانب، فقد نكون في الوضع الراهن نتاج للظروف المحيطة ونحتاج إلى تعديلات.

رأي غربي

وأشارت عازر إلى أن التقارير الدولية في حق مصر للأسف بعضها يفتقد لمعلومات حقيقية، لأنها ممولة ولا تأخذ بالبيانات الرسمية، وقالت: الحكومة تحاول سد الثغرات بوجود قوانين وتيسيرات لفتح المجال لحرية الرأي والتعبير، ولكن غالبية المنظمات الأجنبية التي تصدر تقارير عن الحقوق والحريات في مصر تعتمد معلومات غير موثقة وغير حقيقية، بعضها بدون أرقام للقضايا أو أسماء، إنما تعتمد أحكاما عامة.

وأضافت إن ما يحسب لمصر أنها تحاول التقدم في هذا الملف بشكل سريع، والاستراتيجية الوطنية لحقوق الإنسان حال تطبيقها اعتقد أنها ستحقق قفزات واسعة، ونحن نتابع ما يحدث من إفراجات وبت سريع في القضايا عن ذي قبل، وكل ما نؤكد عليه ونؤمن به أن الأحكام مستقلة، وتمر بكل مراحل التقاضي سواء سياسيا أو جنائيا.

وأكدت عازر أن النظرة للمعارضين يجب أن تتغير، وقالت: ليس كل معارض إرهابي أو يريد هدم البلد، فكثير من المعارضين يدفعهم الحماس والغيرة الوطنية لاتخاذ موقف مخالف، ونتمنى أن ننظر للجميع أنهم يريدون رفعة مصر، فهناك قامات وطنية رفيعة لها وجهة نظر مغايرة في التنمية أو الأولويات، وأتمنى أن يأتي العام القادم بعدد وافر من السياسيين والمفكرين الذين يثرون الوعي العام حتى وإن اختلفوا عما هو سائد، وأتمنى أن تكون النظرة إلى الملف السياسي نظرة شاملة، لأن العمل السياسي هو روح التقدم الذي يشمل رغيف العيش وحتى البندقية فهذه كلها سياسة، وعلينا أن نوقن أن العمل السياسي هو عماد أي عمل مجتمعي، وأن نتقبل الرأي والرأي الآخر، وأتمنى أن نشهد كما وافرا من الحرية والديمقراطية، وأتمنى من كل الجهات المعنية النظر للرأي والرأي الآخر وإتاحة الفرصة، وندرك أن الكل مؤيد ومعارض يعمل انطلاقا من عشقه لتراب هذه البلد، وعلينا أن نقيم الصالح لمصر وأن يحمل العام الجديد الخير لمصر وكل المصريين.

وائل نجم: مطالب بتحسين الأوضاع الحقوقية من داخل مصر تتفق مع المطالب الدولية ولكن هناك تقارير «مغرضة»

مارجريت عازر: حققنا طفرات حقوقية في زمن قياسي وحان الوقت للحقوق السياسية ولنظرة مختلفة إلى المعارضين

محمد أنور السادات: أتوقع انفراجة كبيرة في حرية الرأي ويلزمنا احترافية الرد على التقارير والبيانات فالإنكار غير مفيد

الحقوق والحريات

من جهته أكد المستشار وائل نجم، المحامي بالنقض والدستورية والإدارية العليا، وسكرتير عام مفوضية الأمم المتحدة للإعلام بمنطقة الشرق الأوسطأن أن هناك ملفات كانت الدولة تعمل عليها منذ زمن، والآن حان وقت العمل المشترك مع المؤسسات الحكومية المعنية بحقوق الإنسان والمنظمات المدنية، خاصة وأن لدينا ما يزيد عن خمسين منظمة مجتمع مدني تعمل على مختلف الأوجه الحقوقية.

وأضاف: منذ أن أطلق الرئيس عبد الفتاح السيسي الاستراتيجية الوطنية لحقوق الإنسان والتي تهدف لتعزيز الحقوق الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية داخل البلاد، والتي تعد أول استراتيجية ذاتية متكاملة وطويلة الأمد في مجال حقوق الإنسان في مصر، إذ تتضمن تطوير سياسات وتوجهات الدولة في التعامل مع عدد من الملفات ذات الصلة بحقوق الإنسان وفق الرؤية المصرية لحقوق الإنسان، وتستند على عدد من المبادئ الأساسية؛ أبرزها أن كافة الحقوق والحريات مترابطة ومتكاملة، وأن ثمة ارتباط وثيق بين الديمقراطية وحقوق الإنسان مع أهمية تحقيق التوازن بين الحقوق والواجبات وبين حق الفرد والمجتمع وضرورة مكافحة الفساد لضمان التمتع بالحقوق والحريات، على أن يتم تحقيق أهداف هذه الرؤية خلال خمس سنوات، وذلك لتحقيق التنمية المستدامة.

ويعد إطلاق الاستراتيجية الوطنية نتيجة لجهد كبير بُذل على مدار أعوام من الحوار المجتمعي بين اللجنة الدائمة العليا لحقوق الإنسان وكافة الأطراف المعنية بملف حقوق الإنسان في مصر، وتتضمن الاستراتيجية المصرية ٤ محاور رئيسية، هيّ الحقوق المدنية والسياسية والحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وحقوق المرأة والطفل وذوي الإعاقة والشباب وكبار السن والتثقيف وبناء القدرات في حقوق الإنسان، وكل محور من هذه المحاور له برنامج عمل، منه ما يتضمن بعض الإجراءات التنفيذية، والآخر باقتراح تعديلات تشريعية جديدة من أجل أن تتوافق مع هذه الاستراتيجية، والتي تمثل خطوة كبيرة للأمام، إذ تشتمل على برنامج وخطة عمل محدد على مدار ٥ سنوات من عام ٢٠٢١ وحتى ٢٠٢٦.

ولابد من مواصلة العمل جنبا إلى جنب مع مؤسسات الدولة المصرية لتحقيق التنمية المستدامة في كافة المجالات ونشر الوعي بثقافة حقوق الإنسان، ويدل هذا على أن الحوار بين الدولة وبين المجتمع المدني لتحسين أوضاع حقوق الإنسان يمكن أن ينتج آثارًا كبيرة وعلى رأسها تحقيق أهداف تلك الاستراتيجية، وعلى ضرورة تعزيز الحوار بين الدولة والمجتمع المدني لكي يصبح جزءًا من الحل لأي مشكلة ويساهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

تقارير..وتقارير

وأوضح نجم أن التقارير الصادرة عن جهات دولية سواء منظمات حقوقية أو برلمانية منها ما هو صحيح، ومنها ما هو مغلوط وغير حقيقي، وقال: هناك مطالب بتحسين الأوضاع الحقوقية من داخل مصر تتفق مع المطالب الدولية، ولكن بعض التقارير الصادرة عن جهات خارجية تهدف إلى إضعاف الدولة المصرية، ولكن وعي الشارع المصري بهذه التقارير المغرضة يصدها وبقوة، فالشارع المصري أصبح أكثر وعيا ولا يصدق كل ما يقال، كما أن مصر دولة ذات سيادة مستقلة ولا تخضع لأي تدوينات أو مطالب خارجية، فمصر دولة قوية يحكمها القانون، والإجراءات تأخذ مجراها القانوني.

وعلق على تعثر الإفراجات التي يتعرض لها بعض السجناء أنها تكون بسبب حبسه على ذمة قضايا أخرى، والدولة لا تتدخل في الأحكام القضائية، غير أن القانون والدستور منح رئيس الدولة الحق في إصدار عفو رئاسي عن المحكوم عليهم، وهذا هو الاستثناء الوحيد الذي يتم فوق الإجراء القانوني.

أمنيات

وأشار نجم إلى أمنيته مراعاة الأجهزة المعنية لبعض الإجراءات مثل الاحتجاز التعسفي، والقيود على الصحافة والإعلام والتعبير بالرأي بشكل عام، وأكد أن المنظمات الحقوقية المصرية تطالب بتحسين أوضاع الحقوق بشكل عام ومنها الحقوق السياسية، والإفراج عن السجناء السياسيين، ورفع سقف حرية التعبير، وإنهاء الحبس المطول، والحبس الاحتياطي المفتوح المدة، والإفراج عن المحبوسين لأكثر من سنتين احتياطيا ولابد من وضوح القوانين المعمول بها، وآلية توجيه الاتهامات، وتفنيد أنواع القضايا، والتصدي فقط لذوي الأفكار التخريبية والإرهابية.

تحقيق – آمال رتيب

عاصفة بوح

من المسؤول عن العنف؟

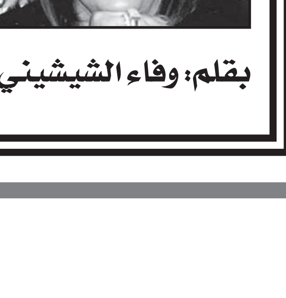

بقلم: وفاء الشيشيني

احتفلنا باليوم العالمى لمناهضة العنف ضد النساء وتكلم الكثيرين بمناسبته وعددوا أوجه العنف وأشكاله والطرق المثلى لمحاربته ولم أكن أنا استثناء.. خاصة كونى امرأة عايشت وشاهدت وسمعت قصصا كثيرة عن تعرضهن لكل أنواع التنكيل، خفت أو غلظت تبعا لنوع المجتمع اللاتى يعشن فيه ومستوى ثقافته ونسبة التعليم وهيمنة الفكر المتزمت والغلو والذى اول من يكتوى بناره النساء.. وكنت اتساءل لماذا تجتمع المجتمعات على التنكيل بالمرأة.. الضرب المبرح، والقتل أحيانا إذا ما قررت إحداهن الانفصال، فيراه الرجل جريمة فى حقه الذكورى وإهانة لرجولته، كأنه بعقد الزواج قد امتلكها عبدة لا حقوق لها ولا كينونة خارج إطار تلك العلاقة وذلك هو أصل المشكلة.

هل تريدون أو تتقبلون صراحتى كامرأة؟ العنف يأتى من أن الاحساس بالتهديد لا يكفى امرأته ولو أعطى لها حق الطلاق لتركته على الفور، أو لو كانت تعمل ولا تعتمد عليه اقتصاديا فإنها فى أول فرصة وأول مقارنة ستفر منه للأحسن أو الأقوى والأغنى، هكذا يفكر معظم الرجال، خاصة فى أوساط الجهل والتخلف والأمية، وما أن يدخل التحضر وتنتشر الثقافة وتتراجع ثقافة الغلو والتطرف، حتى نجد علاقة المساواة أو التكامل بين الجنسين ويصلان فيها إلى درجة من الانسجام والعدل، بحيث تنمو العلاقات فى أجواء أكثر تحضرا ويختفى التهديد والإحساس بالقوة وتختفي معه الرغبة فى الهيمنة والسيطرة والتى بدونهما يتهدد الرجل فى موقعه من أسرته.. هكذا أيضا بمنتهى البساطة وبالمثل على المستوى العام والخاص.. فى السياسة كما فى العلاقات الانسانية، فتهديد المكانة يحرك ويسيطر على العلاقات.. ويسود منطق «لو تساوت الرؤوس..فلمن القيادة؟» وإذا غابت القيادة تبدأ المحاسبة والمطالبة بالحقوق، وتلك هى المشكلة إذ يخشى الجميع المشاركة فى السلطة.. فتُلعن الديموقراطية فى الأنظمة الديكاتورية.. ويوظف الدين لتكريس السلطة فى يد الرجل ولتذهب حقوق المرأة الانسانية للجحيم.

سوف يختفى العنف ضد المرأة، عندما لا يتم حرمان الإناث من التعليم الذي يتوفر فقط للأبناء الذكور، عندما لا تربى الفتاة على أنها نصف الرجل وأنها تابعة وأنها ناقصة عقل ودين، والتي يتم أشهارها فى وجه النساء حتى تتم السيطرة عليهن، سوف يختفى العنف عندما ينشر المعنى الصحيح للفظ «فاضربوهن» فى القران على أنه فارقوهن، كما استخدم فى مواضع كثيرة فى القران مثل «اضربوا فى الأرض» أي انتشروا، عندما لا يُكرس لثقافة الظلم فى المناهج الدراسية بأن الفتاه للمنزل وللرجل العمل.. ونسوا الآية التى تدعم عمل الرجل والمرأة، فـ «للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن»، وكما قيل فى أحد الأفلام إذا لم تتعلم المرأة و تعمل، فإنها لو احتاجت فلن تجد طريقا للكسب إلا جسدها، هكذا بمنتهى البساطة.

للعنف أوجه كثيرة تصادفها الفتاة فى كل لحظة من حياتها.. مثلا عندما تتحيز القوانين ضد المرأة فى قضايا الدعارة فيقبض عليها ويفرج عن الزبون الذى هو الطرف الآخر للجريمة، إذا ما ابتعد اختفت تلك الممارسة القذرة من حياتنا، يختفى العنف عندما يتساويان أمام القانون ولا نسمع عن جرئم الشرف المخفف أحكامها، لأن القضاة رجال والنصوص يكتبها الذكور أيضا!

يختفى العنف عندما لا يلقى الأب أبناءها في الشارع، وتظل تجرى وراءه شهور وسنين لينفق على أولاده أو لتبقى عبدة ذليلة من أجل لقمة العيش والإنفاق على الأولاد.. ويختفى أيضا عندما تعتبر جريمة الختان جريمة ضد الإنسانية، إنسانية المرأة وحقها فى أن تحتفظ بأعضائها كاملة لتكمل حقها المشروع فى الاستمتاع بالعلاقة الزوجية، بعيدا عن مفهوم الشرف الذى يفرض بالقهر لا بالاخلاق والتدين.

التغيير يبدأ من الآن .. غيروا الثقافة الشعبية، غيروا تيمات الافلام و المسلسلات التي لاتعترف بالمرأة إنسانة كاملة لها مثل الذى عليها بالمعرووف، وأن للكرامة والكبرياء مكان فى حياتها، ولا يجب أن تضار بأطفالها، كما ذكر فى قرآننا، فتقبل ما لا يجب أن يقبله إنسان سوي حر ذو كبرياء وكرامة، التغيير يبدأ من الطفولة.. فلتكن التربية واحدة باحترام كل جنس للآخر.. وتتكامل أدوارهما لا تتصارع.

ففى النهاية .. بدأ الكون برجل وامرأة فى حالة وئام وعشق وحياة مشتركة!

المشهد
العدد 306 السنة العاشرة- الخميس من 23ـ29 ديسمبر 2021م - من 19ـ25 جمادى الأولى 1443 هـ

قالت العرب

أيّامَ إنْ صناقَ صَدري أستريحُ إلى / صَدر هو الدهرُ ما وفى وما يَعد / لا يُوحش اللهُ رَبعاً تَنزلينَ به / أظُنُ قبرَكَ رَوضاً نورُه يَقد / وأنَّ رَوْحَك رُحٌ تأنَسينَ بها / إذا تملَمل مَيْتٌ رُوْحُهُ نَكَدَ / كُنَّا كنبَتةِ رَيحانٍ تخطَّمَهَا / صِرٌّ . فأوراقُها مَنزوعَةٌ بَدَدَ

صباح_الخير_يارجائي

خيرية شعلان تكتب عن رفيق روحها رجائي الميرغني "أبو العيون متغمسة ابتسامة"

كانت انتخابات نقابة الصحفيين عام ١٩٨٥ تتويجا لمشوار حبنا وعلاقتنا، ورغم أن التوفيق لم يحالفك وتفوز بعضوية مجلس النقابة - رغم ما حققته من تصويت جيد - إلا أننا فزنا ببعضنا البعض ووضعنا أول لبنة في مشوارنا الذي امتد ٣٥ عاما ومازال يجمع رصيدا من التواصل بيننا رغم الرحيل المؤلم الذي اختطفك في الثالث من يونيو ٢٠٢٠.

الرقم الأهم في غرفة عمليات إدارة معركة القانون 93 مع السلطة حتى إسقاطه

منذ وطئت قدماي مبني وكالة أنباء الشرق الأوسط في وسط البلد، صحفية صغيرة منقولة من مؤسسة صحفية أخري، تبحث عن النجاح والتميز في مهنة اختارتها بنفسها ورفضت العمل في العديد من المهن المتاحة آنذاك .. كان العمل، والعمل فقط هو مرادي في ذلك الوقت ولكن تغير المسار سريعا وصنعت القلوب مسارا آخر سرت علي هداه سعيدة مرحبة.

لقاؤنا الأول بين جنبات قسم مندوبي الأخبار ووقتها كنت عائدا من أجازة أمضيتها بالعمل في إحدى جرائد الخليج لم تتعد العام هروبا من صدمة وفاة شقيقك العريس في حادث عبثي قبل زفافه بأيام.

كنت مؤمنة أن حريتي وانطلاقي وتحقيق نفسي لا يصنعها أحدا سواي بدون شركاء.

حين تعرفت عليك لمحت فيك ما لم ألمحه في رجل من قبل وسامة الملامح المختلفة عن غيرك، ملامح واضحة ومحددة ومرسومة تؤكد أن صاحبها شخصية آسرة تقرأها وتفهمها وتجذبك بمجرد أن تمر أمامك، فأعجبت بك، ووطد الإعجاب رجاحة عقلك وتوازن نفسك وتواضعك ورزانتك وسلوكك المحترم مع الجميع، تعلقت بك ورشق كيوبيد سهمه في قلبي، وكان خوفي أن يكون إعجابا من طرف واحد لكنك فاجأتني باقترابك مني بما ميزتني به من تعامل خلق إعجابا متبادلا بيننا، كان هذا الإعجاب الخميرة التي أنتجت هذا الحب وأنضجته في فرن خرج منه طازجا فواحا يسر المحبين.

حينها أعاد عقلي ترتيب أولوياتي في الحياة والعمل. وتوالت الأحداث سريعا وصرنا أصدقاء ومحبان تسري بينهما نغمات الحب الرقيقة، وكانت لحظتنا التاريخية الأولي حين قمت بلا ترتيب بمد يدك لتضم يدي ونحن نغادر باب النقابة في طريقنا للشارع، بعدما هنأنا زملاءنا الذين فازوا بعضوية مجلس النقابة ونظرنا لبعضنا البعض باسمين راضين بما حققناه من فوز بأنفسنا رغم خسارتك الانتخابات.

تعارف أهلنا وخطبنا، وفي نفس العام أعلنا خطبتنا أول مايو وتزوجنا في ١٧ نوفمبر من نفس العام.

كانت معركتك الانتخابية قد أبرزت لي جوانب لم أعرفها في شخصية من قبل، براعة الخطابة وموسوعية الثقافة النقابية والقانونية والإلمام الكبير بقضايا المهنة والوطن وإيمانك بمهنتك ودور نقابتنا ليس تجاه الصحفيين فقط بل للمجتمع ككل.

ضمة اليدين فتحت آفاقا للحب واسعة ورحبة، نقلت لنا مشاعر حلوة وضخت لقلبينا دماء جديدة منحتنا عمرا وحياة لم نعشها من قبل.

أصبح لنا الآن عنوان جديد نسكن فيه، توالت بعدها خطوات الإعداد للحياة المشتركة معا وإشراك الأهل والأصدقاء فرحتنا ببدء مشوارنا الجديد الذي باركه الجميع، كانت المباركة في أغلبها محبة وفرحة بنا وكانت في بعض منها فرحة بالتخلص منا، حيث كنت متمردة على الزواج وحارت أسرتي في كيفية إقناعي بالزواج من طابور العرسان وطلاب الخطبة علي باب بيتنا كل يوم، كنتَ قدسيا في معبد الحياة، استبعد فكرة الزواج وخصص جل وقته وحياته للعمل العام والصحفي والإبداع والتفاعل مع قضايا الناس علي المستويين الخاص والعام.

كانت انطلاقتنا الكبرى حين رتبنا حياتنا وفقا لما رأيناه مناسبا لنا، وما يستلزمه مشوار الارتباط بيننا بعيدا عن تدخلات أو مفاهيم لا نعتنقها، ولم يكن لنا من مطالب لمن حولنا من أهل وأصدقاء سوي مباركة تجربتنا وتركنا ندير مشروعنا وفقا لما نرتضيه.

مضت بنا الأيام وأسسنا اسرتنا في مكان ناء في مدينة مايو الناشئة في ضواحي حلوان، وسعدنا بتحقيق حلمنا بطفلين جميلين سوسنة وحاتم، وكانا نموذجا صنع من عجينة حبنا تربيا علي يدينا وبين جفون عيوننا حتي وصلا لبر الأمان وفي رعاية الله ، لكنك ابدأ لم تهمل ما آمنت به تجاه العمل النقابي ولم تتوقف مشاركاتك في كل فاعليات النقابة حتي تقدمت مرة أخري عام ١٩٩٥ للانتخابات ووفقت في عضوية مجلس النقابة وحظيت برئاسة اللجنة الثقافية وأعددت برامج للأنشطة الثقافية بكل أشكالها ولكن جاءت الرياح بما لا تشتهي السفن، حيث فوجئ المجتمع الصحفي في يونيو من نفس العام بصدور قانون حبس الصحفيين ٩٣ لسنة ٩٥ وانقلبت حياتنا الخاصة والعامة ونزلنا جميعا غمار الدفاع عن الحرية والنقابة والمهنة في هبة سيظل التاريخ يحفظها كعلامة بارزة في تاريخ نقابتنا وكنت وجموع الشباب الذي نجح في الانتخابات مع شيوخ المهنة العظماء قادة هذه المعركة التي استمرت أكثر من عام ونصف حتي سقط القانون المشبوه وصدر القانون ٩٦ لسنة ١٩٩٦ متوجا نضال الجمعية العمومية للصحفيين ومجلسها الرائع.

كانت مهاراتك في الكتابة والصياغات وثقافتك الموسوعية في الشأن النقابي والقانوني سببا في توليك صياغة وكتابة كافة البيانات والخطابات والمراسلات التي استلزمتها المعركة، وكنت بفكرك الهادئ وخبرتك السياسية والحياتية رقما أساسيا في غرفة عمليات إدارة المعركة والتكتيكات التي حكمتها بما اوصل المعركة في النهاية الي بر الأمان.

ويعلم الجميع أن معركة القانون وفي شقها القانوني استلزمت خبرتك التي اكتشفها المجلس خلال هذه الأزمة، فكنت مكلفا من المجلس لتكون المتحدث في جلسات التفاوض مع المسئولين الرسميين لإسقاط القانون وفي لقاءات المشورة مع كبار المحامين والمستشارين القانونين الذين تطوعوا لمساندة الصحفيين.

في إحدي هذه المرات وأثناء نقاش حامي الوطيس مع الدكتور كمال الجنزوري رئيس الوزراء في ذلك الوقت، وحين أسقط في يده أمام منطقك في بعض النقاط بادرك الجنزوري سائلا: "هو رجائي بيه خريج حقوق" وقبل أن ترد بالنفي، فوجئت بالأستاذ إبراهيم نافع نقيب الصحفيين وعدد من أعضاء المجلس يردون بسرعة علي رئيس الوزراء: نعم نعم خريج قانون.

كان ختامها مسكا وانتهت الأزمة بعد أن أجدت أنت وصحبك من أعضاء المجلس والنقيب إبراهيم نافع ومن ورائكم جمعية عمومية واعية وحاضرة ووفية لمهنتها ولنقابتها بشبابها وشيوخها، في إدارة معركة من أصعب المعارك التي خاضها الصحفيون، بدأت المعركة بتعاطف ودعم الوطن ككل من نواب برلمانيين ومجتمع مدني وفنانين وكتاب ومواطنين عاديين، التقيتم كافة مسئولي الدولة حتي وصلتم لحسني

مبارك وأقنعتموه بمطالبكم وحقوق الصحفيين وضرورة إسقاط القانون الظالم.. جعلتموها معركة سيأتي يوم يستحق كل من خاض غمارها التكريم والتقدير.

عندما كانت الساعة تدق التاسعة صباحا نكون قد وصلنا لمقر النقابة في شارع عبد الخالق ثروت.. قمنا معا بهذا الفعل على مدار أكثر من ٣٥ عاما، شهدنا معا كل مواسم الانتخابات الصحفية والفاعليات النقابية ومعارك الدفاع عن الحقوق والحريات. عشنا معا أياما تاريخية لم نتخلف يوما عن واحدة منها منذ أصبح كل منا صحفيا وعضوا في هذه النقابة.

ولم يقف دعمك واهتماماتك عند النقابة المصرية بل امتد لدعم ومساندة النقابات العربية واتحاد الصحفيين العرب الذي كنت ممثلا به لنقابتنا، وتعلم على يديك الكثيرون أدبيات العمل النقابي والصحفي.

الميرغني صاحب القامة المهنية وأستاذ النقابيين الذي عرف على يديه الكثيرون، كيف يكون العمل النقابي، والأداء المهني، والانتماء للصحافة، ويدين له كثيرون، أفرادا، ومؤسسات بعطاء لم يتوقف يوما لهذه المهنة وهذه النقابة.

لم تكن لنتخلف يوما عن المشاركة في أي استحقاق نقابي، لقبت بسيادة النقيب، وسيادة المستشار، والأستاذ، النقابي النابه، الضمير وكان ضمن ألقابك ما منحك إياه نقيب النقباء كامل زهيري «أبو العيون متغمسة ابتسامة».

كانت آخر انتخابات شهدتها في مارس ٢٠١٩، وأذكر الآن بألم مقولتك لي ونحن عائدون بعد انتهاء فاعليات الحدث .. ديه أخر انتخابات أحضرها، ساعتها تصورت أنك يئست مما أصاب المهنة والنقابة ولكن للأسف لم أدرك مغزي كلماتك إلا بعد الرحيل.

كانت آخر كلماتك التي قلتها تشرح الداء وتصف الدواء ..

«الصحفيون يعانون اليوم من نقص حاد في حرية الصحافة، وضياع هيبة كارنيه النقابة، ومن الفصل التعسفي والتشريد والقبض العشوائي وتدنى الأجور، ولم يتبق لهم إلا الوعود بالسيارات ومنفذ يبيع منتجات جهاز الخدمة الوطنية يوميا عند مدخل النقابة، والشراء بكارنيه النقابة!!!»

حذرت يومها من الغفلة وتراجع الهمة والتهافت على الفتات حتي لا ترجح كفة أسوأ الخيارات للصحافة والصحفيين فى انتخابات نقيب الصحفيين والتجديد النصفي لأعضاء المجلس.

وتخوفت في أخر مشاركاتك في ٢٠١٩ من أن يكون الجهل بقيمة النقابة المستقلة ودورها في حماية الكيان الصحفي والدفاع عن الحريات العامة ، يسلمها للمجهول. وأنه لا عزاء لتيار الاستقلال النقابي سوى الرهان على قدرته على إيقاظ الغافلين قبل أن يفوت الأوان، واستنهاض همة الجاهلين بأسباب قوتهم التي يستردون بها حقوقهم المغصوبة والمشروعة.

قليلون هم الصحفيون الذين يعملون في صمت ويتسمون بالرصانة والحرية المسئولة غير المنفلتة .. كنت أنت في صدارة أولئك نموذجا تشرفت به الصحافة المصرية كواجهة نقابية محترمة تختار أعمالها وألفاظها وقضاياها بدقة مما يعكس المستوى الثقافي والمهني الراقي.

طبت حيا وروحا سخية تحلق في آفاق لا نهاية لها.

في الانتخابات الأخيرة ٢٠٢١ لنقابة الصحفيين تلقيت العديد من المكالمات والرسائل تنعي غيابك وتؤكد استشعارهم انفاسك الطيبة في جنبات المكان واحطتهم بصوتك يصدح بالتحيات والسلام كما تعودوا.

قالوا لي:

- تصدقي بالله كنت بدور عليه وملأت عيوني الدموع لما مالقيتهوش
- سلام عليه وعلى أحبابنا الراحلين
- افتقدناه اليوم جسدا ولكنه دائما حاضر في عقولنا وقلوبنا
- نعم كانت الانتخابات فرصتنا لنلقاه خاصة بعد ان ترك العمل النقابي رسميا وبقي رمزا نقابيا بمحبتنا له التي بقيت الى اليوم
- رحم الله الاستاذ الرمز
- لم اقدر أحدا مثلما قدرت الاستاذ كامل زهيري والأستاذ رجائي
- أستاذي رجائي الميرغني أحتفظ له بكل التقدير حتى بعد رحيله عن الحياة ...
- آخر جمعية عمومية في النقابة كانت مارس ٢٠١٩ تحدث فيها الأستاذ رجائي رحمه الله رحمة واسعة، وكان يجلس في الربع الأول من الجانب الأيمن من باب القاعة، أنا لا أنسى هذا المشهد.
- لا أنسى شعوري بالسعادة لأني عاصرت كبار النقابيين الحقيقيين وعلى رأسهم الأستاذ رجائي
- أنا شفت استاذ رجائي وتعاملت مع الأستاذ الكبير علما وخلقا أكثر من مرة رحم الله الرمز النقابي والمهني الكبير
- الأستاذ كان دائم الدعم لشباب الصحفيين كان لينا تجربة اسمها "المجلس العربي لشباب الإعلاميين" كان داعما قويا لنا ، وحضر بنفسه لمقرنا كمحاضر ومعلم ومستمع وكل مرة كان يدهشنا بعلمه الغزير وتواضعه الجم وروحه الطيبة.
- شرفنا بمشاركته لنا الاحتفال بعودة البديل في مقرها عام ٢٠١٢
- بوصلتنا في أصعب اللحظات
- الضمير

هكذا كنت لجموع الصحفيين .. وأكثر.

خيرية شعلان

ترنيمة عشق

الديكتاتورية «الفيسبوكية»

حورية عبيدة

الفيسبوك «الصّهيو... ني» لبس مُسوح الآلهة وبات يتحكّم في كتاباتنا؛ ويُحلل صُورنَا؛ ويعترض على آرائنا؛ ويفسّر رموزنا؛ ويجمع معلومات يضعها في مجاهل كنز خبيء لحين الاستفادة منها ليسِنّ لنا - ويشِنّ علينا- العقوبات الرّادعة! ويضع لنا موازينه «العنصر... ية»، ويحذف ما يشاء من الكتابات، ويحظر ما لا يروق له من «الفيديوهات» و«اليوتيوبس»، ويُقيّد ما يروق له من النّشاطات والتّفاعلات.

بل ويضع ما يشاء من النّهايات كغلق الحسابات نهائيًّا أو لفترة مؤقتة، أو يرسل لنا رسالات وتهديدات تحمل لنا الويل والثّبور وعظائم الأمور إلَّم ننصت لنُصحه وإرشاده وتوجيهاته؛ ونقدم فروض الخنوع والخضوع... والولاء والإنابة... والسّمع والطّاعة لشروطه وبنوده التي تُعلي من قِيم الانحياز و«الطّبْطبة» والعطف واللطف وكذا الإشادة بعدونا الذي باتت أذرعه الأخطبوطية الخبيثة تلتف على كل مناحي حياتنا.

بل ويتدخّل بتحكّماته تلك في تغيير معتقداتنا الدّينية؛ ويروج لما يخالف شريعتنا ليجبرنا على الاعتراف بالمحرَّمات... وليس فرض أفعال «الشّوا... ذ» والتّرويج لها عنّا ببعيد.

ولأن الويل كل الويل لمن ينقُد عدونا المتربّص، أو يدافع عن أهالينا في أراضينا المحتلة... فقد اضطررنا لتغيير بنْية «الكلمة العربية» في الكتابة أو تقسيمها ووضع نقاط بين حروفها وتغيير الرّموز (والتي من المؤكد سيرث أبناؤنا تلك اللغة المشوَّهة)، كل ذلك لنفرّ من رقابته كي تمر كتاباتنا رغم أنف «جوجل» وإخوان الشّياطين!!! والتي فاقت قبضة النّظم الدّيكتاتورية!

وكعادتنا صرنا نستطيب تجرّع عبارات الأسف؛ ونتبادل كؤوس الحزن حدّ الثّمالة؛ ولا نيأس من «مصمصة الشّفاه» رغم أنّا بالعالَم العربي نملك الإمكانات العقليّة والماديّة لعمل محرك بحثي مثل «جوجل» أو منصّة تواصل اجتماعي تُضاهي أو تفوق «السّوشيال ميديا» تخصّنا وتليق بنا... ولنا في درس «التّنين الصّيني» عِبرة وتحدٍّ؛ والذي استطاع خلْق منّصات للتّواصل الاجتماعي تخصّه بعيدة كل البُعد عن قبضة «الصّها... ينة»؛ حتى ولو سَجّلنا اعتراضنا على النظام «الشّيو... عي» هناك؛ المهم أنّهم قرّروا وفعلوا مًا يناسبهم ويحفظ خصوصيتهم.

فإلى متى نبقى مفعولًا فينا وبنا؟! رغم أنّ التّقديرات تشير إلا أنّ «عالَمنا العربي» أكثر رواد مواقع التّواصل الاجتماعي، وأنّ مُحرِّك البحث «جوجل» و«الفيسبوك» وغيرهما -لا ريب- يكسبون المليارات من الدّولارات كل «فيمتو ثانية» من أموالنا... أمّا «أعصابنا» الواقعة تحت رحمة عقوباته «العنصر... ية» الغبية فحدّث ولا حرج لحين «إشعار آخر» نتمنى ألا يطول انتظارنا له.

المشهد
العدد 306 السنة العاشرة- الخميس من 23_29 ديسمبر 2021م - من 19_25 جمادى الأولى 1443 هـ

قالت العرب

والله لم يحلُ لي مغدىً ومُنْتَقَلٌ / لما نُعيت ، ولا شخصٌ ، ولا بَلَد /
أينَ المَفَرُّ وما فيها يُطاردُني / والذكرياتُ ، طرِّيا عُودُها ، جُدُد / أألظلالُ
التي كانتْ تُفَيِّئُنا / أم الهضابُ أم الماء الذي نَرِد ؟ / أم أنتِ ماثِلةٌ ؟ مِن ثَمَّ
مُطَّرَحٌ / لنا ومنْ ثَمَّ مُرتاحٌ ومُتَّسَد

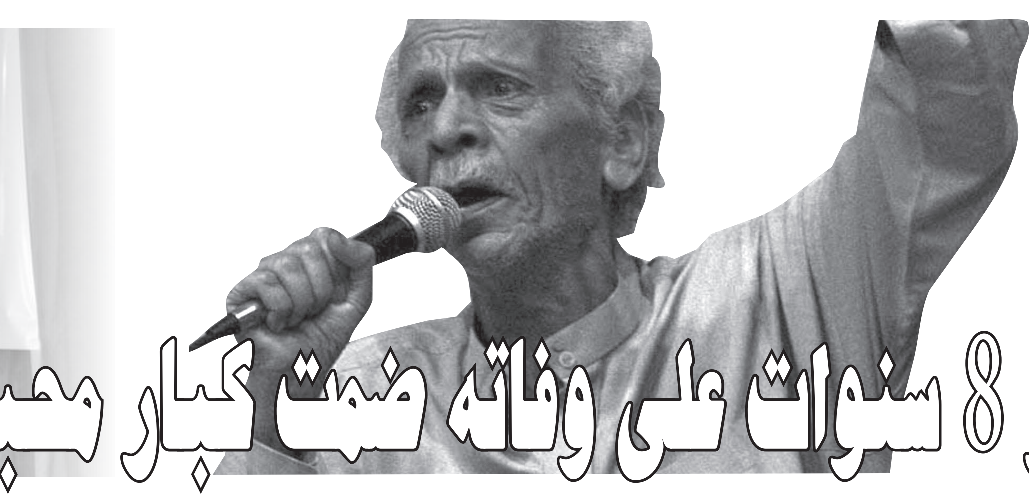

احتفالية بمرور 8 سنوات على وفاته ضمت كبار محبيه (1 من 2)

أحمد فؤاد نجم .. الضمير الحي و«الشاعر البندقية»

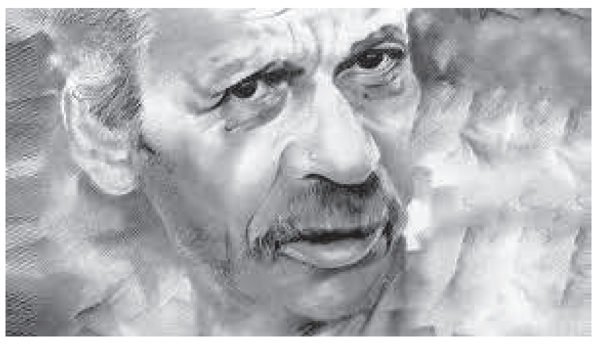

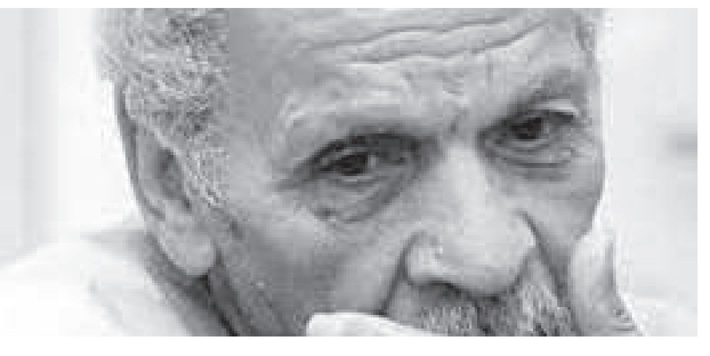

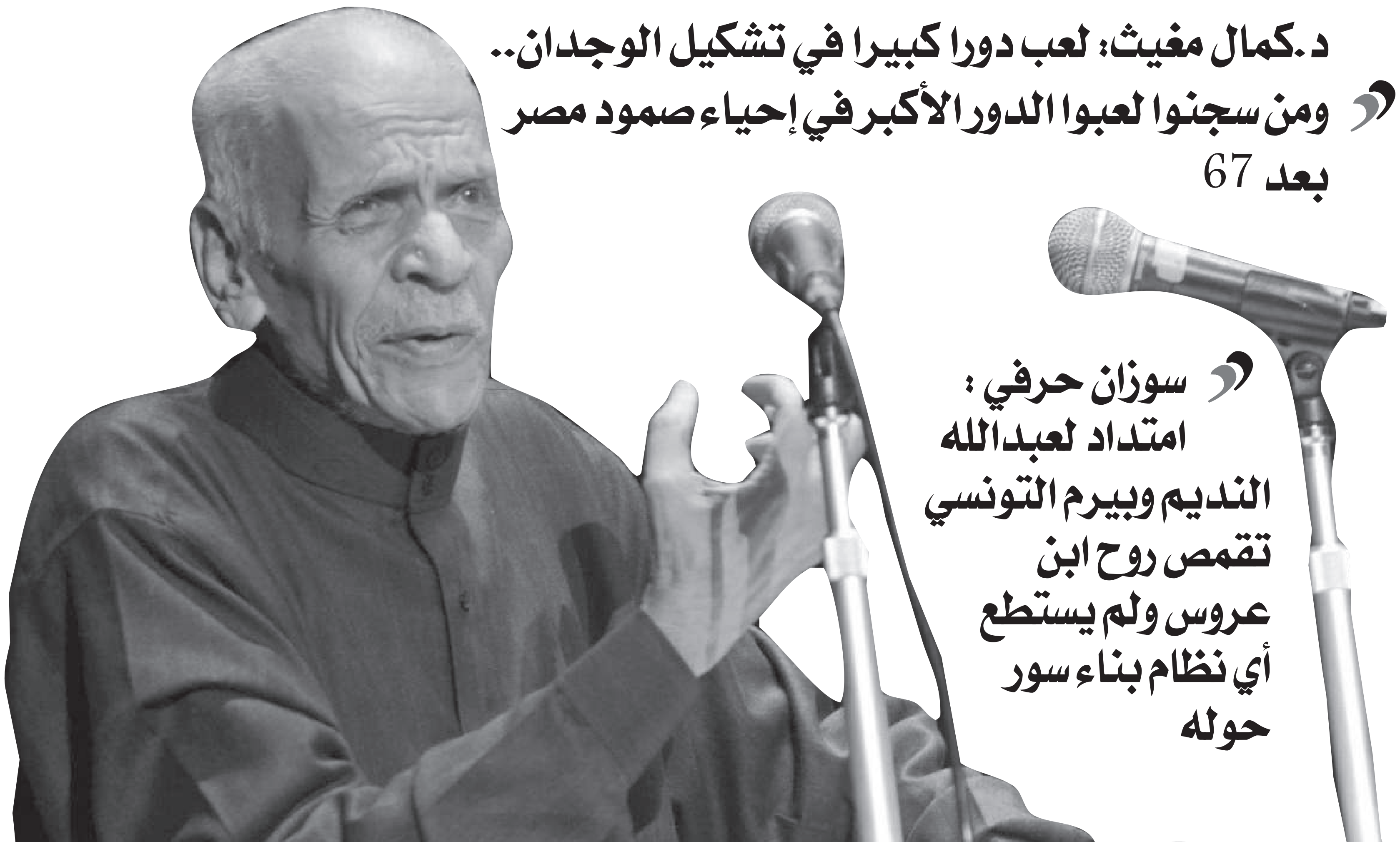

د.كمال مغيث: لعب دورا كبيرا في تشكيل الوجدان.. ومن سجنوا لعبوا الدور الأكبر في إحياء صمود مصر بعد 67

سوزان حرفي : امتداد لعبدالله النديم وبيرم التونسي تقمص روح ابن عروس ولم يستطع أي نظام بناء سور حوله

شاعر مصري أصيل تكلم بلسان الشارع ولغته، عاش فقيرا لكنه كان غنيا جدا، ليس فقط بحب الناس لكنه كان غنيا بمبادئه وقيمه التي عاش مؤمنا بها ، وعاش ومات يطبقها، كانت ثلاث كلمات أساسية هي مفاتيح شخصية أحمد فؤاد نجم (الحرية – مصر – الثورة) هو لايمثل مصر بكل مافيها من تاريخ وتراث وإبداع وحضارة فقط ، بل كان من طين هذه البلد ، ظل أحمد فؤاد نجم البسيط الذي يتنقل من المصانع للسكة الحديد للغورية ومساكن الزلزال ، هو نبت من وسط الناس وعبر عن كل الناس .. احمد فؤاد نجم.أحمد فؤاد مصر ونجم مصر ، ليس موجودا لأن كلماته فقط موجودة، بل إحساسه أيضا موجود وحبه لبلده، كان امتدادا لعبدالله النديم وبيرم التونسي ، سار على نفس النهج وأخذ لسان ابن عروس لذلك سيظل حيا مهما تبدلت الأنظمة أو استمر الطوق الخانق، فقد مرت الأيام وعندما حدثت الثورة عاد نجم وإمام وعادت أغانيهما بكل القيم والأحلام، لم يستطع نظام أن يبني حوله سورا لأنه صوت الناس، في مرة من المرات كان يوسف السباعي وزير ثقافة مصر ودعاه إلى ارتداء بدلة لأنه سيحضر ندوة بها سفراء أجانب ، وحينما أبلغ مساعد يوسف السباعي نجم بهذا الطلب قال نجم هو لا يشترط علي وأنا من يشترط عليه، إذا كان يريد أن يكون ابنا لمصر وممثلا لها فليأت هو بالجلابية، ولم يرتض لنفسه أن يغير ثوبه، وكان مغزى رسالته للوزير: أنا مصري ، فمن تمثل أنت، كان مغرما باللغة العربية لكنه كان مغرما أكثر بالعامية المصرية، واستطاع الإضافة للعامية التي تبلغ مفرداتها نحو ٦ الاف كلمة، لم يكن متعلما لكنه ثبت على مصريته وقيمه واستطاع أن يمثل اليسار الحقيقي المؤمن بالإنسان والمؤمن بالبشر.

بهذه الكلمات استهلت الإعلامية اللامعة سوزان حرفي احتفالية نجم التي أقيمت بالمنتدى الثقافي المصري (١٩ ديسمبر الجاري) بدعوة من محبيه وعلى رأسهم الناشطة والفنانة حياة الشيمي وتضمنت ندوة تحدث فيها الدكتور كمال مغيث والسفير أحمد الغمراوي والمخرج مجدي أحمد علي وأعقبتهم كلمات لكمال أبو عيطة المناضل ووزير القوى العاملة السابق وأستاذ الفلسفة الدكتور أنور مغيث والمرشح الرئاسي الأسبق حمدين صباحي وآخرون. بعد الندوة استمتع الحاضرون بفقرة فنية شاركت فيها الفنانة عزة بلبع رفيقة دربه في سنوات النضال والمحن، والفنان زين العابدين والفنان أحمد نبيل على العود ، ثم عرض فيلم عن حياة نجم للمخرج مجدي أحمد علي، كما قرئت قصائد من شعره تلاها عدد من محبيه.

في البداية تحدث السفير أحمد الغمراوي رئيس المنتدى الثقافي المصري قائلا: طه حسين بدأ هنا وأحمد فؤاد نجم كان ضيفي شخصيا هو والدكتور سمير سرحان رئيس هيئة الكتاب، وحين جاء بالجلباب سألته أليس عندك بدلة؟ قال أنا ابن مصر أنا فلاح، قلت له : أنت بفنك أكبر موديل وأحسن موديل للمصريين.

أضاف السفير الغمراوي: كنت سفيرا في العراق وحضر نجم إلى هناك، وكنت أعتبر خصما لأن السادات وقع اتفاقية كامب ديفيد وقابلني، وسمعه العراقيون وكأنه كان يتكلم عن كل العرب، فهو يمثل السهل الممتنع وهو ابن اللغة العربية وإن كان يتكلم بالعامية. وإذا تكلم في أي مجتمع كان يصبح هو النجم فعلا . نحيي ذكراه وأنا سعيد بأنه بعد هذه المدة له عشاقه وله محبوه وأدعو الله أن تظل مصر كما هي حاضنة لكل اختراع، فأحمد فؤاد نجم اختراع لايتكرر، لتظل مصر أم الدنيا.

وألقى د. كمال مغيث المثقف الكبير والخبير بالمركز القومي للبحوث التربوية كلمة مطولة شرح خلالها الظروف التي ترترع فيها الشاعر الراحل في الوجدان العام فقال:

"وجدت من العيب أن أجهز نقاطا مكتوبة لأحاضر في ندوة عن نجم ، لذلك سأتحدث عن ثلاثة أشياء أساسية ، أولها : قيمة أحمد فؤاد وسط جيلنا الذي كان بين ١٣ و١٦ عاما سنة ١٩٦٧، هذا الجيل في الحالة الوطنية التي صنعها عبدالناصر ، وكلنا كنا ناصريين بشكل أو بآخر، نعيش الأحلام ونتصور أن الدنيا دانت لنا ، حتى فوجئنا بالهزيمة المريرة وأصبح فينا من يسمع أن هذه ليست نكسة بل هزيمة مذلة وأن هناك من ماتوا ولا يعرف أحد أين ذهبت جثثهم والخسائر أكثر مما كنا نتصور، الأغاني الكبيرة فقدت لحظتها مصداقيتها بالنسبة لنا، أحسسنا بوجدان مجروح وروح مكسورة ، في هذه الظروف جئنا القاهرة في اول عام ١٩٧٠ من المنوفية ، كان أخي ناشطا في الاتحاد الاشتراكي ومسؤول التثقيف في منظمة الشباب ، لكنه كان اشتراكيا ويعتقد أن الناصرية هي الخطوة الأولى للاشتراكية العلمية بالمعنى الماركسي، لهذا أحضر لنا شريطا لأحمد فؤاد نجم والشيخ إمام وبدأنا نستمع وصوت الكاسيت منخفض حتى لايسمعه أحد، ولم نكن قد سمعنا شعرا كهذا من قبل:

في الزمالك من سنين / و في حما النيل القديم / قصر من عصر اليمين / ملك واحده من الحريم.

وأخذ يهاجم أم كلثوم ، وأخذ يقول : اللي صاحبه يا جماعة/ له أغاني ف الاذاعة/ راح يدوس فوق الغلابة/ والنيابة/ بالبتاعة. أحسسنا أن هناك صوت جديد وحين سمعنا كلماته وغناء الشيخ إمام وهو يقول: مصر يا امّة يا بهية / يام طرحة و جلابية / الزمن شاب وانت شابة / هو رايح وانت جاية، أحسسنا كما لو كانت هذه مصر الحقيقية التي من المفروض أن تنهض من أجل الهزيمة لتكون مصر ملك الناس بالفعل، والتي كنا نتمنى أن نستطيع صنعها. أظن أن الهزيمة حين حدثت وفقدت الإذاعة الوطنية مصداقيتها أفسحت المجال لثلاثة اتجاهات في الغناء، الأول السمسمية وهي آلة قديمة في مدن القناة ، بعضهم يرجع أصولها لليونانية وآخرون يرجعون أصولها للفرعونية ، كانت آلة أفراح لكنها بعد الهزيمة كانت بتكوينها البسيط وسلمها البسيط مناسبة، فأي ولد كان يأتي بطبق من الخنادق وخشبتين ويغني عليها : فاكرينك ياسينا يا قصتنا الحزينة / لا نلون حصاكي بدم أعادينا / وعضم اخواتنا نلمه نلمه نسنه نسنه ونعمل منه مدافع / وندافع ونجيب النصر هدية لمصر / ونكتب عليه أسامينا" هذا نوع من الغناء كان سهلا أن يتفاعل معه الأولاد الفلحون والصعايدة في الخنادق.

النوع الثاني من وجهة نظري محمد حمام وسيد مكاوي وفؤاد حداد ، والمفارقة الجميلة أن محمد حمام وفؤاد حداد كانوا في السجون لمدة ٥ سنوات وخرجوا قبل الهزيمة بثلاث سنوات ، وهما الذين يحاولان لملمة مصر التي ضاعت وهما مسجونان بأي حال من الأحوال، وتنبت "الأرض بتتكلم عربي" أو يقول سيد مكاوي مواويله العظيمة " يا مصر حضني فردته ع الغيطان شالها / ودراعي لما نطرته حطها وشالها / وقطعت حر الجبل نجم السما لحافي / ومشيت طريق الشقا ع الشوك عليل حافي / لا طلعت يوم نخلتي ولا زرت صفصافي / لكن عشان بسمتك يا بلدنا نشقالك» (سمير عبدالباقي). والثالثة أحمد فؤاد نجم والشيخ إمام.

سأقول أيضا كيف يكون الشاعر معبرا عن الناس سواء رآهم أو لم يرهم، هذا هو الفرق بين الأغاني التي عاشت لأنها تعبر عن الوجدان ، هو ليس الشاعر الذي يود أن يراه الرئيس أو يستفيد مالا فيكتب . تعرفون طبعا أن أحمد نجم كانت قضيته بعد «مصر ياما يابهية» كيف نعبر؟ وكيف نسترد سيناء وننقم لكرامتنا الجريحة؟ لذلك كتب أشياء جميلة: « فين آخر الصبر ياشيخ أيوب / و لأمتى الحر يبات مغلوب / الجو ضباب / الوقت غروب / الديب ع الباب / الباب مورّوب / الحرب الحرب / و لا غير الحرب سبيل / و الضرب الضرب / على ناصية كل ذليل / النار و العار لعدو الدار / و الموت للخاين والغدار» ، وفي ذلك الوقت كتب واحدة من تحفه التي غناؤها على المسارح الرسمية – غصبا عن السلطة – التي تخيل فيها أن ولدا صعيديا يطلب منه والده الأخذ بثأر أخيه « واه يا عبد الودود / يا رابض ع الحدود / و محافظ ع النظام / كيفك يا واد صحيح / عسى الله تكون مليح / و راقب للامام / امك ع تدعى ليك / و ع تسلم عليك / وتقول بعد السلام / خليك جدع لابوك / ليقولوا منين جابوك / و يمسخوا الكلام / واه يا عبد الودود / ع اقولك وانت خابر / كل القضيه عاد / ولسه دم خيك ما شرباش التراب / حسك عينك تزحزح يدّك عن الزناد / خليك يا عبده راصد لساعة الحساب / آن الآوان يا ولدى ما عاد الا المعاد / تنفض الشركه واصل / وينزاحو الكلاب / ان كنت واد لابوك / تجيبلى تار اخوك / و الاهل يبلغوك / جميعا السلام» طبعا كتب من خياله رسالة للأولاد الموجودين على الجبهة ، سأحكي لكم حكاية وأخبركم من حكاها لي، واحد من أبطال معركة رأس العش، يقول إن ولدا صعيديا تم تجنيده وبدأ تسلم مهامه العسكرية وتدرب، كان مهذبا لكنه منعزل لايشارك في سمر ولا في جلسات، بعد مرور فترة أخبروه أن له إجازة حتى يرى أمه وخطيبته، يخبرهم أنه لايريد، شهرا وراء شهر وهو يرفض بينما يتسابق زملاؤه على الإجازة ويتذرعون بأي حجج للحصول عليها، ظل يرفض حتى بدأت حرب أكتوبر وكان من الفوج الأول الذي عبر، في ٢٢ أكتوبر توقفت وبدأ منح الجنود إجازات، فوجئوا بهذا المجند الذي ظنوا أن عليه ثأرا يتقافز ويبكي من الفرحة، ويقول جايلك يابا وجايلك يامه، أثناء خروجه رفض تفتيش حقيبته بعناد شديد ، فاتصلوا بقائده الذي حضر وسأله هل في حقيبتك سلاح أجابه: وشرفك ياباشا ليس فيها سلاح، هل بها مخدرات أجاب المجند: وشرفك ياباشا ليس فيها مخدرات، قال له القائد: بشرفي ستمر دون تفتيش ، لكن نعرف ماذا فيها؟ وجدوا بالحقيبة جمجمة جندي إسرائيلي وقال لهم: أخي استشهد في سيناء منذ ست سنوات وقال أبي إن لم تأخذ بثأر أخيك ، لا أريد أن أراك!! أما من أخبرني بذلك فهو الشاعر والكاتب عبدالعزيز موافي بطل رأس العش.

نجم شكل وجدان كل الناس ، فقد كتب قصائد عن فلسطين كانت تملؤنا حماسا وبهجة ، وتدفعنا لنرمي أنفسنا في النار، كان أحمد فؤاد نجم ابن نفسه وابن شكله وكتبت مقالا بعنوان أهل المغني بين نجم وبيرم التونسي ، كان بيرم ابن الطبقة وابن الثقافة كلها بوجه عام ، لذلك حينما اختلف مع عبدالوهاب كتب: « يا اهل المغنى دماغنا وجعنا / دقيقه سكوت لله / داحنا شبعنا كلام ماله معنى / ياليل وياعين ويااّه / طلعت موضه غصون وبلابل / شابط فيها حزين / شاكى وباكى وقال موش عارف / يشكى ويبكى لمين / واللى جابت له الداء والكافيه / طرشه ماهش سامعاه / ياأهل المغنى دماغنا وجعنا / دقيقه سكوت لله / ردى عليه ياطيور بينادى / وارمى له الجناجين / وانت كمان يا وابور الـوادى / قل له رايح على فين / قل له اياك يرتاح يابابـوره / ويريحنـــا معـــاه / ياهل المغنى دماغنا وجعنا / دقيقه سكــوت لله» إنما حين يختلف نجم مع صلاح جاهين يكتب كلاما قليل الأدب « شاعر بيتخن من بوزه، ممكن تخوّف بيه عيالك، وخلّي بالك من زوزو، وخلّي زوزو من بالك» أو يقول لأم كلثوم: «ياولية عيب اختشي ياشبه إيد الهون / ده انتى اللى زيك مشى يا مرضعة قلاوون / مدحتى عشرين ملك وميت وزير ورئيس / مروان، وعبد الملك والمفترى، وعتريس / بتغنى بالزمبلك؟ ولا انتى صوت إبليس / من أول المبتدأ حتى نهاية الكون؟» أو يكتب « لماليمو الشخلوعة الدلوعة الكتكوت / الليلة هـ يتنهد ويغنى ويموت / يشيلوه قال على لندن علشان جده هناك / من بعد ما يتلايم على دخل الشباك / ويهرب أموالك ويقولك أهواك / يا شعب يا متلوع ع الهدمة وع القوت». عرفت نجم عام ١٩٧٤ وتساءلت لماذا لايكتب قصائد أحن من ذلك؟ لكنه كان في عداء مع هذه الطبقة ، لكن لا حرمنا الله من طول لسانه وقلة أدبه، ذات مرة اتصل بي ليقول لي: عارف إنك بتحبني يا ابن الكلب !!»

وعقبت سوزان حرفي بمقطع لصلاح عيسي « في كتابه « تباريح جريح» يقول فيه: « أما الذي حدث في تلك الليلة التي أسمعنى فيها أحمد الخميسي من أحمد نجم والشيخ إمام، وكنا في سجن طرة، فليس مما يسهل وصفه، أمواج من الماء الدافيء غسلت روحي، أذاب الحزن واليأس والفجيعة وأزهر النوار بين حطام الآمال المحترقة، مازالت الحياة جميلة تستحق أن تعاش، لم يعقم الوطن ولم تتحطم روحه، وها هو ذا يغنى فى شعر (نجم). يحزن حزن الرجال الأقوياء الذين يخجلون من مقولة آه، ويخفون دموعهم لحظة الوجيعة. لذلك غنى نجم غناء مختلفا عما غناه آخرون من جيلنا حين أدركتهم الهزيمة، لم يتوقف طويلا ليرثى العمر الجميل أو ليندب الذات، بل اندفع يغنى بالسكين ويشهر عصاه فى وجه الذين عجزوا عن الحلم».

أضافت سوزان حرفي: هكذا يصف صلاح عيسى نجم وكيف يكون مختلفا عن الآخرين ولا ينهزم أمام اليأس ، يكتشف أن الشاعر العميق العظيم الذي استطاع أن يخرج مرة أخرى ويبني حضارة، راهن على من لايخسر الرهان عليه ، على الشعب ، راهن على الرجولة التي يظهرها الشعب وقت الأزمات .. كانت ١٩٦٧ فارقة في حياة نجم وتأثيره على الناس، لكن في ١٩٦٢ كان ميلاد نجم الشاعر المصري ، فقد صدر له أول ديوان «صور من الحياة والسجن» وهي تلخص مسيرة نجم كلها ، فقد قضى من عمره ١٨ عاما وراء الجدران ، وحتى داخل السجن كان ينبض بالحياة ، يعلم الناس كيف تعرف أن تحب وتعيش الحياة، وكان يطلق عليه «متنبي العامية» أما هنا فكان يقول: «نفسي أكون المتنبي .. المتنبي مدح، نفسي أجد حاكما أمدحه حتى أكون المتنبي».

(في الحلقة المقبلة : ماذا قال المخرج مجدي أحمد علي وكمال أبو عيطة وأنور مغيث وحمدين صباحي وآخرون عن أحمد فؤاد نجم).

تقرير: هيباتيا موسى

قالت العرب
سألتني: وقلبُها يَجبُ / أمدَى الدهرِ أنتَ مُغتربُ ؟ / أملولُ أمْ أنت مُجتَنبُ / أم هو الدهرُ أمرهُ عجَبُ / قلتُ: مالي بذي وذا نسبُ / أنا لي من جِبلَتي عَصبُ / قَدُّ صَوَّانُهُ من الحجرِ / فهو لا يستلذ بالسُّررِ

الشهد
العدد 306 السنة العاشرة- الخميس من 23_29 ديسمبر 2021م - من 19_25 جمادى الأولى 1443 هـ

يا أم ملاية لف اسم اللّه .. تقتل مية وألف

تاريخ الملاية اللف فى مصر .. من زى للرجال إلى م

وأنا اتابع الصور المتلاحقة القادمة من المملكة العربية السعودية لارتداء الفتيات والسيدات لعباءة مفتوحة تظهر ما تحتها من خطوط الموضة الملونة تنبهت للطريق الطويل الذي قطعته المرأة المصرية وهي تتخلى عن الملاية اللف؛ الزي الشعبي المصري الجميل البسيط الذي كان يحقق لها احتياجاتها ويبرز جمالها ودلالها وتقبل تغييره لصالح العباءة السوداء والإسدال بدافع الموضة أحيانا والتهديد أحيانا أخرى وبسبب إغراق الأسواق بهما والترويج لهما من السلفيين وجماعة الإخوان وكل م الشارع المصري، حتى أن زوجة البواب ومسا مجاني وعشرين جنيها كل شهر من الجامع نهاية الثمانينات.

قبل أن تختفي «الملاية اللف» من شوارع القاهرة والإسكندرية بقليل، وقبل أن تصبح ذكرى لا نراها إلا في لوحات محمود سعيد وحلمي التوني وكبار الرسامين المصريين الذين اهتموا بتسجيلها كتبت أيامها بحثا صغيرا عن قصة هذا الرداء البديع الذي اختارته المرأة المصرية لتظهر به أمام الناس ترتديه في الأحياء الشعبية فوق ملابس البيت لتهرع لإنقاذ ابنها الذي يتعارك مع ابن الجيران أو لشراء حاجة عاجلة من السوق وترتديه فوق فستان قصير بكرانيش لزيارة الأصدقاء كما رأينا بنات بحري في لوحات محمود سعيد وتزين ساقها بالخلخال الفضة لتضيف سحرًا برنته كلما خطت خطوة في الشارع. ثم سادت العباءة والاسدال الأحياء الشعبية والقرى فما الذي أعاد ذكراها إلى ذهني الآن؟ أعادها سؤال:

مع القوانين التي تغير شكل المجتمع السعودي وانكشاف الدور الأمريكي لنشر التعصب الديني والوهابية في مصر، هل تعود لنا صورة المرأة المصرية بالملاية اللف والمنديل بـ«أوية» الذي تتمخطر فيه وورده الملونة فوق وجهها ويلعلع الترتر الذي يزينه فوق جبينها وترتدي معه الخلخال والقبقاب؟ بالطبع لا لأن حركة الزمن سريعة والماضي لا يعود، لهذا أدعوكم لقراءة ما كتبت يوما ما عن قصة الملاية اللف والتي كانت تصنع من القماش الأسود الكريشة اللامع للشابات أو المنطفيء الناعم للعجائز ويتم تفصيلها بطول مترين وعرض أربعة أمتار وتلف بإحكام حول الجسد ويرفع نصفها الأعلى ليصل إلى الرأس ويتدلى الباقي من بعد الخصر الضيق نوعا ما ليغطي باقي ملابسها. بعض المؤرخين ومنهم د إبراهيم عناني قالوا إن أصلها روماني وكان اسمها «الهيماتيون» وأنها انتقلت إلينا من الرومان. لكن المسألة في رأيي المتواضع أبعد من هذا بكثير وتعالوا نعرف الحكاية كما كتبتها في نهاية الثمانينات. ربما تعود الملاية اللف والمنديل أبو «أوية» ويعود الدلال أيضًا، وربما تجد المرأة المصرية صيغة أخرى مناسبة للعصر. كتبت أقول:

الملاية اللفّ

نـادراً ما تشاهد الملاية اللف الآن على بنات القاهرة والإسكندرية، اختفت بالتدريج من الشوارع الرئيسية لتنزوي في الأحياء الشعبية. وفي السنوات العشر الأخيرة، كادت أن تندثر من أعرق الأحياء في بولاق والسبتية ومصر العتيقة، وأيضا في بحري ورأس التين. صدفة، وفي منطقة الحسين والغورية، رأيتها ليلا على عدد كبير من الفتيات والسيدات، كن يرتدينها على أحدث طراز، ووفقا لموضة ٨٩، بعد أن كتبن على ظهرها بالإنجليزية I Love you، ورسمن قلبا تخترقه سهام اشتغلنها بالترتر وخَرّجَ النجف. بعضهن طالباتٍ جامعيات، وأخريات في دراستهن المتوسطة، أما الأكبر سناً، فقد اكتفين بالقليل من التحوير، إذ اشتغلنها بالكروشيه فوق الكتف، لتصبح أكثر استقرارا على الجسم، وتتخذ شكلا أقرب إلى العباءة العربية (المقنعة الحبرانية، أو الجبة الشامية، أو الدفة الإماراتية، أو الثوب السوداني..) إلخ.

حين سألت بعضهن: لماذا يلبسنها على هذا الشكل؟ أجبن: موضة؟

الملاية بين الرجل والمرأة

وقديما كانت الملاية لا يلبسها إلا الرجال. فقد ورد في «الأغانـي» أن المغنية المشهورة (عـزة) قد اكتسبت لقبها (الميلاء) لأنها كانت تلبس الملاية وتتشبه بالرجال(١).

كذلك يورد إدوارد لين E.Lane أن هذا الثوب نوع من المعطف الأزرق والأبيض، يلبسه الرجال والنساء على سواء، وأن الرجال يلقونها على الكتفين أو يلفون بها الجسم(٢).

ويذكر شابرول De V.Chaparol أحد علماء الحملة الفرنسية، أن الملاية شقة من القماش القطني المخطط بخطو ط زرقـاء وبيضـاء طولـها ثمانية أقـدام، وتستعملها النساء والرجال، وهي أشبه بجبة كبار رجال الديـن(٣). أما بوكول JM Beeuocool فيشـير أن الأعـراب والمسلـمين المولـودين فـي مصـر قـد اعتادوا ارتـداء إزار أبيض أو أسمر في الصيف، يتخذونه من القطن، وأن نصارى الريف يتبعون هذه العادة، إذ يغطون الذراع اليسرى بإحدى الزوايا، ويطرحون الثوب إلى الوراء، ويمررونه تحت الذراع اليمنى، ثم فوق الصدر وعلى الجسم، ويلفون سائره على الذراع اليسرى، بحيث يتدلى على الظهر، فيما الذراع اليمنى تظل مكشوفة قصد استعمالها بحرية. وحين يشتد الحر وهم على ظهور الخيل، يسلبون الإزار على السرح، فلا يغطي إلا البطن السفلي.

وقد لاحظ بوكول قرب الفيوم شباناً يافعين من سواد الشعب، لم يكونوا يرتدون إلا هذا الإزار أو الملاية(٤).

وفي واحة سيوة، لاحظ هورنمان L. Hormann أن الرجال يلبسونها، وأنها عبارة عن شقة كبيرة مخططة بخطوط زرق وبيض، تطوى وتطرح على الكتف، أما النساء هناك، فإنهن يلففن بها الرأس ويلبسنها على هيئة الإزار (٥).

ويبدو أن استعمال الملاية كزيّ لا يقتصر فقط على مصر، إذ يخبرنا بوركهارت Borkhardt أنها شائعة في البلدان العربية المختلفة، فهي في مكةٍ من الحرير المخطط بخطوط بيض، وتصدر إليها خصيصاً من الهند، وترتديها نساء ديار بكر(٦).

ملايات لها تاريخ

وقد يكون من العبث استنطاق التاريخ عن الملاية، ذلك لأن الأحداث العنيفة التي توالت على مصر، قد أثرت في دراسة الكثير من العادات والتقاليد ومركبات الثقافة المحايدة، وتركت الملاية في حكم المهملة، لا يجوز الجهر بتفصيلاتها لأسباب تتعلق بالدين والحشمة معروفة.

على أن التفتيش في أوراق الرحالة الغربيين، ممن زاروا مصر، أو لدى مؤرخين وباحثين جذبهم سحرها وجمالها، قد يمدنا ببعض المعلومات عنها.

وغالب الظن أنٍ الملاية قد عرفت في مصر الفرعونية، وإن لم تذكر طبعاً بهذه التسمية، إذ يتحدث سعد الخادم عن: «نسوة راقصات، صورن على بعض التماثيل، وقد أطحن بأطراف ثيابهن الفضفاضة المتناهية الرقة.. مما تفصّل تقاسيم أبدانهن تارة، وتواريها تارة أخرى»(٧). منذ هذا التاريخ، ظلت الملاية علامة من علامات الزي المصري، وإن داخلته تعديلات وتحويرات، بحكم تأثير الثقافات الوافدة، «فهناك مجموعة من النقوش بين الآثار القبطية، التي يرجع تاريخها إلى القرنين الثامن أو التاسع الميلادي، والتي حفرت على بعض عظام الحيوان، تبين راقصات عاريات، وقد تلفعن بأثواب رقيقة يسدلنها تارة على أجسامهن، ويرفعنها بعد ذلك، كاشفات بهذه الطريقة، وفي كل حركة يؤدينها، فتنة من مفاتن أبدانهن».

ونحن أميل إلى القول بأن الملاية بشكلها ووظيفتها التقليديين، بدأت في الظهور مع عصر سلاطين المماليك. ففي هذا العصر، تمتعت النساء بحرية واسعة في الخروج من بيوتهن، فكن يترددن على الأسواق لشراء ما يلزمهن، أو على الحمامات لاستكمال الزينة، وهناك يأنسن ببعضهن، ويقضين الساعات الطوال يتناقلن أخبار البيوت وأسرار العائلات(٩)

يؤكد هذا، حديث ماير Mayer L.A. عن المرأة المصرية في بداية القرن الرابع عشر، حيث كانت تلف جسمها بملاية فضفاضة متسعة، يطلق عليها (الإزار)، ويغطي الملابس كلية(١٠).

وكان هذا الإزار بالنسبة للمسلمات عامة أبيض اللون، وبألوان أخرى لدى نساء أهل الذمة، فالمسيحيات منهن يرتدينه أزرق، واليهوديات أصفر، فيما تفضله السامريات أحمر، وكن يشدّون حوله حزاما (زنّار)، يقل إنه من ابتكار "قنميم" وهو أحد الندماء في بلاط الخليفة، ويستخدمن، كلباس للرأس، قطعة من القماش يطلق عليها (العصابة)، تلف كالعمامة حول جزء من الإزار الذي يغطي الشعر. ذلك أن أهل الذمة كانوا يلزمون من وقت لآخر بلبس نوع من الثياب حتى يميزوا عن غيرهم(١١).

ومن المحتمل أن الملاية، وقتذاك، كانت أشبه في هيئتها بتلك التي تستعملها البدويات إلى الآن، إلا أنه كانت تزينها أحيانا زخارف غنية جميلة مطرزة ومحلاة بالأحجار الكريمة.

ويقول "ماير" إن نساء المدينة اعتدن أن يطفن محجبات، باستعمال أشكال متنوعة من الحجب (المقنعة، والقناع، والنقاب) وكلها إما قناع شبكي أسود يغطي الوجه كله، أو آخر مثل الأول به فتحتان للعينين، أو قناع للوجه أبيض أو أسود، يطلق عليه اسم (برقع) يغطي الوجه إلى ما تحت العينين.. وكان ظهور المرأة دون قناع بين الجمهور دليل على فقرها الشديد، أما الراقصات والمغنيات المحتمل أن يظهرن كاشفات الوجوه.

وما خفي كان أعظم

ونترك أوراق التاريخ تحكي لنا عما كانت تستره الملاية تحتها.

يذكر المقريزي الذي كان يشغل وظيفة (محتسب)، ويتحمل مسئولية مراعاة آداب السلوك الخاصة بالنساء القاهرياتِ أنه لم يكن (الإزار) وهو الغطاء الشامل للجسد يعتبر عائقاً بالنسبة لتقدم الموضة، إذ رغمٍ ذلك، أخذت التصميمات في التطور ولكن لم نجد مؤخِراً من معاصريها من يخصها بالحديث، ولا شاعراً عربياً مثل محمود قاري الفارسي يتغنى بها، بل إنها أغضبت رجال القضاء ورجال الشرطة، ومنهم (محمد بن محمد العبدري) المشهور بابن الحاج، الذي عاش في مصر أوائل القرن الرابع عشر. وقد احتج على ملابس النساء المتناهية القصر والضيقة المحبوكة على الجسد، والتي تظهر تفاصيل الجسم، واشتكى أن السراويل الطويلة كانت تلبس ويسترخى رباطها إلى ما تحت الخصر بكثير بدلا من أن تبدأ من فوقه حسب ما نص عليه القانون وأن تلك السراويل كانت تلبس أساسا خارج المنازل وتخلع بداخل الدور(١٢)

وفي هذا يرى المقريزي أنه من الخطأ الظن بأن تلك الملابس كانت بسيطة أو زهيدة التكاليف، فقد كان المألوف في عصر المماليك الشراكسة أن يرتدي الجنود والكتاب وعامة الشعب وكل امرأة من الطبقات الدنيا الفراء المستورد. وقد حدث عندما حل قحط عام في المعادن الثمينة، أن صدرت قوانين التقشف ومنها قانون (قنجك) الذي حرم على صانعي الأحذية صنع (الأخفاف) الثمينة، وأذيع في الأسواق أن كل من يبيع ملاية من الحرير سيصادر السلطان ممتلكاته الخاصة، لكن نتائج هذا الإجراء كانت وقتية وحسب، إذ بيع قميص من النوع المسمى (بهطلة) بمبلغ ألف درهم، وبلغ ثمن الملاية أكثر من الف درهم، وثمن زوج الأحذية من مائة إلى خمسمائة درهم وزوج (السراويل) الجميلة التي صنعت خصيصا لامرأة الأمير (أقبغا عبدالواحد) مائتي ألف درهم، أي ما يساوي نحو عشرة آلاف دينار، وتوضح قصة زوجة السلطان (برسباي) التي صٍرفت مبلغ ثلاثين ألف دينار على ثوب واحد. صنع خصيصاً من أجل حفل ختان ابنها وولي عهد «برسباي» الملك «العزيز يوسف» صورة البذخ الذي كان ينفق على الملابس التي تخفيها الملاية(١٣).

وفي سبيل الموضةٍ، تحدت القاهريات السلطة التي كانت تصدر القوانين تباعاً لتحدد شكل الملابس، فلبسن الملاءة وأخفين تحتها الغريب والطريف من الأزياء، لكنها لم تكن لتستر الرأس، لذلك كانت المراسيم أكثر حدّة في التعامل مع ما ترتديه المرأة على رأسها.

وفي هذا الصدد، يورد ابن إياس أنه في سنة ٦٦٢هـ، صدر مرسوم يحرم على النساء ارتداء العمائم. وفي سنة ٨٧٦هـ، أذاع السلطان قايتباي أمرا في القاهرة يوجب على كل امرأة أن تمتنع عن ارتداء عصابة مقتزعة أو (سراقوش) من الحرير. وأكثر من ذلك فإن الورقة الخاصة بالعصابة

يجب أن يكون طولها ثلثي ذراع، وتحمل خاتم السلطان على كلا الجانبين، وصدرت أوامر مماثلة، وزعت على المتجرين في عصائب النساء، وعلى أعوان المحتسب، وهو آنذاك (يشبك الجمالي)، بأن يطوفوا بالأسواق، فإذا وجدت امرأة ترتدي أي من هذين النوعين من أقنعة الرأس وجب عليهم ضربها وتعليقها بالعصابة من رقبتها. وقد تملك النساء الفزع والخوف، فصرن يخرجن حاسرات الرؤوس أو بدون عصابة أو باستخدامها على كثير من المضض لعصابة طويلة

المشهد
العدد 306 السنة العاشرة- الخميس من 23_29 ديسمبر 2021م - من 19_25 جمادى الأولى 1443 هـ

قالت العرب

يا نديمي: سبحان بار بَراها / عرضتْ مرةً فكذَّبتُ عيني / وتحاملتُ جاهداً أن أراها / فمشتْ بَين السنونَ وبيني / غير أنَّ الذي عراني عراها / وكأني به تحيَّنتُ حَيني / يا نديمي: وخائبٌ ك «حُنَين» / مُستَضِل يبغي نَسيئاً بعَيْنِ !

... حد الله

... مجرد «ذكرى مبهجة»!

...ن انتمى للتيار الوهابي ودفع ملايين الجنيهات لإحداث هذا التغيير في ... اعدتي في البيت أخبرتاني أن أي امرأة تستطيع الحصول على اسدال ...ع الجديد الواقع على ناصية شارعنا إذا ما واصلت ارتداءه. كان هذا في

الأغاني: حين ارتدتها المغنية المشهورة (عزة) اكتسبت لقبها (الميلاء) لأنها كانت تلبس الملاية وتتشبه بالرجال

بوكول: شاهدت قرب الفيوم شباناً يافعين من سواد الشعب، لم يكونوا يرتدون إلا هذا الإزار أو الملاية

حسب أوامر السلطان، ومع ذلك كن يرتدين لباس الرأس المحرم داخل منازلهن. وبمرور بعض الوقت وهدوء الأحوال، عادت القاهريات إلى ارتداء ما يعشقنه من قبل(١٤)، وفي □نة ٨٣٠هـ، عين ناصر الدين بين شبل محتسبا للقاهرة، فأصدر أمراً بمنع النساء من ارتداء الطواقي.

ولك أن نتخيل أنه في بداية القرن التاسع الهجري كان ارتفاع هذه الطواقي نحو ثلثي ذراع، ولها قمم على شكل القباب المحشوة بالورق ومزينة بفراء القندس باتساع ثمن ذراع تقريبا كما يقول المقريزي.

الملاية بدأت في الظهور مع عصر سلاطين المماليك، حيث تمتعت النساء بحرية واسعة في الخروج، والتردد على الأسواق والحمامات

«ابن الحاج» احتج على ملابس النساء المتناهية القصر والضيقة المحبوكة على الجسد، والتي تظهر تفاصيل الجسم بداية القرن 14

الملاية والاحتلال

في مطلع القرن التاسع عشر، كانت النساء في مصر أشبه في ملابسهن براهبات أوروبا، أو ممن يلبسن ثياب الدومينو في مراقص فرنسا إذ يستعملن قميصاً من الحبر (التفتاة) يسمى (الحبرة) يغطي الجسم كله وكان يصنع في الأصل في اليمن، ومعه إزار آخر من الموسلين يستر الوجه دون العينين. وقد لبست المتزوجات اللون الأسود، وارتدت الفتيات الأبيض، في حين ارتدته فقيرات النساء من قماش قطني أرضيته زرقاء. ومع تزايد النفوذ الأجنبي في مصر، خاصة بعد الاحتلال عام ١٨٨٢م، تأثرت عادات الناس في الملابس والأزياء وتسابق الميسور منهم لمحاكاة الذوق الأجنبي، وقد حدثت في عام ١٨٢٣ ثورة على هذا التسابق إثر تغيير الزي الحربي المصري ليحاكي الطراز الأوروبي، الأمر الذي حمل بعض الشعراء الشعبيين على نظم أزجال في هذا الموضوع.

كانت نتيجة هذا التأثير أن قل ارتداء الجبة والقفطان والعمامة، واقتصر لبسهما على رجال الدين والتجار، وكذلك بطل في أزياء السيدات ارتداء الجبة، فلم يداوم عام ١٨٤٠ على ارتدائها سوى المسنات من سيدات المجتمع، أما الأزياء الشعبية وخاصة الملاءة فلم يطرأ عليها تغيير.

وقد كيّف الذوق الشعبي لبس الحبرة حسب احتياجاته، وأبقى تقليد ارتدائها شائعاً حتى اليوم رغم تخلي سيدات المجتمع المتحضر عنها بعد الربع الأول من القرن العشرين(١٥).

وحدث تغيير في لبس الإزار في الفترة ما بين عامي ١٨٩٢–١٩١٢م، وهو ما سجله قاسم أمين بقوله: «إن البرقع أصبح رقيقا يظهر كل شيء»، لدرجة جعلته يحتج على هذا (السفور). فبعد أن كانت المرأة المرتدية للحبرة كتلة ضخمة لا كسم لها، مستترة داخل أثواب من القماش الأسود، أصبحت الحبرة، رغم سعتها، تزيد من تكسيم الجسم، بانقسامها إلى جزئين علوي وسفلي، ومن جهة أخرى، كانت المرأة تضع على رأسها داخل الجزء العلوي للحبرة عمامة صغيرة أو حشوات تزيد من ضخامة الرأس، خفت بعد ذلك واستغنى عن الحشو، وتضاءل الجزء العلوي ونقص في طوله منذ منتصف عشرينات القرن الحالي، ثم استعاضت عنه بطرحة شفافة ذات لون أسود أو كحلي تلف بها رأسها وتنزل بها إلى أسفل الصدر ومنتصف الظهر، وتدلى على وجهها رقعة من القماش نفسه الشبيه بالشاش فتحجب نصفه، وهذا النوع من النقاب أطلق عليه (البيشة).

وقد لبست النساء تحت الحبرة ثياباً كثيرة لزيادة ضخامة الجسم بغرض الاحتشام، وأدى الملبس الشعبي مع كثرة ثناياه وسعته المتناهية الغرض نفسه، وكان المتبع منذ مطلع القرن التاسع عشر أن تلبس المرأة السروال من تحته، مما يزيد من ضخامة الملبس، لا يظهر خصر المرأة ولا مفاتن جسمها، وهذا ما تحولت إليه الملاءة الشعبية تدريجياً فعلى الرغم من ستر الوجه بالبرقع، استغنت المرأة عن كثير من حشو الملابس الداخلية، وأصبحت تشد الإزار وتجمعه في يديها، بحيث ينطبق على بعض أجزاء من جسمها. وقد مثل الفنان محمود سعيد عام ١٩٣٧ فتيات حي بحري بالإسكندرية وهن سائرات بدلال يتبخترن في ملاءتهن المشدودة على أجسامهن، وهو الشكل الذي ظلت عليه الملاءة حتى اليوم.

موضة ٨٩

ونعود إلى الملاية موضة ٨٩، وألتقي بماجدة رمضان الطالبة بمعهد الخدمة الاجتماعية، وهي من حي الدرب الأحمر. تقول ماجدة: «أرتديها في الظروف المستعجلة والمشاوير القريبة، لأنها وسيلة سهلة لا تحتاج إلى كي، وتستر ملابس البيت. أشتري احتياجاتي من السوق ثم أعود. ترتديها بنات الحي، أما زميلات الجامعة فلا يرتدينها. في إحدى المرات قابلت أستاذي في المعهد، وخجلت من مظهري، ولكنه أخبرني أن شكلي مقبول لما أرتديها. سأستعملها هنا في الدرب الأحمر، وحين انتقل إلى مدينة نصر بعد زواجي سأتركها، لأن لكل بيئة ما يناسبها».

وتذكر مديحة أحمد «ربة بيت» أن الملاية عادة قديمة قلّت الآن، الفستان أسهل ونادراً ما أرتديها إلا في الحركة بجوار البيت، خاصة في الغورية، حيث يسكن أهلي. أعيش حاليا في امبابة وهناك لا يستعملونها. زمان كانت النساء يلبسن البرقع وهو غير موجود الآن، وفتيات اليوم لا يلبسن الملاية.

أما نفيسة محمود التي تعيش في الكويت وهي في زيارة سريعة لمصر، فقد ارتدت ملاية جديدة أقرب إلى العباءة تقول إنها في زيارتها لمصر، وجدت أهلها يلبسون عباية، وإن كانت تختلف عن العباية الكويتي، وأنها كانت ترتدي الملاية وهي صغيرة قبل الزواج.

وتضيف نصرة أحمد ١٨ سنة، بأن العباية أخف من الملاية، ولكنها لا تستطيع أن تلفها جيداً، رغم أنها ترتديها منذ كانت في الرابعة عشر.

وجوار الحسين، استوقفت جمالات عبد الفتاح وهي تسير مع بناتها. كن يرتدين البنطلونات الجينز وهي ترتدي الملاية. وسألتها لماذا ترتدي الملاية، لتجيب: «الملاية أحلى من العباية، فهي شعبية، نعرفها من قديم، وإن كنت أظن أنها استهلكت فلن أشتري غيرها لأنها (بطلت) لم تعد موضة، الجميع يستسهلون شراء جلابية سمراء».

من قديم القدم

واستطردت: «اشتريتها من عشر سَنوات بثلاثة عشر جنيها، ولا أعرف ثمنها الآن، أما ما أرتديها الآن فتسمى تطريحه وهي أغلى قليلاً من الملاية وأكثر قيمة».

- من علمك لفها؟
– في الحي الشعبي الجميع يلبسونها فتعلمت

صفاء بخيت ١٩ سنة (دبلوم تجارة) تقول: ألبسها من سن الرابعة عشر، عيب أن تخرج الفتاة بجلابية فالملاية تستر.

- تغطين بها شعرك؟
– الحقيقة لا. أصبح عجوزاً لو غطيت بها شعري، الملاية في رأيي أحلى من العباية، لأن العباية ضيقة.
- كيف تلفينها؟

هناك عدة طرق للفها، واحدة تلف باليمين وأخرى تلف باليسار وغيرها، وكلما كانت اللفة متقنة لا تنفك. لي أصدقاء يلفونها أكثر من مرة، وأنا ألفها مرة واحدة، وتثبت، وهم يستغربون ذلك، فأقول لهم هذا شيء من عند الله، إنها موهبة.

وترى زينب مصطفى (خيّاطة) أن الملاية أفضل من العباية، لأن هذا هو شكل المرأة المصرية الطبيعي. وتقول إن أمها تلبس جلابية سوداء وأنها وأخواتها ما زلن متمسكات بالملاية التقليدية.

كان عليّ أن التقي ببائع الملايات في شارع المعز لدين الله الفاطمي، بقلب القاهرة القديمة، «كامل محمد سعيد» الذي ذكر أن البنات يقبلن على شراء العباءات أكثر من شراء الملاءات، وأن أغلى عباية يصل سعرها إلى خمسة عشر جنيها، وأرخصها تسعة جنيهات. يشتريها الأجانب باعتبارها زيا شعبيا، وترسم الفتيات عليها القلوب المتلألئة في البيت، أي أنها تباع بدون تطريز، والملاية قماشها يصنع من نوع خاص من «الكوريشة»، باعتباره أفضل من قماش العباءات، وأن السوق عرض وطلب، لذلك فالمعروض عنده أكثر من العباءات، وفي الطريق التقيت بمجموعة من الفتيات في نحو العشرين من عمرهن، وفاء وليلى وعصمت (طالبات جامعيات) كن يرتدين الملاية وقد طرزن ظهورهن بالترتر ورسمن القلوب والسهام، ورسمت إحداهن زهرة بالأحمر والأزرق، قلت لهن: ما سبب التغيير؟ قلن: الموضة، إن الترتر على البلوزات والفساتين، فلماذا لا ينتقل إلى الملاية؟

حقا لماذا لا ينتقل؟ وضحكنا، وتذكرت فرمانات الوالي في عصر المماليك، ترى هل كان سيمنع القلوب أن تتلألأ فوق صدور الفتيات في شوارع القاهرة؟

الآن والعالم يتغير ما رأي بنات البلد في حواري القاهرة والإسكندرية أم أن الموجة التي تزيح التيار الوهابي لم تصل إليهن بعد؟

المراجع:

١. أبو الفرج الأصفهاني: كتاب الأغاني، تحقيق علي النجدي ناصف، إشراف محمد أبو الفضل إبراهيم، الجزء العشرون، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ١٩٧٢، صـ١٩٧.
٢. Lane.E.An account of the manners and customs of the modem Egyptians.P.٢٤١.
٣. شابرول دي فولفيك: وصف مصر، ترجمة زهير الشايب، المجلد الأول، مكتبة الخانجي بمصر، القاهرة ١٩٧٩، صـ١٠٦
٤. Beaucoqol.G.M. Egypt.P.٣١
٥. Hommenn.L: Egypt.Sketches and history.P.١٠٤
٦. Borkhardt traveis. Londom.P.٢٢٧.
٧. سعد الخادم: الرقص الشعبي في مصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، المكتبة الثقافية، العدد ٢٨٦، القاهرة ١٩٧٢، ص ٣٤.
٨. المرجع السابق، صـ٤١.
٩. سيرة الظاهر بيبري، الجزء الأول، صـ٦٦.
١٠. Mayer.L.A. Mameloukclothes.p.٦١
١١. ابن الجوزي: المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، الجزء الثامن، صـ٩٦.
١٢. تقي الدين أحمد القمريزي: كتاب المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، الجزء الثاني، مطبعة البابي الحلبي، القاهرة، ١٩٦٢، صـ٢٤٧.
١٣. المرجع السابق: صـ٢٩١.
١٤. ابن إياس: بدائع الزهور في وقائع الدهر، مطابع الشعب، القاهرة، ١٩٦٠، صـ٤٧٧.
١٥. سعد الخامد: الأزياء الشعبية، صـ٦٣.

زوجة السلطان (برسباي) صرفت مبلغ ثلاثين ألف دينار على ثوب واحد. صنع خصيصاً من أجل حفل ختان ابنها

القاهريات تحدين السلطة التي كانت تصدر القوانين تباعاً لتحدد شكل الملابس، فلبسن الملاءة وأخفين تحتها الغريب والطريف من الأزياء

الفنان محمود سعيد رسم عام 1937 فتيات حي بحري بالإسكندرية وهن سائرات بدلال يتبخترن في ملاءاتهن المشدودة على أجسامهن

بقلم: هالة البدري

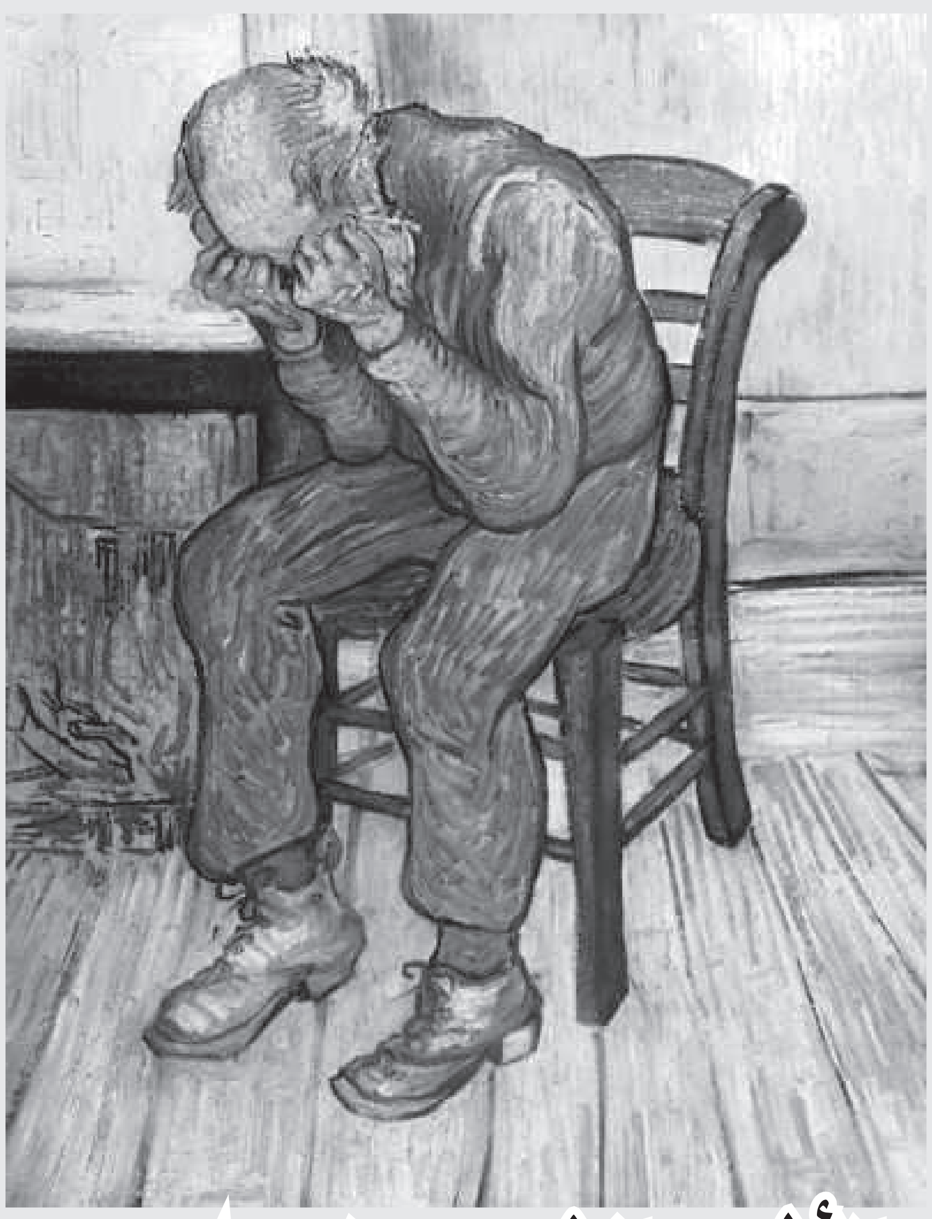

التأثير النفسي على الإبداع

منذ أن حل فيروس كورونا ٢٠١٩ والناس في ذهول، الأمر الذي أدى إلى زيادة حالات الإصابة بالاكتئاب، والذي جعل البعض يبالغ في الحذر، وتحول البعض إلى حالة من اللامبالاة لقناعات خاصة بأن الحذر لن ينجيك من القدر، أو ربما اليأس من الحصول على نتائج آمنة، وكان لتأثير الاكتئاب على الإبداع قراءات وأبحاث كثيرة، لم تبدأ بظهور الفيروس، فالعلاقة بين الاثنين قائمة منذ ظهورهما.

ترى غالبية الأبحاث أن الإبداع يزيد من المشاعر الإيجابية، ويقلل من أعراض الاكتئاب والتوتر، ويحسن أداء الجهاز المناعي، ويبقى السؤال: ماذا بعد الإبداع؟ وما النتائج التي يحصل عليها المبدع بعد أن ينتهي من حالته الإبداعية ويقوم بطرحها على الجمهور؟

ليس هناك خلاف من أن الإبداع له تأثير إيجابي يقلل من التوتر والاكتئاب، ويمنحنا المزيد من الاحتمالات في حياتنا، يحدث هذا أثناء القيام بالعملية الإبداعية، ويكتمل حين يشعر المبدع بمردود إنتاجه على الجمهور. فماذا يحدث لو اختفى الجمهور أو تجاهل المنتج؟ ما هي ردة الفعل التي تنعكس على المبدع حين يقيم معرضا على سبيل المثال ولا يجد جمهورا يرضي ذاته، ولا مقتني لأعماله؟ وهل زيارة بعض الأصدقاء للمعرض ساعة الافتتاح كافية لرفع الحالة المعنوية لدى المبدع؟

أتفق مع كل الباحثين على ضرورة ممارسة الفن والإبداع لدى جميع البشر، فالأنشطة الإبداعية من التشكيل بالطين والرسم، وابتكار سيناريوهات بالدمى والألعاب والنقر على الطبول والأواني، وكتابة الشعر والقصص والعزف والغناء، وغيرها من الفنون تقلل من التوتر والقلق لدى جميع البشر ويحصلون على نتائجه حال انتهائهم من النشاط، لكن المبدع يحصل على جزء من النتيجة وينتظر اكتمالها بعد عرض إبداعه على الجمهور وتلقي ردود الفعل.

انتشرت قاعات عرض الفن التشكيلي في السنوات الماضية وزادت حتى بعد ظهور وباء الكورونا على أمل محاصرة المرض ومعاودة النشاط، وتحمس العديد من الفنانين للإبداع والإنتاج الغزير في حالة من التحدي وكسر حالة الخوف والهلع بداخلهم. وفي بداية الوباء شاركهم الجمهور هذا التحدي الذي أعطى الأمل لأصحاب قاعات العرض. ولكن سرعان ما انطفأ الحماس بعد سقوط الضحايا بسبب الاختلاط والزحام؛ الأمر الذي أدى إلى التراجع من قبل الجمهور خوفا من العدوى، كذلك تراجع المقتنين بحسابات الحاجة، والصرف في الضروريات، أيضا كان للظروف الاقتصادية دور كبير في هذا التراجع. ووقف الفنان وصاحب القاعة في حيص بيص. زادت التكاليف المادية على كليهما؛ فالفنان الذي يشتري الخامات والأدوات والإخراج المرتبط بالبراويز وصب المنحوتات وخلافه على أمل الحصول على الدعم الأدبي والمادي من الجمهور، وصاحب القاعة الذي يقوم بدفع فواتير الكهرباء والموظفين والضرائب، وينتظر العائد المادي من النسبة التي يحصل عليها من البيع، كل هذا ذهب أدراج الرياح إلى أجل.

لم يكتف المقتنون بالعزوف عن الشراء ولكن من يقدم على الشراء يقوم بالفصال وتقليل سعر الأعمال، الأمر الذي وصل إلى حصول الفنان بعد خصم نسبة القاعة على قيمة تكاليف العمل.

أدى هذا أيضا إلى المزيد من التغيرات في استراتيجيات المبدعين ورؤيتهم، وإجراء المزيد من التغيرات في فلسفتهم لإرضاء قطاع غير المثقفين من المقتنين والذين تبهرهم الألوان والغموض لكونه غموضا وفقط، الأمر الذي دفع العديد من الفنانين إلى الانجرار إلى هذا الاتجاه الذي لا ينتج إلا فنا خفيفا لا يعيش ولا يؤثر طويلا.

هل يحقق الإبداع تحسين الصحة العقلية وتقليل الاكتئاب والتوتر في مثل هذه الظروف؟

الفن التشكيلي يختلف عن الفنون الأخرى ككتابة الشعر أو الأدب بشكل عام والذي يجد قنوات كثيرة للوصول إلى الجمهور سواء بالنشر المطبوع أو من خلال الإنترنت، ولا يوقف هذا التواصل إغلاق الحكومات للمدن، ولا عمليات العزل الاجتماعي للسكان، ولا المنع من وجود تجمعات، لكن الفنان التشكيلي يتحمل نفقات كثيرة في مواجهة هذا لكي يصل عمله إلى مشاهديه؛ لذلك فإن تقليل الاكتئاب لديه مرهون بشروط كثيرة آثارها سلبية تعيد للفنان حالة الاكتئاب التي تخلص منها أثناء عملية الإبداع.

بعد كل هذه المعاناة التي يواجهها الفنان التشكيلي الآن أكون قد أجبت على السؤال الذي طرحته في المقدمة: ما النتائج التي يحصل عليها المبدع بعد أن ينتهى من حالته الإبداعية ويقوم بطرحها على الجمهور؟

إن الاكتئاب مؤشر إيجابي للإبداع ويعززه إلى حد ما ، وإن الأفراد الذين يتمتعون بقدر أكبر من المرونة النفسية هم أكثر إبداعًا من أولئك الذين لديهم مرونة نفسية أقل، حيث يتعلق الأمر بما إذا كان بإمكانهم استخدام الاكتئاب بشكل فعال وإلى أي مدى يمكنهم استخدام الاكتئاب كمصدر عاطفي، ويبقى الجانب الاقتصادي الداعم المهم لتحقيق كل هذا.

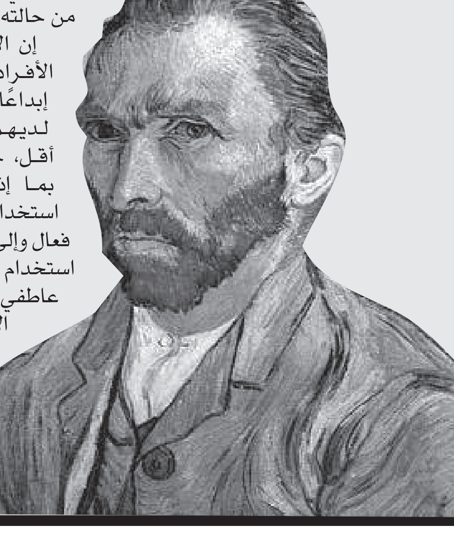

بقلم: د.سامي البلشي

ضمن مخطط إسرائيلي للتحول إلى مركز إقليمي لنقل الطاقة

تباين الآراء حول خطورة خط «إيلات - عسقلان» على قناة السويس

تباينت آراء الخبراء والمحللين حول تأثير خط الأنابيب الإسرائيلي «إيلات – عسقلان» الذي تنفذه بالشراكة مع الإمارات، على قناة السويس والاقتصاد المصري، ضمن المخططات الإسرائيلية التي تستهدف ثروات المنطقة والسيطرة عليها.

الخط الذي تم بناؤه عام ١٩٦٨ وتوقف العمل به في وقت لاحق، يعاد إحياؤه بموجب اتفاق لنقل النفط من الإمارات إلى أوروبا، على خلفية توقيع اتفاق تطبيع بين إسرائيل والدولة الخليجية، ومن المخطط أن تصل طاقته التصديرية إلى ١,٢ مليون برميل يوميا، ويتم تجهيزه بمضخات عكسية، تسمح بنقل النفط بين ميناءي إيلات وعسقلان في الاتجاهين، ويضم ميناء عسقلان خزانات للنفط بسعة ٢,٣ مليون برميل، ويستقبل ناقلات النفط بحد أقصى للحمولة الصافية يبلغ ٣٠٠ ألف طن.

تتراوح قيمة الاتفاق بين ٧٠٠ و٨٠٠ مليون دولار، وهو رقم يبقى ضئيلا قياسا بحجم الصادرات النفطية الإماراتية، خصوصا أن الإمارات توجه معظم صادراتها إلى آسيا، إلا أنه يعد منفذا جديدا لتجارة النفط عبر خليج العقبة لأسواق النفط العالمية.

قناة السويس تقلل من أهمية المشروع الإسرائيلي وتؤكد محدودية تأثيره

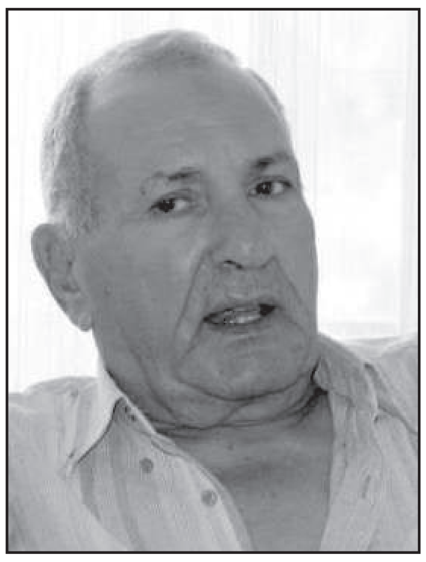

اللواء محمد رشاد

الخط أسسته إسرائيل سرا مع إيران وأعاده التطبيع الإماراتي للحياة

د.محمد على إبراهيم

د.رمضان أبو العلا

ويزعم المديرون الإسرائيليون لشركة خطٍ أنابيب «أوروبا آسيا» أن الأنبوبٍ يوفر بديلا أرخص من قناة السويس، وخياراً لربط شبكة خط الأنابيب العربي الذي ينقل النفط والغاز ليس فقط بالمنطقة، لكن بالموانئ البحرية التي تُزوّد العالم.

بداية يقول الدكتور محمد علي إبراهيم، العميد السابق والمؤسس لكلية النقل الدولي واللوجستيات، إن خط أنابيب «إيلات – عسقلان» يعود إنشاؤه إلى ستينيات القرن الماضي، بين إيران وإسرائيل، وكان الهدف منه نقل البترول الإيراني والتخلص من إلزامية المرور في قناة السويس خاصة مع تنامي حالة العداء إسرائيل من جهة وبين مصر والدول العربية.

وأوضح إبراهيم، أن العمل في الخط الإسرائيلي تجمد، ثم أعيد العمل عليه مرة أخرى بالتعاون مع الإمارات بهدف نقل ليس فقط البترول الإماراتي كما يروج البعض، إنما الهدف الأكبر هو نقل بترول الخليج وتخزينه داخل إسرائيل ثم إعادة بيعه مرة أخرى بعد إدخال قيمة مضافة عليه، ونقله عبر خط سيتم إنشاؤه بين تل آبيب وقبرص واليونان لنقل الغاز إلى أوروبا.

وأضاف أن مشروع نقل الغاز إلى أوروبا متعثر حاليا بسبب معاداة وزارة البيئة لتنفيذه بسبب تداعياته السلبية على البيئة البحرية، إلا أن هذه المشروعات استراتيجية بالنسبة لإسرائيل ولن تتخلى عن تنفيذها، بهدف الحصول على نفط الخليج وربط هذه الخط بخط نقل في الإمارات، وأيضا بخط أنابيب الدمام – ينبع السعودي.

وحذر مؤسس كلية النقل الدولي واللوجستيات من تأثير الخط على النفط العابر من قناة السويس، خاصة وأن هدف هذه المشروعات الحصول على نصيب كبير من بترول الخليج، إلى جانب امتيازات أخرى اقتصادية وسياسية.

ونوه إلى أن إسرئيل تسعى لكي تكون مركزا إقليما لتخزين وتوزيع الطاقة، وهي بدأت بالفعل في هذا الاتجاه خاصة بعد تطويرها موانيها في البحرين الأبيض والأحمر بالتعاون مع الصين.

ولفت الانتباه إلى أن إسرائيل تسعى لاستخدام هذه المشروعات كأوراق ضغط على الدول العربية ولكي تكون طرفا إقليما فاعلا في المنطقة وتحقيق مكاسب سياسية واقتصادية كبيرة.

وجهة نظر معاكسة

للدكتور رمضان أبو العلا أستاذ هندسة البترول والطاقة، وجهة نظر مخالفة، إذ يرى أن خط أنابيب «إيلات – عسقلان» تأثيره محدود على قناة السويس والاقتصاد المصري ويعتبر دعاية سياسية لإسرائيل، الهدف منه الضغط على مصر سياسيا واستغلال بعض المواقف لصالحها.

وقلل أستاذ هندسة البترول والطاقة، من أهمية المشروع قائلا إن الكيمات المتوقع أن ينقلها لن تزيد كثيرا عن البترول الإماراتي، خاصة وأنه إلى جانب قناة السويس يوجد أيضا خط أنابيب سوميد وهو تم إنشاؤه باستثمارات عربية وهي لن تقبل أن تتسبب في خسائر اقتصادية له وقد لا تحتاج إلى الخط الإسرائيلي.

وأرجع أبو العلا، مشاركة الإمارات في هذا الخط لاستمالة إسرائيل في صفها ضمن مواجهتها مع إيران ضمن الترتيبات السياسية في المنطقة، كما أن تل آبيب تحاول التطبيع مع الدول العربية من خلال هذه المشروعات.

في سياق متصل، استغرب اللواء محمد رشاد وكيل جهاز المخابرات المصرية الأسبق، سياسات الإمارات في المنطقة واتجاهها إلى التطبيع مع إسرائيل على حساب الدول العربية، مؤكدا أن السياسات الإماراتية غير مرغوب فيها رغم التبريرات الكثيرة غير المقنعة.

وأضاف وكيل جهاز المخابرات المصرية الأسبق، أن المشروع تأثيره الاقتصادي على مصر محدود للغاية، ولكن الكيان الصهيوني يسعى للسيطرة على ثروات الخليج والتأثير في قراراته السياسية والاقتصادية أيضا.

لاينافسنا

من جهتها، نفت هيئة قناة السويس وجود تأثير لمشروع خط أنابيب «إيلات – عسقلان» على تنافسية قناة السويس وحركة الملاحة بها وأكدت الهيئة في بيان صحفي ردا على ما تم تداوله بشأن تأثير خط الأنابيب.

وقالت الهيئة إن الحديث عن تأثير الخط في حال إعادة تشغيله على حركة تجارة البترول المارة بالقناة تم تداوله بصورة خاطئة ومجتزأة.

وأوضحت الهيئة في بيانها أنه من المتوقع ألا يتعدى نسبة ذلك التأثير «١٢ بالمئة إلى ١٦ بالمئة» من حجم تجارة البترول الخام المتجهة شمالا وليس من إجمالي حركة التجارة العابرة للقناة، وبما يمثل نحو ٠,٦١ بالمئة فقط من إجمالي حركة التجارة المارة بقناة السويس لمختلف أنواع السفن.

وأضاف بيان هيئة قناة السويس: «تستدل التقارير والدراسات التحليلية التي أعدتها الوحدة الاقتصادية التابعة للهيئة إلى عدة أسباب لعدم وجود تأثير فعلي من تشغيل خط الأنابيب «إيلات – عسقلان على حركة الملاحة المارة بالقناة وأبرزها اعتماد دول الخليج العربي خاصة الإمارات والسعودية والكويت في تصدير البترول الخام بشكل كبير على السوق الآسيوي خاصة الصين والهند وكوريا الجنوبية واليابان بنسبة تزيد عن ٨٥ بالمئة من الصادرات البترولية لمنطقة الخليج العربي وذلك لوجود استثمارات مشتركة مع تلك الدول إلى جانب تزايد نشاط تكرير البترول بآسيا.

كما توضح الإحصائيات الخاصة بحركة تجارة البترول العابرة للقناة عدم وجود داع للتخوف من تنافسية خط الأنابيب «إيلات – عسقلان» حال تشغيله، حيث تمثل نسبة تجارة البترول لدولة الإمارات حوالي ٠,٧ بالمئة من إجمالي حركة تجارة البترول المارة بالقناة، فيما تمثل نسبة تجارة المملكة العربية السعودية المارة بقناة السويس من البترول الخام حوالي ٤,٩ بالمئة، وتشكل تجارة الكويت نحو ١,٤ بالمئة من إجمالي تجارة البترول المارة بالقناة.

وتشير التقارير الدورية لقناة السويس إلى ارتفاع نسبة تجارة مشتقات البترول العابرة لقناة السويس إلى ١٤,٢ بالمئة «منتجات يصعب نقلها عبر خطوط الأنابيب» في مقابل تراجع نصيب البترول الخام إلى نحو ٨,٨ بالمئة فقط من حجم التجارة المارة بالقناة نظراً لتزايد الاستثمارات في قطاع البتروكيماويات ونشاط تكرير البترول عالمياً.

وترصد الوحدة الاقتصادية بالهيئة توقعات بزيادة تكاليف وزمن النقل عبر خط «إيلات – عسقلان» بدلاً من قناة السويس، لاسيما وأن تلك التجارة تتجه غالبيتها إلى منطقة شمال غرب أوروبا وستحتاج للشحن على ناقلات في البحر المتوسط، بالإضافة إلى زيادة المدة الزمنية المستخدمة للتفريغ والشحن، فضلاً عن تراجع أهمية تشغيل خط الأنابيب للتصدير إلى أوروبا في ظل انتهاج أوروبا لسياسات الحد من الاعتماد على الوقود الأحفوري المسبب لظاهرة الاحتباس الحراري واتجاهها على المدى البعيد نحو الطاقة النظيفة والغاز الطبيعي.

وذكر بيان هيئة قناة السويس أنه في إطار حرص الهيئة على تعزيز الجهود المبذولة لرفع التصنيف العالمي للقناة وزيادة حصتها السوقية على الطرق الملاحية المختلفة، نجحت السياسات التسويقية المرنة التي تبنتها الهيئة خلال العام الماضي في جذب ١١٤ ناقلة بترول خام اضافية.

وأكدت إدارة القناة حرصها الكامل على توضيح الحقائق وتحري المصداقية والشفافية في كافة البيانات الصادرة عنها سواء المتعلقة بمؤشرات الأداء أو الوضع التنافسي للقناة، ومتابعتها المستمرة لكافة المتغيرات التي يشهدها قطاع النقل البحري.

اسرائيل تستخدم دول الخليج المطبعة معها لتكون طرفا إقليميا فاعلا

تقرير - رامي إبراهيم

«الأهلي حياة» صندوق استثمار جديد للبنك الأهلي ومصر لتأمينات الحياة

د.أحمد عبدالعزيز

باسل الحيني

هشام عكاشة

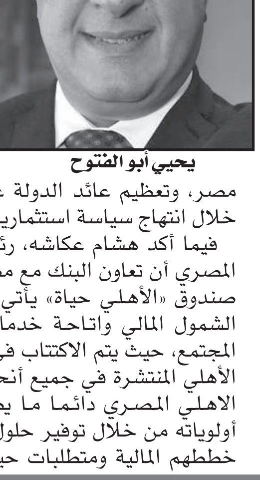

يحيي أبو الفتوح

منصور قلادة

أطلقت شركة مصر لتأمينات الحياة بالمشاركة مع البنك الاهلي المصري صندوق استثمار «الأهلي حياة» والذي تديره شركة الأهلي لإدارة الاستثمارات المالية.

وقال الدكتور أحمد عبد العزيز، العضو المنتدب التنفيذي لشركة مصر لتأمينات الحياة – احدي الشركات التابعة لشركة مصر القابضة للتامين التابعة لوزارة قطاع الاعمال العام – إنه تم إطلاق الصندوق ليتناسب مع احتياجات واختيارات العملاء وخططهم المالية ، مؤكدا أن هذا التعاون الاستراتيجي بين مصر لتأمينات الحياة والبنك الأهلي المصري ليس الأول؛ حيث أثمر التعاون من قبل عن إطلاق وثيقة «معاش بكره» وشهادة أمان المصريين، وهو ما يتم سعيا للوصول لأكبر قاعدة من العملاء من مختلف فئات المجتمع المصري ونشر ثقافة التأمين والادخار والاستثمار على نطاق أوسع وهو ما يسهم بشكل كبير في تحقيق رؤية الشركة التي تهدف إلى تأمين الأسر المصرية ضد المخاطر ومساعدتهم على تحقيق أهدافهم المالية.

كما أوضح باسل الحيني، رئيس مجلس الإدارة والعضو المنتدب لشركة مصر القابضة للتأمين أن إطلاق «الأهلي حياة» يستهدف تحقيق استراتيجية مدروسة للطرفين سواء فيما يخص الاستثمار أو التأمين، فالاستراتيجية الواضحة والمعلنة هي تعزيز الريادة في السوق سواء، والانطلاق قدمًا في قيادة الحصة السوقية بين الشركات العاملة في السوق مع تحقيق التوازن بينها وبين تحقيق الربحية، ويتيح صندوق «الأهلي حياة» لعملاء البنك الأهلي الحاليين والمحتملين عدة مزايا وتسهيلات تختلف عن أي بدائل ادخارية أخرى.

وأوضح أن مثل هذه الشراكات تساهم في تحقيق أهداف الشمول المالي ونمو الاقتصاد الوطني وهو ما نسعى جميعًا لتحقيقه، كما أنها بلا شك تساهم في تعزيز مكانة مصر القابضة للتأمين، كأكبر مجموعة مالية غير مصرفية في مصر، وتعظيم عائد الدولة على استثماراتها بالمجموعة من خلال انتهاج سياسة استثمارية واضحة وقوية.

فيما أكد هشام عكاشه، رئيس مجلس إدارة البنك الأهلي المصري أن تعاون البنك مع مصر لتأمينات الحياة في إطلاق صندوق «الأهلي حياة» يأتي في إطار جهود البنك لتفعيل الشمول المالي واتاحة خدمات تأمينية شاملة لكافة فئات المجتمع، حيث يتم الاكتتاب في الوثائق من خلال فروع البنك الأهلي المنتشرة في جميع أنحاء الجمهورية، مؤكدا أن البنك الاهلي المصري دائما ما يضع مصلحة عملائه على رأس أولوياته من خلال توفير حلول استثمارية ميسّرة تتناسب مع خططهم المالية ومتطلبات حياتهم بمزايا تأمينية تحقق لهم حياة لائقة وآمنة.

كما اوضح يحيي أبو الفتوح نائب رئيس مجلس إدارة البنك الاهلي المصري أن «الأهلي حياة» هو صندوق استثمار أسهم متوازن يتعامل مع سوق الأوراق المالية ويهدف إلى تحقيق عائد على الأموال المستثمرة مع توفير الصندوق لتغطية تأمينية علي الحياة يتحمل اقساطها الصندوق لصالح المؤمن عليهم سواء أفراد أو عاملين بمؤسسات ويعادل مبلغ التأمين في صندوق «الأهلي حياة» القيمة السوقية لوثائق المؤمن عليه المملوكة للعميل في نهاية شهر الوفاة بدون حد أدنى وحد أقصى ٢٥٠ ألف جنيه، كما يتم التأمين على حاملي وثائق الصندوق بدون كشف طبي سواء كانوا افرادا أو عاملين بمؤسسات، مضيفا ان سن المؤمن عليه يتراوح من ١٨ سنة الي ٦٥ سنة، كما يمكنٍ أن يقوم مدير استثمار الصندوق بإجراء توزيع سنوي وفقا لرؤيته، كما يمكن للمؤسسات الاكتتاب أو الشراء باسمها وبتغطية تأمينية بحصص متساوية لصالح موظفيها بشرط ألا يتجاوز سن المؤمن عليه ٥٦ سنة عند تاريخ تعيينه بالمؤسسة.

كما أشاد منصور قلادة رئيس مجلس إدارة شركة الأهلي لإدارة الاستثمارات المالية بالتعاون المثمر بين البنك الأهلي ومصر لتأمينات الحياه والذي ينعكس بالإيجاب على حامل الوثيقة من خلال تحقيق عائد على الاستثمار مع ميزة التامين على الحياه، ومؤكدا على أن اسناد ادارة صندوق استثمار الأهلي حياه لشركة الأهلي لإدارة الاستثمارات المالية يعد بمثابة ثقة كبيرة من جهتي التأسيس لفريق عمل الشركة الذي يضم كوادر مدربة، مضيفا أن حجم أصول شركة الأهلي لإدارة الاستثمارات المالية تجاوز ٣٩ مليار جنيه، حيث تعتبر الشركة هي الذراع الاستثماري للبنك الأهلي المصري في مجال ادارة الاصول كما تدير الشركة مجموعة صناديق استثمار ومحافظ اوراق مالية متنوعة تتمثل في الأسهم والمتوازنة والاسهم الإسلامي وأدوات النقد والدخل الثابت.

هالة سعيد

عروض تحفيزية لبنك القاهرة أثناء فعاليات الشمول المالي إحتفالاً باليوم العالمي لذوى الهمم

شارك بنك القاهرة فى فعاليات الشمول المالى لذوى الهممٍ والتى نظمها البنك المركزى خلال الفترة من ١ وحتى ١٥ ديسمبر احتفالاً باليوم العالمى لذوى الهمم، حيث طرح البنك مجموعة من العروض التحفيزية طوال فترة الحملة لتعزيز قاعدة المستفيدين من المنظومة المصرفية.

وأوضح طارق فايد رئيس مجلس الإدارة والرئيس التنفيذى لبنك القاهرة حرص البنك على المشاركة فى كافة الفعاليات التى تدعم خططٍ وتوجهات الدولة نحو تحقيق الشمول المالى والتحول الرقمى، معبراً عن اعتزازه بالجهود المتواصلة التى يبذلها البنك المركزى بتبنيه وتشجيعه للبنوك للمشاركة فى مبادرات الشمول المالى.

وتابع "فايد" أنٍ بنك القاهرة يشارك فى المبادرة من خلال إتاحة فتح حساب توفير مجاناً وبدون حد أدنى لفتح الحساب، وإصدار بطاٍقتى ميزة للخصم المباشر والبطاقات المدفوعة مقدماً بدون رسوم، فضلاً عن الإصدار المجانى لمحفظة "قاهرة كاش"، كما تميز بنك القاهرة بعرض خاص لذوى الهمم فقط وهى الاعفاء من المصاريف الإدارية للقروض الشخصية ومصاريف اصدار البطاقات الائتمانية .

وأضاف قائلاً: "يولى بنك القاهرة إهتماماً بالغاً بذوى الهممٍ إيماناً بقدراتهم غير العادية على التحدى والإصرار والعزيمة لتحقيق الإنجازات فى مجالات عديدة، مشيراً إلى دعم البنك للبطل العالمى شريف عثمان احتفالاً بفوزه بكأس العالم لرفع الأثقال البارالمبى للمرة الخامسة على التوالى، والبطل الملهم إبراهيم حمدتو لاعب تنس الطاولة وصاحب المشاركة المتميزة بدورة الألعاب البارلمبية طوكيو٢٠٢٠، فضلاً عن جهود البنك فى التبرع لمجموعة من الجمعيات الخيرية لمساندة ذوى الإحتياجات الخاصة لتقديم حياة أفضل لهم.

فيما أكد محمد ثروت رئيس قطاع التجزئة المصرفية ببنك القاهرة حرص البنك على التواجد فى بعض الاماكن الخارجية كمراكز الشباب و المؤسسات التى ترعى ذوى الاحتياجات الخاصة لعقد ندوات تثقيفية عن الشمول المالى والمنتجات المصرفية والقيام بفتح الحسابات و اصدار بطاقات ميزة المدفوعة مقدماً، بالإضافة الى عرض مقاطع فيديو على مواقع التواصل الاجتماعى عن كيفية تفعيل واستخدام محفظة قاهرة كاش والتى تشمل الشرح بلغة الاشارة .

وشارك بنك القاهرة فى كافة الفعاليات التى نظمها البنك المركزى بداية من الإحتفال باليوم العالمى للمرأة، وفعاليات اليوم العربى للشمول المالى، اليوم العالمى للشباب، وفعاليات الإحتفال بعيد الفلاح، واليوم العالمى للإدخار ومؤخرا الإحتفال باليوم العالمى لذوى الهمم.

المشهد
العدد 306 السنة العاشرة- الخميس من 23ـ29 ديسمبر 2021م - من 19ـ25 جمادى الأولى 1443 هـ

صفحة متخصصة تعنى بكل ما هو جديد فى قطاع التكنولوجيا والمعلومات والاتصالات وما يرتبط به من قطاعات وشركات.. ننقل الصورة بواقعية دون رتوش.. نبدى رأينا.. ونرحب بالآراء الأخرى.

يمكنكم مشاهدة الصفحة على موقع جريدة المشهد www.elmashhad.online

بروتوكول تعاون بين معهد تكنولوجيا المعلومات والبنك العربى الأفريقى لبناء قدرات الشباب

شهد الدكتور عمرو طلعت وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات وشريف علوى العضو المنتدب ونائب رئيس مجلس إدارة البنك العربى الأفريقى الدولى توقيع بروتوكول تعاون بين معهد تكنولوجيا المعلومات ITI التابع لوزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات والبنك العربى الأفريقى الدولى بهدف دعم مهارات الكوادر الشابة والتعاون فى إعداد الكوادر المتخصصة بما يعزز من فرص عملها لصالح البنك فى التخصصات التكنولوجية المختلفة.

وقع البروتوكول الدكتورة هبة صالح رئيس معهد تكنولوجيا المعلومات، وإنجى وهدان رئيس قطاع الموارد البشرية لمجموعة البنك العربى الأفريقى الدولي.

أوضح الدكتور عمرو طلعت وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات أن هذا التعاون يعد تجسيدا لرؤية واستراتيجية وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات لبناء القدرات الرقمية، والتى تهدف إلى سد الفجوة بين مخرجات العملية التعليمية والمتطلبات الفعلية لسوق العمل فى مجالات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، من خلال توفير البرامج التدريبية المتخصصة لإعداد الشباب على أعلى مستوى، بما يتواكب مع التطور العالمى المتلاحق فى مجالات التكنولوجيا وعلى النحو الذى يؤهلهم للحصول على فرص عمل متميزة.

وأشار الدكتور عمرو طلعت إلى أن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تمثل قاسما مشتركا فى كافة القطاعات ومنها قطاع الخدمات المالية والمصرفية مع تعاظم دور التكنولوجيا المالية والاعتماد على الحلول التكنولوجية المبتكرة لتحسين كفاءة وفعالية عمليات التشغيل بالمؤسسات المالية ومع التطور السريع الذى تشهده عمليات التحول الى الاقتصاد الرقمى.

وبموجب البروتوكول؛ سيقوم معهد تكنولوجيا المعلومات بتنفيذ برامج تدريبية لصالح البنك العربى الأفريقى الدولي، والتى تتفق مع خطط عمله؛ وذلك فى مجالات التكنولوجيات عالية الطلب وكذلك المتقدمة، والتى منها على سبيل المثال لا الحصر تطبيقات المحمول وتطبيقات الويب وأمن المعلومات والحوسبة السحابية وغيرها؛ على أن يتم التنفيذ بشكل مرحلى فى ضوء خطط البنك التنفيذية.

كما ينص البروتوكول على أن يتشارك الطرفان فى تصميم البرنامج التدريبي، واختيار المتدربين، والإشراف على مشاريع الخريجين، وخلق فرص عمل بالإضافة الى التقييم النهائى للبرنامج؛ فيما يتولى معهد تكنولوجيا المعلومات بإعداد متطلبات التدريب وتنفيذ البرنامج، ومتابعة أعماله فى مقر البنك العربى الافريقى الدولي.

ويُنفذ معهد تكنولوجيا المعلومات التدريب وسيتم تنفيذ المرحلة الأولى من التدريب فى التخصص الفنى Mearn Developer؛ حيث سيتم تنفيذ البرنامج التدريبى من خلال اتباع نهج مختلط، يشمل المحاضرات التدريبية المباشرة بالإضافة إلى المحاضرات عبر الإنترنت و التدريب اثناء العمل فى مقرات البنك العربى الافريقى الدولي.

silent

خالد أبو المجد
elmagd_kh@yahoo.com

لعنة القمـة .. !!

«دوام الحال من المحال»، و«ما طار طير وارتفع إلا كما طار وقع»، هكذا هى الحياة، وبإختصار شديد تتحقق هذه الأمثلة بحذافيرها فى مجال تصنيع الهواتف المحمولة والذكية.

مع بداية دخول تكنولوجيا الاتصالات المحمولة كانت هواتف باناسونيك تتسيد الموقف، وأزاحتها ألكاتيل لفترة، وسرعان ماتلاشت الأخري أمام سيطرة هواتف أريكسون، والتى لم تصمد بدورها طويلا أمام هجوم موتورولا، خاصة عقب طرح هاتفها الصغير (V)، ثم تربعت نوكيا لسنوات على القمة، ومن ثم إنهارت فجأة وظهر العملاق سامسونج بديلا عنها، ولم يلبث أن ترنح بدوره عقب مسلسل الفضائح وسلسلة الإنفجارات التى لاحقت هواتفه..واليوم تدور ملامح الانهيار فى فلك هواوي بعد أن كانت على القمة، وكان إقتناءها يوما ما حلم من أحلام المستخدمين.

ظلت هواتف هواوي حتى وقت قريب المفضلة لدي، وكانت عائلتى كلها تستخدمها بنصيحة منى، وكنت أتتبع أحدث إطلاقة لهواتفها بكل شغف، وعندما صدر قرار الرئيس الأمريكى السابق "دونالد ترامب" فى مايو من العام ٢٠١٩؛ والخاص بمنع هواتف هواوي من دخول بلاده متهما إياها بأنها تشكل خطرا على الولايات المتحدة الأمريكية من ناحية التجسس، ومثل هذا القرار بداية المشكلات بالنسبة للعملاق الصيني، إلا أن الثقة كانت تحدونى بأن هواوي ستنتصر فى النهاية..أو ربما كنت أتمنى ذلك.

للأسف..بعد حجب خدمات جوجل مع بدايات العام ٢٠٢٠ تسارعت الأحداث على غير المتوقع، تأثرت صناعة الهواتف الذكية من شركة هواوي بدرجة كبيرة، وتأثرت مبيعات موديلاتها الجديدة، حيث تراجعت في الربع الثاني من ٢٠٢١، وسجلت مبيعاتها خلال الربع الثاني من العام ٢٠٢١، أكبر تراجع ربع سنوي لمبيعاتها، بحسب "العربية نت"، مسجلا انخفاضا بنسبة ٣٨٪، وفقا لحسابات بلومبرج من أرقام النصف الأول التي قدمتها الشركة، وعاني مستخدمي الموديلات الحديثة منها من عدم كفاية التطبيقات الموجودة على منصة هواوي للتطبيقات (Huawei AppGallery)، وعدم وفائها لإحتياجاتهم.

على جانب آخر تأخر إطلاق خدمات الجيل الخامس ٥G فى مصر، وبالتالى تساوت منتجات هواوي فى هذه الجزئية مع الهواتف الأخري التى إنطلقت فى منافسة غير مسبوقة من شركات أخرى لتثبت جدارتها بقوة وبسرعة مثل ريلمي ولينوفو وشاومي وإينفنكس، بل أصبحت هذه الهواتف هى المفضلة لدى فئة الشباب، من حيث الامكانات والسعر، مما أثر على مبيعات شركات عملاقة مثل سامسونج وأبل، وملئت هذه الشركات الجديدة الفراغ الذى تركته هواوي فى ملعب الهواتف المحمولة.

والحق يقال أن هواوي حاولت جاهدة إنقاذ موقفها، وحاولت تعويض تطبيقات جوجل بالشراكة مع شركات أخرى مثل Tom Tom للخرائط، وسارعت بإبتكار منصتها الخاصة بها للتطبيقات (Huawei AppGallery)، إلا أنها لم تغن أو تسمن من جوع لتطبيقات جوجل وواتس أب..وفى النهاية أصبحت قمة السوق المصرية تتربع عليها الهواتف الأربعة السابق ذكرها، بالإضافة لحصة معلومة من هواتف أبل وسامسونج.

التاريخ يعيد نفسه..ومن هذا المنطلق وجب أن نحذر الشركات القريبة من إعتلاء قمة سوق الهواتف المحمولة.. إحذروا من لعنة القمة.

«إيتيدا» تنظم ملتقى توظيفي لتشبيك شركات تكنولوجيا المعلومات بالكوادر المؤهلة وشباب الخريجين

نظمت هيئة تنمية صناعة تكنولوجيا المعلومات «إيتيدا» فعاليات ملتقى توظيفي بمشاركة ٤٠ شركة محلية وعالمية متخصصة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وشباب الخريجين.

ويأتي الملتقى الذي تم تنظيمه «أونلاين» نظرا لظروف جائحة كورونا، في إطار حرص الهيئة على تشبيك الكوادر المؤهلة من الطلبة والخريجين الباحثين عن فرص عمل في مختلف التخصصات بقطاع تكنولوجيا المعلومات وكذلك رفع الوعي الوظيفي عند الشباب المصري وكذلك الترويج لبرامج وخدمات الهيئة المختلفة، انطلاقًا من دور الهيئة في دعم الشباب والتيسير عليهم للحصول على فرص العمل المناسبة والمتاحة بقطاع تكنولوجيا المعلومات المصري.

وكان المهندس عمرو محفوظ الرئيس التنفيذي للهيئة قد افتتح فعاليات الملتقى، حيث أكد في كلمته أن قطاع تكنولوجيا المعلومات المصري من القطاعات كثيفة العمالة وسريعة التطور لذلك نحرص على مساعدة شباب الخرجين لإيجاد فرص عمل تناسب تخصصاتهم من خلال تشبيكهم بالفرص المتاحة في القطاع.

وسلط محفوظ الضوء على الدور الذي تقوم به الحكومة المصرية والاستثمارات الضخمة غير المسبوقة لتطوير البنية التحتية وبناء وتطوير المهارات الرقمية للشباب، بما عزز من الاستجابة السريعة والمرونة تجاه ما فرضته جائحة كورونا من نماذج العمل من المنزل.

وأوضح محفوظ دور الهيئة في تطوير المهارات الرقمية للشباب وإعداد الكوادر المحترفة للعمل محليًا وعالميًا في مختلف التخصصات، وتأهيلهم لوظائف المستقبل والعمل عن بُعد، من خلال مبادرة مستقبلنا رقمي ورواد تكنولوجيا المستقبل وبرامج تعليم اللغات وغيرها، مشيرا إلى أن الهيئة قامت بتدريب ١٦٢ ألف متدرب كما وفرت الهيئة ٢٢ ألف وظيفة جديدة خلال عام ٢٠٢١.

وكشف الرئيس التنفيذي للهيئة عن تفاصيل استراتيجية جديدة لوزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات تستهدف من خلالها زيادة حجم الصادرات الرقمية من منتجات وخدمات التعهيد العابرة للحدود بنحو ثلاثة أضعاف خلال الخمس سنوات القادمة، وذلك لأول مرة منذ عام ٢٠١٠ نهاية تنفيذ الاستراتيجية السابقة.

وأعلنت الشركات المشاركة بالملتقى عن حوالي ٥٧٠٠ فرصة عمل جديدة للشباب، حيث قام بالتسجيل حوالي ٦٢٠٠ شاب وشابة لحضور فعاليات الملتقى.

وجاءت وظائف خدمات الأعمال وخدمة العملاء باللغات الأجنبية ضمن الوظائف الأكثر طلبًا بشركات خدمات التعهيد العابرة للحدود، في حين جاءت وظائف مطوري برمجيات جافا ومطور الويب المتكامل ومهندسي جودة واختبار البرمجيات ضمن الوظائف الأكثر طلبا بشركات تكنولوجيا المعلومات المحلية والعالمية.

البريد المصري يعلن إنطلاق برنامج (الولاء والمكافآت)

أكد الدكتور شريف فاروق، رئيس مجلس إدارة الهيئة القومية للبريد ، ان استراتيجية البريد المصري هي الاستفادة من الموارد الكبيرة التي يمتلكها والتي تتمثل في شبكة بريدية واسعة تضم ٤٢٠٠ مكتب بريد منتشر في ربوع الوطن؛ فضلا عن ثروته البشرية وتميزها والتي عززت من إمكانيات البريد وما يحظى به من ثقة المواطن المصري.

وأوضح إن البريد المصري يشهد في الوقت الراهن نقله نوعيه في شكل ومضمون الخدمات التي يقدمها من أجل مواكبة المعطيات التكنولوجية الحديثة بل وأصبح منظومة تتميز بالانفتاح والمرونة والابتكار الحر والتحول الرقمي وزيادة معدلات نمو سوق التجارة الإلكترونية في مصر وتقديم خدمات متميزة لمختلف فئات المجتمع.

جاء ذلك فى كلمته على هامش إعلان انطلاق برنامج ولاء ومكافآت البريد المصري (Win)، والذي يهدف إلى تنفيذ برنامج ولاء كامل لعملاء البريد المصري لجميع منتجات وخدمات البريد المصري لأول مرة في مخطط مكافآت متكامل.

المصرية للاتصالات تتيح تقديم خدمات الاتصالات المتكاملة بالفنادق والقرى السياحية

وقعت الشركة المصرية للاتصالات، أول مشغل متكامل لخدمات الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات في مصر، اتفاقية تعاون مع غرفة المنشآت الفندقية.

تهدف الاتفاقية لرفع كفاءة البنية التحتية للاتصالات وإتاحة تقديم خدمات الاتصالات المتكاملة بالفنادق والقرى السياحية في مصر، وذلك في إطار بروتوكول التعاون الموقع بين وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات ووزارة السياحة والأثار وإدارة الإشارة بالقوات المسلحة.

وقع الاتفاقية كل من المهندس عادل حامد، العضو المنتدب والرئيس التنفيذي للمصرية للاتصالات وعلاء عاقل، رئيس لجنة تسيير الأعمال بغرفة المنشآت الفندقية.

وبموجب هذه الاتفاقية تقوم الشركة المصرية للاتصالات برفع كفاءة البنية التحتية للاتصالات بالفنادق والقرى السياحية في مصر عن طريق توصيلها بكابلات الألياف الضوئية بما يضمن تقديم خدمات الاتصالات المتكاملة والإنترنت فائق السرعة وغيرها من خدمات الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات بأعلى كفاءة ممكنة لنزلائها وذلك بهدف تشجيع منظومة السياحة في مصر.

وسيتم تنفيذ الاتفاقية على أربع مراحل تبدأ بالقاهرة والجيزة وشرم الشيخ، استعدادًا لقمة الأمم المتحدة للمناخ COP٢٧ التي تستضيفها مصر في ٢٠٢٢، وصولا إلى كافة المحافظات على مستوى الجمهورية بأجمالي ٣٤٨ فندقًا وقرية سياحية.

وقال المهندس عادل حامد العضو المنتدب والرئيس التنفيذي للمصرية للاتصالات: "سعداء بتوقيع هذه الاتفاقية الهامة مع غرفة المنشآت الفندقية بهدف دعم قطاع السياحة في مصر بأعلى مستوى من خدمات الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات".

وأضاف: "المصرية للاتصالات لديها من الإمكانات والخبرات الفنية ما يمكنها من تطوير البنية التحتية للاتصالات للفنادق والقرى السياحية في مصر وتزويدها بأفضل وأحدث ما وصل إليه العالم من تكنولوجيا الاتصالات".

جلسة قمة مصر الاقتصادية تناقش: «الاتصالات ودعم خطة التحول الرقمي»

قال المهندس أحمد مكي، رئيس مجلس الإدارة والرئيس التنفيذي لمجموعة بنية، إن توفير بنية تحتية تكنولوجية أصبح حتمية أساسية للتحول الرقمي، والتي أصبحت جزء رئيسي من كافة الأنشطة الاقتصادية.

جاء ذلك خلال الجلسة الثالثة بـ «قمة مصر الاقتصادية» التى عقدت تحت عنوان «الاتصالات ودعم خطة التحول الرقمي»، بمشاركة المهندس خالد العطار نائب وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات للتنمية الإدارية والتحول الرقمي والميكنة، المهندس محمد نصر الدين مساعد وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات للبنية التحتية الدولية بوزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، المهندس أيمن الجوهري المدير العام لشركة سيسكو في مصر، المهندس ميرنا عارف المدير العام لشركة مايكروسوفت مصر، وأدار الجلسة المهندس حسام صالح الرئيس التنفيذي للعمليات للشركة المتحدة للخدمات الإعلامية.

وأضاف مكي أن الدولة وضعت ضخ استثمارات في البنية التحتية أولوية، وأنفقت حجم استثمارات غير مسبوقة فيها، وهو ما ساعد مجموعة بنية في تنفيذ مشروعات ضخمة ودخلت في منافسة مع شركات عالمية، لنقدم شركة وطنية بجودة عالمية.

وأوضح «مكي»، أن ضخ استثمارات ضخمة في البنية الأساسية، منح مجموعة بنية الفرص للاستثمار في هذا القطاع، مما وضع مصر كمرجع لتنفيذ مشروعات ضخمة في البنية الأساسية، اكتسبنا منها خبرات تشجعنا للانطلاق لأفريقيا، متابعًا أن مصر هي النموذج لتقديم شركات تقود التحول الرقمي في أفريقيا.

ولفت مكي إلى أن تجربة بنية متزامنة مع عنوان المرحلة وهو التحول الرقمي، وهي مرحلة جديدة تتعامل مع متطلبات جديدة وغير تقليدية وتطلب أيضا شكل جديد لتقديم الخدمة، ومع التحول الرقمي وحتميته أصبح حناك ضرورة ملحة لبنية تحتية تستوعب هذا التطور، في كل المجالات و القطاعات، فلا يوجد قطاع يمكن أن تحدث فيه تنمية إلا من خلال التكنولوجيا، وهناك أولوية أساسية في الاستثمار في البنية التحتية، ولابد أن يكون هناك دعم كبير من الدولة لهذا المجال، لافتًا إلى أن هناك استثمارات من الدولة غير مسبوقة في البينة التحتية التكنولوجية والتحول الرقمي، ومن هنا جاءت أهمية مشروع بنية، حيث قررت الدولة التحول بصورة جادة وهناك فرص للمنافسة مع شركات عالمية، واستطعنا كسب ثقة الدولة فيما نفذناه من مشروعات، كما أن هذه المشروعات جعلت لدينا مرجعية يمكن الاعتماد عليها في المنافسة على المشروعات في الدول الأخرى.

وأشار الى أن التوسع في إنشاء مراكز البيانات يتطلب بنية تحتية قوية، لافتا إلى أن العاصمة الإدارية الجديدة تمثل بداية لشكل جديد للمدن الذكية، ونموذج يعتدٍ به في هذا المجال، والدولة تستثمر في هذا المجال، فضلاً عن توطين صناعة الألياف الضوئية.

«تنظيم الاتصالات» يعلن: إستمرار تنفيذ الحملات الميدانية لضبط سوق الاتصالات

نفذ الجهاز القومي لتنظيم الاتصالات حملات ميدانية بمختلف محافظات الجمهورية للوقوف على مدى الالتزام بالإجراءات والتعليمات الصادرة من الجهاز ورصد المخالفات المتعلقة بتداول، واستخدام أجهزة الاتصالات غير مطابقة للمواصفات وخاصة أجهزة تقوية الشبكات التي لها تأثير سلبي علي جودة خدمات الاتصالات.

جاء ذلك في إطار قيام الجهاز القومي لتنظيم الاتصالات بدوره في تنظيم وحوكمة سوق الاتصالات وتحسين جودة خدمات الاتصالات المقدمة للمستخدمين.

وعقب تقنين الإجراءات اللازمة؛ تم تنفيذ مأموريات من إدارة شرطة الاتصالات بالتنسيق مع قطاع مصلحة الأمن العام وبصحبة مفتشي ومأموري الضبط القضائي بالجهاز القومي لتنظيم الاتصالات وذلك بمحافظات القاهرة والجيزة والإسكندرية والدقهلية، وتم اتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة ضد من تم رصد أجهزة مخالفة بحوزتهم.

وأسفرت سلسلة الحملات في الأربع محافظات عن ضبط عدد ٥٧٦ جهاز تقوية شبكة غير مطابق للمواصفات و١١٥٩هوائي تقوية، و ٢٦ شبكة انترنت غير شرعية.

وأكد الجهاز القومي لتنظيم الاتصالات فى بيان له أنه مستمر في تنفيذ اجراءات حوكمة وضبط سوق الاتصالات عن طريق تنفيذ الحملات الميدانية ضماناً لحقوق مستخدمي الاتصالات وللتأكد من الالتزام بتطبيق الضوابط والإجراءات المنظمة لعمل السوق، والقضاء على الممارسات السلبية والظواهر المخالفة للقانون بسوق الاتصالات والتي تؤثر سلباً على جودة خدمات الاتصالات المقدمة للمواطنين وعلى جودة وكفاءة أجهزة الاتصالات المستخدمة بالسوق.

المشهد

تصدر عن شركة «المشهد» للصحافة والطباعة والنشر» ش.م.م»

مدير التحرير
محمد موسى

الإشراف الفنى للعدد:
هالة سعيد عباس

الإدارة والإعلانات والاشتراكات
٤٥ ش عبدالرحيم صبرى ـ الدقى
ت: ٠١٠١٩٤٤٤٠٠٣ـ ٣٧٧٢٢٠٣٥
فاكس: ٣٧٧٢٢٠٣٤
البريد الإلكترونى
almash_had@yahoo.com
التوزيع والاشتراكات: مؤسسة الأهرام

العدد 306 السنة العاشرة- الخميس من 23ـ29 ديسمبر 2021م - من 19ـ25 جمادى الأولى 1443 هـ

عجاجيات

كأس العرب

بقلم: عبدالغني عجاج

تابعت بشغف مونديال الكرة العربية الذى استضافته قطر مؤخرا، وشاركت فيه مصر وعدد لا بأس به من الدول العربية سواء من المشرق العربى أو المغرب العربي، وبعيدا عن فنيات كرة القدم ومستويات المنتخبات وقدرات المدربين والحكام واطقم التصوير ومن استحق الفوز بالكأس ومن استحق الاحترام ومن استحق الشفقة.. بعيدا عن كل ذلك أسجل الملاحظات التالية:

● استضافة قطر للبطولة يؤكد صدق مقولة : فى عالم السياسة لا خصومة دائمة ولا عداوة دائمة ولا صداقة دائمة.. وفى نفس الوقت تؤكد صدق الحكمة القائلة: ابغض عدوك هونا ما، عسى ان يصبح حبيبك يوما ما، واحبب حبيبك هونا ما، عسى ان يصبح عدوك يوما ما.. وهذا ما يؤكد اهمية الابتعاد واجتناب فحش الخصومة خاصة عندما تكون بين الاشقاء المشتركين فى اللغة والعقيدة والاصول والجذور.

استضافة قطر للبطولة تؤكد اهمية اجتناب فحش الخصومة خاصة عندما تكون بين الاشقاء

● أن دولة قطر الشقيقة نجحت نجاحا لا ينكره إلا جاحد فى إبهارنا بالتنظيم الأكثر من رائع ومنشأتها الرياضية الكروية البالغة الجمال والأناقة.

● أن دولة قطر أبدت لفتة طيبة تجاه كل الشعوب الرياضية بإتاحة مشاهدة وقائع البطولة على قنواتها الرياضية المشفرة فى الأصل.

● أن دولة قطر نجحت فى إقناع الجميع، بأنها بمشيئة الله ستكون قادرة على تنظيم كأس العالم لكرة القادم أواخر العام المقبل بصورة رائعة ومحترمة وطبقا للمعايير والمستويات العالمية.

● أن دولة قطر نجحت فى تنظيم بطولة جماهيرية بامتياز بدليل مدرجات الاستادات التى كانت تعج بالجماهير بدون أية مشكلات صحية أو أمنية.

● أن دولة قطر نجحت فى مضاعفة احترامنا للتنظيم بلفتة تكريم الأطقم الفنية التى ساهمت فى إنجاح البطولة من أطباء ومسعفين وعمال نظافة..

● أهم نتائج البطولة أنها برهنت على أن العلاقات بين الشعوب العربية أقوي من أية خلافات سياسية بين الأنظمة، واقوي من أية سحب صيفية أو شتوية.. وشخصيا سعدت سعادة بالغة بالروح الرياضية العالية التى سادت بين لاعبى الجزائر والمغرب والتى سادت بين لاعبى مصر وقطر والتى سادت بين لاعبى تونس والجزائر.. ويمكن القول بدون مبالغة أن وقائع البطولة برهنت على أن أخوة الشعوب العربية باقية، وإن حاول البعض التشكيك فيها أو النيل منها.

●كما برهنت وقائع البطولة أن فلسطين ستظل فى قلب الشعوب العربية رغم هرولة البعض واجتهادهم فى إظهار الحب والحنية والاحترام تجاه الكيان المزروع والمغتصب والعنصري بأثر رجعي، وتقديمهم ما يشبه الاعتذار لهذا الكيان على مواقفهم السابقة التى تبناها الآباء الحكماء.

مونديال العرب نجح فى تسجيل الكثير من الأهداف الرائعة.. مثلما نجح فى دعوة البعض لدراسة أسباب تراجعهم إلى الخلف بعد أن كانوا دوما فى المقدمة.. مونديال قطر العربى نجح كرويا وجماهيريا وإنسانيا.

مؤشرات

سياحة مراقبة الطيور .. انقذوها

بقلم: محمود الحضري

في عام ٢٠١٤ إنطلق مشروع دولي لإقامة مراكز في ٧ دول حول العالم من أوروبا شمالا إلى أفريقيا جنوبا، ومن بينها مصر، في إطار خطة عالمية لتعظيم نوع خاص جدا من السياحة، لإستقطاب نخبة من السياح من مختلف دول العالم، وهواة التصوير لمراقبة هجرة الطيور من أوروبا في بداية الشتاء إلى إفريقيا، ثم العودة مرة أخرى في نهاية الموسم الشتوي إلى بلادها من كل مكان.

ولأن مصر تعد واحدة من أهم المسارات الهجرة للطيور الحوامة والتي تهاجر من مناطق التكاثر في أوروبا وآسيا إلى المناطق الشتوية في أفريقيا، علاوة على أن منطقة خليج السويس تقع في قلب مسار هجرة الطيور خلال فترتي الربيع والخريف، تم اختيار مصر لتستضيف واحدا من هذه المراكز.

وبالفعل وصل وفد دولي إلى مصر لزيارة منطقة خليج السويس، وسانت كاترين ومحمية رأس محمد لتقييم الوضع، ووضع خطة إنشاء المركز، ولكن كانت المفاجأة صادمة فبدلا من وضع خطة لإنشاء المركز الدولي لمراقبة الطيور، بدأو يرصدون ما رأوه من مخالفات، حيث وجدوا أكثر من ٣٠٠ صياد يصطادون الطيور في "المحمية" والمناطق المجاورة لها، وسألوا مرافقهم من الجهات المصرية.. أليست تلك محمية؟ قال نعم.. وصادر بها قرار من رئيس الوزراء المصري؟ فسألوا .. لماذ هذا الصيد الجائر؟ .. فبهت الرجل ولم يجد إجابة مقنعة.

أخذ الوفد الدولي يصور ما يجري من مخالفات، وأعد تقريرا بالواقع، واستبعد مصر من خطة المراكز الدولية لمرقبة الطيور، واختار دولا أخرى، تستقبل حاليا عشرات الألاف من السياح (سياح النخبة) من دول عديدة، حول العالم، ومن هواة التصوير بكل أنواعه، والذين أعدوا عشرات الكتب الترويجية لسياحة مراقبة الطيور، دون أن تدفع الدول المستهدفة من مسارات الطيور المهاجرة بين الشمال والجنوب.

هذا نموذج للقوانين واللوائح على الورق، والتي يتم انتهاكها بسبب غياب الرقابة، وبسببها تضيع كثير من الفرص في قطاعات عديدة، ومنها قطاع السياحة، والذي يحتاج إلى وسائل وأفكار ابتكارية تدفع بها إلى الأمام لتستعيد السياحة مكانتها في الإقتصاد الوطني، من خلال تعظيم سياحات النخب، مثل السياحة البحرية، وسياحة مراقبة الطيور، وسياحة الصحراء، والسفاري، والتزلج على الرمال، والسياحة العلاجية، وسياحة الغوص وغيرها، إلى جانب تعظيم السياحة التقليدية.

وهناك خطر أخر على الطيور المهاجرة، هو اتساع نطاق مشروعات مزارع الرياح، في المناطق التي بها مسارات الطيور المهاجرة، خصوصا "خليج السويس"، ولكن تم تدارك هذا الخطر، فمع ما تشهده منطقة خليج السويس، "مسار الطيور المهاجرة" من تطور كبير في مشروعات طاقات الرياح ولكونها واحدة من أكثر المواقع الواعدة لإنشاء مشاريع مزارع الرياح الكبيرة، وإداركا لما يشكله هذا من مخاطر إضافية على الطيور المهاجرة، تم اتخاذ اجراءات لتوفير سبل الحماية من خلال المركز الإقليمي للطاقة المتجددة وكفاءة الطاقة.

وأطلق المركز المشروع الأول من نوعه لتقييم الآثار البيئية ومراقبة هجرة الطيور في مصر وهو برنامج الإدارة الفعالة لتوربينات الرياح تحت عنوان "رصد الطيور المهاجرة وغلق توربينات الرياح عند الطلب"، في إطار السعي لتحقيق هدف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة ، الذي يركز على إدارة الغابات على نحو مستدام ومكافحة التصحر ووقف تدهور الأراضي وعكس مساره، ووقف فقدان التنوع البيولوجي، وبهدف بناء القدرات في هذا المجال.

وبالفعل ينظم المركز برامج تدريب تحت عنوان " الكوادر الشابة في مجال رصد ومراقبة الطيور"، حيث يتلقى المرشحون دورة تدريبية مكثفة لتعزيز المهارات والمعرفة الخاصة بالنظم الإيكولوجية والتنوع البيولوجي واللازمة لتطوير مشروعات الرياح "الكهروضوئية" في مصر، ويمكثون شهرين في مواقع مراقبة الطيور في خليج السويس.

أعتبر تلك خطوة مهمة جدا، بشرط ألا تكون دورات على الورق دون تفعيل لحماية كنز سياحي، يمكن أن ينفرط عقده من بين أيدينا، حال قيام وفود دولية إلى مناطق مسارات الطيور المهاجرة، ورصد مخالفات أخرى تقوم بها الشركات والمؤسسات والهيئات العاملة في طاقة الرياح.

سألت أحد المعنين بمراقبة سياحة الطيور المهاجرة، عن إمكانية إستعادة ما خربته المخالفات بسبب الصيد الجائر، ودعوة المؤسسات الدولية المعنية بهذا القطاع، ومحاولة انشاء مركز دولي لمراقبة الطيور، التي تغطي سماء خليج السويس خلال موسم الهجرة من الشمال إلى الجنوب، وفي رحلات العودة مرة أخرى.. قال الأمل لم نفتقده بعد، فهناك معلومات عن جهود كبيرة لتغيير الواقع المؤلم سابقا، والذي ربما كان جزءا من سببه حالة الفوضي التي كانت سائدة في زمن زيارة الوفد.

قلت لصديقي: أتمنى ذلك، فالتمسك بالأمل حياةٍ.. والمهم أن تتوقف أي مخالفات، ونضع حداً لها، وألا تكون هناك مخالفات أخرى نتيجة مشروعات إستثمارية، فبلادنا بحاجة إلى إستغلال كل الفرص.

من يزر الفيوم مثلا خلال فترة موسم هجرة الطيور، يجد من يقطعون مسافات طويلة من دول بعيدة عن مصر من أوروبا وسواها، لزيارة محافظة الفيوم، من أجل مراقبة بعض أنواع الطيور، والاستمتاع بمشاهدتها على طبيعتها والتي جزء منها قادم من بلدان هؤلاء السياح،.. إنها الفرص فاستغلوها يا سادة.

محطات

"عبدالعظيم" أيقونة العِفة

بقلم: بهاء الدين حسن

● ساعات فلسفة الأشياء تفسدها وتطفيء جمالها ، ومحاولة البعض فلسفة الفيديو الذى ظهر فيه الحاج عبدالعظيم، وهو يسأل المذيع عن النقود الممنوحة له كجائزة "حلال دي ياواد عمى؟" ، جرنا إلى طريق غير الطريق الذى كان يجب أن يسير فى اتجاهه الفيديو!

● فالبعض ذهبت به الفلسفة إلى أن الفيديو " متفبرك " ، والبعض اعتبر أن الحاج عبدالعظيم لا يستحق النقود، لأنه يملك بيتا فى المنيب ، هذا غير النظرة المادية ، التى راح ينظرها البعض ، بعد وصول الفيديو إلى " الترايند " ، وأنه كان سببا فى كسب أصحابه الملايين!!

● وبعيدا عن التفلسف ، لنقف عند نقطة امتلاك الحاج عبدالعظيم لبيت ، فامتلاك البيت لا يعد من أسباب الثراء، خاصة وأن البيت للسكن وليس للتربح ، كما هو الحال مع ملاك العقارات، فأغلب الفقراء يمتلكون بيوتا تسترهم وتأويهم ولكن هذا لاينفى عنهم صفة الفقر، فليس بالضرورة كي تكون فقيرا، أن تتخذ من المقابر وأسفل الكبارى والأرصفة والعشش مكانا للمبيت!!

ونجعل من الحاج عبدالعظيم أيقونة للعفة والطهارة ، لعله ببساطته وتلقائيته يردع كل من يفكر فى الرشوة

● وإذا سلمنا بأن الفيديو " متفبرك "، كما يقول البعض ، فما القصد من وراء فبركته، هل يروج الفيديو لشيء مخالف ، شيء يتنافى مع تقاليدنا وأعرافنا مثلا بالعكس طبعا ، فالفيديو عمل انسانى ، يسلط الضوء على الطيبة والقيم والمبادئ التى افتقدناها، وليت كل نوعيات الفيديوهات تكون من هذا النوع، أليس أفضل من فيديوهات " التيك توك " التى يصنعها بعض الصبية لإفساد الصبية !!

● أما مسألة النظر إلى الفيديو بعين الست " حورية " فى مسرحية الهمجي والتى أسقطت النجفة من مكانها بعينها المدورة ، والتى جعلت البعض ينظر إلى الفيديو على أنه وصل إلى " الترايند " مما جعله يدر عائدا كبيرا على أصحاب الفيديو ، فلعلكم تذكرون الشاب الملثم ، الذى كان يأتى فى الفضائيات ، ويختار نوعية من البشر ليمنحهم بعض الأموال الطائلة على سبيل المساعدة ، وكان للبرنامج متابعوه على مستوى العالم العربي، وأعتقد أن فكرة الفيديو مأخوذة منه ، وبغض النظر عن حجم الأموال المكتسبة ، علينا أن نتساءل ، فيم أنفقت فلعل الله فتح بابا لأصحاب الفيديو لعمل الخير من عائد الفيديو ؟!

● تعالوا بنا فى ظل واقع صادم، يتم الكشف فيه كل يوم عن قضية من قضايا الرشوة والفساد، نترك التفلسف جانبا، ونجعل من الحاج عبدالعظيم أيقونة للعفة والطهارة ، لعله ببساطته وتلقائيته يردع كل من يفكر فى الرشوة ، وقبل ان يمد يده للحرام ، يتذكر الحاج عبدالعظيم ببساطته وهو يتحرى الحلال من الحرام ، قبل أن يقبل النقود الممنوحة له من المذيع " الفلوس دي حلال ياواد عمى " ؟!

د. خالد عزب

عبد الرحمن مخلوف المخطط العمراني الغائب عن الوطن

غيب الموت واحدا من أعظم المخططين العمرانيين في مصر في القرن العشرين، أول مصري وعربي تستعين به الأمم المتحدة في مجال التخطيط العمراني، رجل قل أن خالف ضميره ودائما ما كان يبدي رأيه بصراحة حتي أنه عندما طلب الشيخ زايد من المؤسسات الدولية ترشيح مخطط لمدينة أبوظبي اختارته ، فكان اللقاء بينهما مثيرا حتي أخذت المناقشات التي كان مقررا لها وقتا محدودا سنوات بينهما، فصار الدكتور عبد الرحمن مخلوف محل ثقة الشيخ زايد أل نهيان.

ولد عبد الرحمن محمد حسنين مخلوف في ١٤ ديسمبر ١٩٢٤ م ووالده هو فضيلة الشيخ محمد حسنين مخلوف شيخ الأزهر فهو ولد في بيت علم ، وله أخ هو السفير عبد الهادي مخلوف وشقيقة تزوجت من السيد فوزي عبد الحافظ السكرتير الخاص للرئيس محمد أنور السادات، كان الدكتور عبد الرحمن مخلوف نابغة ومتفوقا منذ صغره، أحب العمارة كفن فالتحق بقسم العمارة في جامعة القاهرة وتخرج منه سنة ١٩٥٠ م ، ثم حصل علي درجة الدكتوراة من جامعة لودفيغ ما كسيمليان بمونيخ سنة ١٩٥٧ م ، ليعين مدرسا في جامعة القاهرة، في رسالته للدكتوراة كان اختار تخصص تخطيط المدن وهو لم يكن تخصصا معروفا في مصر حينئذ، بل كان فرعا يدرس في الجامعة دون إدراك أثره في التطوير وانعكاسه علي العمارة ، لتفوقه انتدب للعمل في الأمم المتحدة كخبير في تخطيط المدن عام ١٩٥٩ م ومنها إلي المملكة العربية السعودية ليؤسس التخطيط العمراني لمدن الرياض وجدة والمدينة المنورة ومكة المكرمة وغيرها فوضع أسس هيئات تطوير هذه المدن وفق الامتداد الأفقي الذي كان يفضله علي الامتداد الرأسي، وهذه النقطة ناقشته فيها مطولا فكن رأيه أن الامتداد الراسي غير مناسب للأجواء الحارة والصحراوية وأن التجربة التاريخية أدت إلي بناء المنازل عبر التاريخ بما لايتجاوز ٥ طوابق وان الامتداد الأفقي إذا أحسن تخطيطه مع حركة الهواء في المدن فان هذا ما يقلل استخدام الطاقة في التبريد، لذا كان منتقدا لظاهرة الأبراج المرتفعة في منطقة الخليج.

عاد الدكتور عبد الرحمن مخلوف لمصر سنة ١٩٦٤ م ليضع أفكارا لانقاذ القاهرة من التكدس العمراني، فيقترح مخططا للقاهرة سماه مخطط القاهرة الكبري ويطرحه للنقاش، كان من أسس هذا المخطط إنشء الطريق الدائري واقامة عدد من المدن علي أطراف صحراء القاهرة وتركز تفكيره علي عدد من المدن علي طريق السويس وطريق الفيوم الصحراوي، لينتدب في عام ١٩٦٦ م لإنشاء جهاز القاهرة الكبري، ولتنفيذ هذه المدن التي كان أولها مدينة نصر التي خططت لكي تنقل لها الوزارات والمصالح الحكومية، وبالتالي يخفض الضغط علي وسط القاهرة مع مدينة رياضية وأرض دولية للمعارض ترتبط بطريق سريع لمطار القاهرة وهو ما يضيف ميزات اقتصادية لمدينة القاهرة كعاصمة للمعارض، ثم كانت مدينة القطامية كامتداد مستقبلي، في عام ١٩٦٨ رشحته الأمم المتحدة للشيخ زايد أل نهيان رئس دولة الإمارات العربية المتحدة ليخطط مدينة أبوظبي وحينما سافر تناقش مع الشيخ زايد ثم أرسى أسسا لهذه المدينة فجعل الامتداد الرأسي أساسا لها، وجعل طرقها واسعة بصورة وجه له البعض حينها نقدا له ، لكن حين جرت مناقشته كان رأيه أن المدينة بدأت الأن فقط لكن لابد من دراسة كثافة استخدام السيارات ووسائل النقل لمدة لا تقل عن مائة عام قادم، وهذا الآن مكلف نسبيا لكن علي المدى البعيد يوفر مبالغ طائلة تتجنب خلالها المدينة الإزالات والتعويضات الباهظة فكانت رؤيته سببا في نمو أبوظبي نموا انعكس علي تخطيطها علي المدي البعيد، كما أسند له الشيخ زايد رحمه الله تخطيط مدينة العين ، بعدها يؤسس في أبوظبي مكتبا هندسيا في عام ١٩٧٥ م ، وكتب الراحل مذكراته عن فترة معايشته لتجربة تخطيط أبوظبي وكنت قد قرأتها معه كنص وصور ومخططات لكنها للأسف الشديد لم تنشر.

لم تنقطع علاقة الدكتور عبد الرحمن مخلوف بمصر فوضع في السبيعينيات مخططا للمنطقة الحرة في بور سعيد مع أحد المكاتب الدولية، كان كفيلا بتحويل بورسعيد لواحد من أهم الموانيء والمدن في العالم، لكن للأسف الشديد رفض عثمان احمد عثمان تنفيذ هذا المخطط وأخذ منه بعضه الذي شكل صورة يقدمها للرأي العام دون المخطط الذي بذل فيه الكثير، فكانت النتيجة أن خرجت بور سعيد الحالية مشوهة، كما شارك في بدايات تخطيط مدينة العبور لكنه لم يكمل عمله في فريق تخطيطها لأسباب علمية جعلته يتحفظ علي تخطيطها، وفي مناقشة لي معه اتفقنا في وجهات النظر أن القاهرة الجديدة هي أكبر مدينة عشوائية في مصر ، وتفتقد العديد من الخدمات الأساسية .

بوفاة الدكتور عبد الرحمن مخلوف في ديسمبر ٢٠٢١ فقد العرب أبو التخطيط العمراني العلمي في الوطن العربي، هذا العظيم الذي لم نستفد منه كما يجب، وهو ما يطرح تساؤلات عن التخطيط العمراني للمدن في الوطن العربي .

نبضة

نادية أحمد

بقلم: نجوى طنطاوى

رحلت نادية أحمد عن دنيانا الفانية إلى دار البقاء والخلود، رحلت نادية بدون وداع حبسها وباء كورونا فى حجرة عزل، كثيرا ما أفكر فى الموت بعد العزل وفراق الأحباب بسبب "كورونا" وليس أمام المريض إلا مناجاة الله لا ملجأ لنا إلا إياه، ماتت نادية بدون وداع وهى التى لم تتخاذل يوما عن مساندة أصدقائها وقت الشدة، امتلكت قلبا إتسع للجميع، ووجها يوزع البهجة والإبتسامة لكل من تراه، وروحا هادئة تمنحك الطمأنينة، ونبرة صوت تتسلل فى هدوء إلى وجدانك

بهذه الصفات التى نادرا ما تجتمع فى شخص اكتسبت نادية حب كل من عرفها.

هذه نادية أحمد الإنسانة كما عرفتها، سماتها وخصالها الإنساية قدمت لنا صحفية من طراز فريد، تزاملنا فى العمل منذ أواخر الثمانينات فى جريدة "الحقيقة" الصادرة عن حزب الأحرار، عملت فى قسم الأخبار وكانت لديها قدرة على نسج علاقات متينة مع المصادر مكنتها من تحقيق انفرادات، لعل أبرزها القضية الشهيرة بـ"لوسى أرتين وإقالة الثلاثة الكبار" كانت حريصة على توطيد علاقتها بالمصادر، أتذكر أنها كانت ترسل فى المناسبات تلغرافات تهنئة لكل مصادرها.

وعندما تولت مسئولية باب بريد القراء وكان يتكون من قسمين قسم يختص بالشكاوى الخاصة بالمرافق العامة للدولة ومتابعتها، وقسم خاص بالمشاكل الاجتماعية والعاطفية، نسجت علاقات بالناس والبسطاء لا تقل فى متانتها عن علاقاتها بالمصادر، وكانت لا تكتفى بنشر الشكوى ولكن تتابعها مع المسئول حتى تصل للحل، وفى ردودها على المشكلات الاجتماعية والعاطفية اكتشفنا خبيرة فى النفس الإنسانية والعلاقات الاجتماعية.

وبعد توقف جريدة الحقيقة، شاركت نادية أحمد فى بدايات جريدة المصرى اليوم كانت تتابع البرلمان بالتزامل مع الاستاذ محمود مسلم رئيس تحرير جريدة الوطن ورئيس لجة الثقافة بمجلس الشيوخ، وفى المصرى اليوم نشرت سلسة حوارات تحت عنوان "حوار العمر" مع نخبة من الشخصيات العامة منهم الراحل المفكر الكبير د.عبد الوهاب المسيرى الذى إحتفظت بعلاقة متميزة معه، منذ أن كان يدرس لها فى الجامعة ، للدرجة التى كنا نفاجأ باتصال منه على تليفون الجريدة للسؤال عنها، أجرت نادية أحمد حوارات مع الكبار وصناع الحدث وقتها، د. فتحى سرور و د. مفيد شهاب و د. مصطفى كمال حلمى، حوارات تمثل نموذجا.

الكلام عن نادية أحمد لن يوفيها حقها، غاب قلم نادية عن صفحات الجرائد المصرية لأنها صحفية وكفى ليس لها شلة.

عزاؤنا أنها تركت لنا فى المهنة قطعة من قلبها، إبنتها سارة عبد المجيد، الصحفية المجتهدة بجريدة فيتو.

مدينتي الفاضلة

رفع النقاب عن مصر

بقلم: منى ثابت

هاهي مصر ترفع النقاب عن كينونتها، من الأقصر إلى الجبل المقدس في سيناء، لتتجاوز التباهي بالأصالة، إلى بدء حرث التربة.. احتفالات إحياء حضارتنا من منبتها في طيبة، أحيت زهو المصريين بجذورهم، ونقاء هويتهم.. سيعيش الفلاح المصري جزءا من أرضه، والعامل ترسا في مصنعه، كليهما صاحب فضل توفير غذائنا، واحتياجاتنا.. عشنا تجربة ثورة ٥٢، وحققنا الاكتفاء الذاتي حتى سحقتنا هزيمة ٦٧ وجنحت بنا إلى العبودية، تشتت أكفأ أولادنا ما بين الهجرة لبلاد أجنبية تبيع الحلم بالوهم، وخليج صحراوي يحلم بمستقبل لا يملك من مفرداته إلا دنانير النفط.. قبائل تحلم بخلع الخيام، فرشوا الدنانير سجادة حمراء – رد كاربت– جذبت المعلمين والمهندسين والأطباء ومختلف الخبرات لتطعيم أشبالهم بعلمنا، ترياق تقدمهم.. اعتقلوا أولادنا بسحب جواز السفر، وفرض الكفيل.. ازدهروا مقابل حقن عقول أولادنا بفكر سلفي، وارهابهم بدواعش مرتزقة، واليوم يخلعون النقاب، ويستقطبون نجوم الفن لترطيب مناخهم، وتخضير صحرائهم!!

من طيبة منبت حضارتنا جنوب الصعيد، نجدد أدلة وشواهد الفكر والحكمة، بدءا من معرفة الإله سيد السماء، واهب الحياة، خالق كل شيء، الأزلي الأبدي، حتى الإيمان بالبعث.. لذلك شييدوا معابد تقديم القرابين، والمعابد الجنائزية، والأهرامات المعجزية، يدعمها براعة في الطب والتحنيط والهندسة، عاشت تبهر العالم حتى اليوم.

هزيمة ٦٧ أسقطت علينا نقابا نفطيا، حول عصر الفراعنة إلى سطور جافة في مناهج تعتيم ممنهج عهودا، فسر التماثيل رموز فضائل المخلوقات إلى عبادة أصنام!! تلاها حذف تاريخ حضارة ستة قرون انتشار المسيحية!! حذفوا كامل عصر الاحتلال الروماني لمصر، لأنه اتسم باستشهاد مئات الآف المسيحيين تمسكا بإيمانهم، في حكم روماني يحارب شخص ورسالة يسوع المسيح لأنها تهدد مُلكهم!! لكن السنكسار– كتاب أخبار الأنبياء والرسل والشهداء– في عهد البابا شنوده الثالث، سجل التفاصيل اليومية لعصور الاضطهاد الدينى، روماني وعربي.. والنسخ الأولى المحفوظة بالمتحف القبطي، أحداها مكتوبة على رق غزال، نقلها إلى العربية مطران الحبشة ١٠٥٦ للشهداء (١٣٤٠ م).. الاضطهاد شمل حرق الكنائس والأجساد والتعذيب وقطع الرقاب، والتمييز، بالزي ودفع الجزية والحرمان من المناصب.. امتزج الجهل بالخوف والسياسة حتى طمر الإهمال آثار الفراعنة والمسيحيين، لتتضخم ثروات اللصوص، وحفاري القبور، والنابهين من جامعي كنوز آثار الحضارات داخل وخارج مصر، للترويج لمتاحفهم، والتربح من كنوزنا!! وعشنا عهود حكام تستعطف حماية الغرب، أو ترد جميله بإهداء أثمن مقتنياتنا كالتمثال النصفي لنفرتيتى بألمانيا، وهو أحد أروع القطع النحتية المصورة في ق.١٤!! ومسلة حتشبسوتّ بباريس!! ومتاحف العرب، والخفي منها أعظم!!

لذلك تعيش أرضنا مروية في عصور المطر والجفاف، كنوزها التراثية تجدد الحياة بنفائس تنعش الروح والعقل والإرادة، والأحلام.

كانت الأفراح قد أوحشتنا، حتى بدأت بموكب الملكات ثم طريق الكباش.. حلقنا ورفرفت أرواحنا من التحرير إلى الأقصر على سيمفونية سكون، خشوع، ترانيم حيوات تتوالد كالنوافير!! نيل يتهادى، ومراكب مضيئة كلوحات طبيعة صامتة أشرعتها أجنحة نورس.. تجسد سحر الماضي، وغمرنا سلام صوفي برحلات إلى خبيئة جوهر الحياة والآخرة.. حيث بحث الملوك عن كنه الإله الواحد خالق الكون، ورسموا رحلة انطلاق الروح إلى خالقها في السماء.. آمنوا بالموت والحساب والبعث، وصوروا التفاصيل على جدران المعابد والمقابر.. دونوا أناشيد النائحات، ومزامير استعطاف الرحمة والمغفرة قبل لحظة الحساب.. سجلوا بطولات الملوك، وطقوس الكهنة، وشقاء الجنود وسخرة العمال، وحفروا ميثاق ودستور الفراعنة، عبرة لكل حاكم قادم عبر الزمان.

لقاء الحضارة التالي في الجبل المقدس بسانت كاترين.. حيث طغي فرعون فصرخ العبيد وقادهم نبي الله موسى يشق البحر الأحمر بعصا قوة الله، ليعاينوه في جبل سيناء، الجبل المقدس الذي فشلت مؤامرة الاخوان لطمسه.. بقي أن نرفع النقاب عن تاريخنا القبطي المحذوف من مناهج تعليمنا، كأهم خطوة لتجديد الخطاب الدينى، هذا تنوير يبتر السلوك العدائي للآخر.. حذف عصور سجلتها الآثار يهز الثوابت، ويضاعف إلحاد الشباب، ويُروِج لبدعة الدين الابراهيمي العالمي الهادف لمحو الهوية!

واحتفالاتنا اليوم هي بإزاحة نقاب خنق أصحابه فألقوه علينا!! وعلينا واجب الوقاية والتطعيم بالتعليم ومختلف الفنون والآداب، الماراثون بدأ، ومصدروا النقاب يتقدمون.

المشهد
العدد 306 السنة العاشرة- الخميس من 23ـ29 ديسمبر 2021م - من 19ـ25 جمادى الأولى 1443 هـ

قالت العرب

يا نديمي: وما هي القيَمُ / غيرَ ما زُخرفتْ به نظُم / شاءهنَّ الخصيمُ والحَكَمُ / وحَماهنَّ صارمٌ خَذِمُ / مَنْ رعاهنَّ فهو محتشَمُ / أو جفاهنَّ فهو مُتّهم / يا نديمي: ومِن لَظى سقَرِ / صِيغَ هذا اللِّجامُ للبشر
(محمد مهدي الجواهري ١٨٩٩م–

هل ينجو كيروش من قلب العاصفة؟

أحمد مجدي: نار تحت الرماد في علاقته بالجهاز الفني خصوصا مع ضياء السيد ومحمد شوقي

موجة كبيرة من الجدل أثارها خروج المنتخب المصري من بطولة كأس العرب بقيادة المدرب البرتغالي كارلوس كيروش عقب الخسارة في نصف النهائي من تونس في الثواني الأخيرة من عمر اللقاء، وبالرغم من كون البطولة ودية إلا أن الخسارة والخروج من البطولة عرّض الجهاز الفني للمنتخب للكثير من النقد.

لم تكن الخسارة من نسور قرطاج وحدها ما أثارت عاصفة من النقد، بل أيضًا الحصول على المركز الرابع بعد الخسارة من قطر بركلات الترجيح، وهو مركز جاء مخيبًا لآمال الجمهور بعدما منى المصريون أنفسهم بالحصول على الكأس الذهبية، وهو ما دفع البعض إلى المطالبة بإقالة كيروش فورًا قبل بطولة أمم أفريقيا، بينما رأى البعض الآخر أن المدرب لازال يقوم بتجريب اللاعبين ومحاولة فرض أسلوبه مؤكدين أن البطولة كانت ودية ولا تستحق كل هذا الجدل.

عنصر آخر غاب عن البرتغالي وحضر في تصريحات النقاد، وهو المكسب المادي من البطولة، حيث رصدت اللجنة المنظمة جوائز البطولة على النحو التالي: البطل يحصل على ٥ ملايين دولار، الوصيف يحصل على ٣ ملايين دولار، المركز الثالث يحصل على مليونى دولار، المركز الرابع مليون ونصف المليون دولار، المتأهل لدور ٨ يحصل على ٧٥٠ ألف دولار، كل منتخب يشارك فى البطولة يحصل على ٥٠٠ ألف دولار.

ولمعرفة مدى أهمية المبلغ، فإن الاتحاد الافريقي لكرة القدم (الكاف) يحدد مكافأة الحاصل على المركز الأول في كأس الأمم الافريقية بـ٥ ملايين دولار، أي أن المكسب المادي من البطولتين هو نفسه، مع فارق صعوبة المباريات، حيث لم يشارك أي من المحترفين في كأس العرب، بينما سيشارك جميع المحترفين في أمم أفريقيا وهو ما يعطيها ثقلا من جهة وصعوبة من جهة أخرى.

ما زاد الطين بله، أن كيروش لم يعتذر بعد الخروج المخيب للآمال، بل خرج بتصريحات أثارت الجمهور أكثر، فقد قلل من شأن البطولة معتبرًا إياها تمهيدًا لكأس الأمم الافريقية، كما ألقى باللوم على الأخطاء التحكيمية التي رأى أنها تسببت في خروجه، وهو ما لم يحدث على حد قول خبراء التحكيم، وكان الجمهور فقط ينتظر اعتذارًا أو تبريرًا فنيًا لما حدث خاصة أن البطولة كانت في المتناول، وهو ما لم يفعله البرتغالي أو يفهمه.

اخفاق كيروش الأول طرح تساؤلًا هامًا؛ هل هو مؤهل لقيادة المنتخب لتصفيات كأس العالم؟

يقول المحلل الرياضي أحمد مجدي في تصريحات خاصة لـ«المشهد» أن اختيار كارلوس كيروش لتولي تدريب مصر كان يدور حول إنجازات الرجل السابقة في تصفيات كأس العالم مع أكثر من منتخب في أكثر من قارة، وبالتأكيد فإن هذا الهدف هو أكثر ما يشغل الكرة المصرية بين المشجعين والمسؤولين، لكن في بلد كمصر وبما يشتمله إرثها الكروي كان لابد على كيروش أن يعلم احتياج الكرة المصرية لألقاب كبيرة وخصوصا أن آخر لقب حازته الكرة المصرية كان فيعام ٢٠١٠.

ويرى مجدي أن تصريحات البرتغالي لم تكن موفقة حول أن كأس العرب وكأس أمم إفريقيا هما تجربتان للهدف الأسمى وهو التأهل إلى كأس العالم، كما لم تكن موجة تصريحاته الأخرى والتي رآها الكل انتقاصا من مكانة مصر، سواء قبل كأس العرب أو بعدها أو ما أطلق عليه "سنجعل المستحيل ممكنا" حول تأهل مصر لكأس العالم، أمرا سائغا لأغلب المتابعين.

وعقب مجدي على تلك التصريحات قائلًا أنه حتى إن كان الرجل يطمح للتجربة في كأس العرب، ما كان عليه أن يبرز ذلك في كل مناسبة، لأن الجماهير المصرية ارتبطت بتلك البطولة لعودة الجماهير لمؤازرة المنتخب بكثافة، وكذلك لأن البطولة كانت في المتناول إلى حد كبير خصوصا في ظل خوض مصر البطولة بتشكيلة قوامها الأغلب من الأساسيين، بينما المنتخبات المنافسة الأخرى فقدت العديد من عناصرها الأساسية المحترفة في أوروبا وغيرها.

أما بالنسبة لعلاقة كيروش مع الجهاز الفني له وبالتحديد القسم المصري منه، فيقول مجدي أنه يبدو أن هناك نارا تحت الرماد خصوصا مع ضياء السيد ومحمد شوقي، فالأول يبدو منزوع الصلاحيات إلى درجة كبيرة حتى ولو شكليا على دكة البدلاء، أما الثاني فالأمور تسير على ما يرام بالنسبة لعلاقته بكيروش، ولكن ما يصدر من داخل الكواليس يؤكد أن شوقي يفرض على البرتغالي هذا الدور إجبارا كي يتيح لنفسه فرصة التأثير.

ويضيف المحلل الرياضي أن كيروش أتى إلى منتخب مصر مدفوعا برغبة المسؤولين الحاليين في تحقيق إنجاز كبير، وهو التأهل إلى كأس العالم، ونجح في أن تكون المباراتان الفاصلتان في مارس المقبل هما بالونتا الاختبار والاختبار ذاته في نفس الوقت، فلا أحد من بين المسؤولين يستطيع تقييم كيروش قبل هذا الموعد، حتى إن صبت الجماهير جام غضبها في كل مناسبة حول الاختيارات والأداء ورؤية الرجل لتاريخ مصر الكروي.

لم يختلف كثيرًا المحلل الرياضي عبدالرحمن عارف مع رأي مجدي، ووصف عارف كيروش بالمدرب العنيد، حيث أصر طيلة البطولة على لعب بعض اللاعبين في مراكز غير مراكزهم الأصلية، فلاعب مثل محمد شريف وهو هداف الدوري المصري، يلعب مع ناديه الأهلي مهاجمًا، وهو ما يجيده وأجاده بالفعل طيلة الدوري، فلماذا يصر على إشراكه كجناح بالرغم من فشله في هذا المركز، وكذلك الاعتماد القليل على نجم النادي الأهلي محمد مجدي قفشه، ويرى عارف أنه إذا كان المدرب لا يفهم مراكزهم الأصلية فهذه مشكلة وإذا كان يفهم ولكن لا يستطيع استخدامهم بشكل جيد فهذه مشكلة أخرى.

كذلك إصراره على اشراك مروان حمدي الذي لم يظهر بالشكل المطلوب، وكان مستواه سيئًا جدا في هذه البطولة، ويبدو أن إصراره تحول إلى عناد مع الجماهير، حيث لعب مروان أساسي في ٦ من أصل ٧ مباريات خاضها المنتخب في بطولة كأس العرب، كما لم يعامله كباقي اللاعبين الذين كان يقوم بتدويرهم جميعًا تقريبًا أثناء المباراة، كان مروان يتمتع بحصانة خاصة حيث عندما كان يريد استبداله يفعل ذلك في آخر الدقائق، وهذا يتعارض مع تصريحات كيروش نفسه، الذي كان يؤدي في كل مؤتمر صحفي أنه ذاهب إلى تلك البطولة بتلك القائمة لتجربة اللاعبين، فمن أين ذهب ليجرب اللاعبين وكيف أصر على مروان طيلة ٦ مباريات بالرغم من ضعف مستواه الفني؟

عبد الرحمن عارف: مدرب عنيد أصر طيلة البطولة على لعب بعض اللاعبين في غير مراكزهم الأصلية

واتفق عارف مع مجدي في وجود خلل في العلاقة بين الجهاز الفني للمنتخب، حيث أكد أن تعامل كيروش مع جهازه المعاون لا يرتقي مع مناصبهم، فهو يتجاهل بشكل دائم الحديث مع المدرب العام ضياء السيد، وهو ما يضع علامات استفهام كثيرة، لأنه بهذا الشكل يبدو أن الاتحاد المصري أجبر كيروش على ضم ضياء إلى جهازه المعاون، وفي هذه الحالة يجب توجيه اللوم إلى الاتحاد وليس كيروش.

كما أشار عارف أن هناك أزمة في تشكيل الجهاز الفني، وهي نقطة أثارها اللاعب أحمد رفعت في أحد التصريحات، حيث قال أن المدرب البرتغالي ليس له مترجم، ويرى عارف أن هذا خلل كبير في تكوين الجهاز الفني، ففي أرضية الملعب يتعامل كيروش مع اللاعبين بالإنجليزية ويترجمها لهم محمد شوقي رغم أن هذا ليس دوره، لكن ماذا لو طلب اللاعب جلسة خاصة تجمع بينه وبين المدرب دون حضور المدرب المساعد؟ ومثل هذه الجلسات أمر معروف ومعتاد في كرة القدم، إذآ فإن تلك النقطة أيضًا ربما يلام فيها الاتحاد.

ويضيف المحلل الرياضي أن مشكلة تسريب تشكيل المنتخب لبعض الإعلاميين المقربين من الجهاز الفني قبل المباراة بيوم كامل كارثه تستدعي تحقيقا فوريا، فمن جهة هو يؤكد أن هناك عضو في الجهاز الفني غير كفء وغير مؤهل لهذا المنصب، ومن جهة أخرى يكشف للخصم كيف ستلعب في المباراة المقبلة وهو ما يمكنه من التحضير لك بالشكل والوقت الكافي.

ويختتم عارف أنه غير متفائل بقيادة كيروش للمنتخب ولا بطريقة لعبه، مشيرًا أن الحال لم يختلف كثيرا عن حال المنتخب رفقة حسام البدري غير أن كيروش مدرب أجنبي ويحمل جواز سفر برتغالي.

عبدالرحمن قطب

معركة بين صامويل إيتو والفيفا حول أمم إفريقيا

شهدت الفترة الماضية جدلا كبيرا بسبب بطولة كأس أمم الإفريقية ٢٠٢١ المقرر إقامتها بالكاميرون في الفترة بين ٩ يناير و٦ فبراير ٢٠٢٢، بدأ الجدال بانتشار عدة تقارير عن عدم استعدادا الكاميرون لاستضافة البطولة، وبوجود تهديدات أمنية داخل الكاميرون بالإضافة إلي رغبه الأندية الأوروبية بتأجيل المنافسات بسبب ضغوطات الاتحادات الأوربية ورفضها ترك اللاعبين الأفارقة المحترفين خلال الفترة المقبلة لتخوفها من إصابة لاعبيها بفيروس كورونا، وحقيقة الأمر تنطوي على خدعة أكبر، فالأندية الأوروبية ترغب في الاحتفاظ بلاعبيها، واستمرار مسابقاتها بأقصى قوة، وألا تفقد نجومها لمدة تتجاوز الشهر، وأشار لذلك جياني إنفانتينو رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» في تصريحات خلال اجتماع مع أعضاء الاتحاد الدولي لكرة القدم، حيث قال: «أمم إفريقيا تقام كل عامين، ونحن نفهم أهميتها، قبل أعوام قليلة لم يكن أحد يهتم بأن البطولة تُلعب في الشتاء ولكن الآن أصبح الأمر مشكلة لأن لاعبين أفارقة كثر يلعبون لأندية كبرى، تلك الأندية تخسر لاعبيها خلال فترة هامة من الموسم. إذا استطعنا تغيير المواعيد، والتأكد من لعب كأس الأمم الإفريقية خلال نافذة سبتمبر الدولية بدلا من يناير وفبراير، سنحل مشكلة كبيرة لدوريات كثيرة تضم لاعبين أفارقة» وأبرز الاتحادات الرافضة الاتحاد الإنجليزي الذي اعلن عن رفضه التام لسفر اللاعبين الأفارقة للمشاركة مع منتخبات بلادهم.

وكان القرار المستقر عليه من قبل رئيس الإتحاد الدولي لكرة القدم جياني انفانتينو، تأجيل البطولة تلبية لرغبة الأندية الأوروبية، مما تسبب في غضب وثورة صموئيل إيتو رئيس الإتحاد الكاميروني الذي رفع راية التحدي في وجه الجميع، مؤكدًا أن هناك حالة من التربص ببطولة أمم إفريقيا.

وصرح إيتو في مقابلة تليفزيونية أنه « لا توجد أي نية لتأجيل البطولة، ولم يظهر لدينا متحور اوميكرون» وأضاف « أعطوني سببا وحيد يدفعنا إلى تأجيل البطولة، الحقيقة أنني لا أعلم لماذا لا يمكننا لعب البطولة» واستكمل قائلا:»عليهم أن يخبرونا عن سبب التأجيل، وإلا فإنهم سيعاملوننا كما هو الحال دائمًا، ينظرون إلينا على أننا أقل منهم، ويجب أن نتحمل ذلك» وتابع: «انظروا إلى كأس الأمم الأوروبية (اليورو) تمت إقامتها ونحن في وباء، بل وبملاعب ممتلئة، ولم يكن هناك العديد من الحوادث، وأقيمت في عدة مدن أوروبية» والاتحاد الكاميروني سيدافع بكل قوته عن الاحتفال بكأس أمم إفريقيا، أريد أن يقولوا الأمور بوضوح، لكن أسوأ شيء ممكن هو أن بعض الأفارقة متواطئون معهم».

وبهذه التصريحات أغلق إيتو باب المناقشات حول إمكانية التأجيل، فبطولة أمم إفريقيا هي بمثابة احتفال للقارة السمراء بإرثها ونجومها الذين يتألقون في أوروبا، وفرصة لتجمع استثنائي تعيش معه القارة أيامًا لا تُنسى، ومباريات في غاية القوة، وهناك شعور أن ما يحدث مع أمم إفريقيا هو حالة كيل بمكيالين غير تقليدية، وأنهم بالفعل ينظرون بدونية إلى البطولة.

من جانبه أكد باتريس موتسيبي رئيس الاتحاد الإفريقي لكرة القدم، أن مباريات نهائيات بطولة كأس أمم إفريقيا المقررة في الكاميرون، ستقام في موعدها، وقال موتسيبي: «كأس الأمم إفريقيا ستقام في موعدها، سأتواجد هنا في الكاميرون يوم ٧ يناير المقبل مع زوجتي وأولادي لحضور البطولة التي تنطلق يوم ٩ من نفس الشهر». وتابع: «أشعر بالفخر لوجود شخص مثل صامويل إيتو على رأس الاتحاد الكاميروني لكرة القدم».

إصرار إيتو، وضغط موتسيبي يؤكد بما لا يدع مجالًا للشك أن أمم إفريقيا ستقام بشكل طبيعي في موعدها، وأن المحاولة المضنية للتأجيل لن تُفلح.

رانيا عبدالوهاب

عمر البانوبي يتحدث عن كتابه «كرة القدم في المدن الجامحة»:

اليونانيون عاشوا كمصريين.. دعموا حق الاستقلال وكان لهم ناديان في الدوري الممتاز

عمر البانوبي، كاتب وإعلامي رياضي وباحث دراسات عليا في مجال الإعلام، بدأ مشواره منسقًا إعلاميًا لنادي هال سيتي الإنجليزي في مصر والدول الناطقة باللغة العربية، وعمل مديرًا لإدارة الإعلام بنادي الجونة لمدة موسمين. ومؤخرا صدر له كتاب «كرة القدم في المدن الجامحة من الإسكندرية إلى ثيسالونيكي»

يرصد الكتاب مشاركة الجالية اليونانية في كرة القدم المصرية منذ بداية القرن العشرين وحتى خروجها من مصر، وكذلك مرحلة احتراف اللاعبين المصريين في الدوري اليوناني من خلال قصص وحكايات تأسيس أندية الجالية اليونانية في مصر وأبرز لاعبيها المؤثرين في تاريخ المسابقات المحلية المصرية.

كما يتضمن حوارات أجراها الكاتب مع نجوم الكرة اليونانية والمصرية من أصحاب التجربة، وقصص اللاعبين اليونانيين الذين رحلوا عن مصر وتألقوا في اليونان خلال النصف الأول من القرن العشرين.

و«كرة القدم في المدن الجامحة» ثالث مؤلفات البانوبي بعد «١٠٠ عام من الحلم» و«الجنرال محمود الجوهري»

× ماقصة هذا الكتاب ؟ ولماذا اليونانيين بالذات، ألم تكن هناك جاليات أخرى تشارك بشكل مؤثر؟

– هو كتاب عن كرة القدم وعلاقة اليونانيين بكرة القدم المصرية، ولأن الجالية اليونانية كانت الأكبر في مصر من حيث العدد منذ بدايات القرن العشرين ووصل عددهم لأكثر من ٢٠٠ ألف يوناني على أرض مصر، كان لهم أكبر عدد من الأندية الرياضية، علاوة على أن الجالية اليونانية لم تكن في مصر تابعة لمحتل أو فرضوا أنفسهم كأجانب، وإنما عاشوا مع المصريين جنبًا إلى جنب ولهم مواقف إنسانية ووطنية ودعموا حق المصريين في الاستقلال، ولم يقتصر وجودهم على أحياء الجاليات الأجنبية المنغلقة، وإنما عاشوا في كل مدن وقرى مصر.

كانت هناك جاليات أخرى مثل الإيطالية شاركت في كرة القدم المصرية لكن اليونانيين لهم أكثر من ٦ أندية في مدن مختلفة مثل مدن القناة والإسكندرية والقاهرة، وهم الجالية الوحيدة التي شاركت بناديين في الدوري الممتاز المصري مع انطلاقته موسم ١٩٤٨–٤٩.

× الرياضة عادة ماتكون جسرا يربط الشعوب وتلك فلسفة الأولمبيات .. هل يدخل الكتاب ضمن هذا الاطار؟

– بالتأكيد وهناك فصل كامل عن أنجلو بولاناكي وهو يوناني مولود في الإسكندرية ومؤسس اللجنة الأولمبية المصرية.. شخص وهب حياته لتأسيس وتطوير الرياضة المصرية وهو صاحب فكرة إنشاء ستاد الإسكندرية وتبرع بالكثير من الأموال لدعم الرياضة المصرية ليس الجالية اليونانية فقط.

× من من النجوم الذين سردت قصصهم من تركوا بصمة لاتنسى ؟

– بالتأكيد المصري اليوناني باراسكوس حارس مرمى مصر المتوج بأول نسخة من كأس الأمم الإفريقية، ويانيس كوميانيديس هداف الزمالك وغزل المحلة الذي توج بالدوري اليوناني مع باناثينايكوس بعد رحيله عن مصر وشارك في دوري أبطال أوروبا عام ١٩٦٣، وكلابسيس الذي استمر في الملاعب حتى سن ٤٣ وشارك في أول مواسم الدوري الممتاز وكذلك قصص اللاعبين المصريين الذين خاضوا تجربة اللعب في اليونان.

× هل سيكون الكتاب بداية لسلسلة كتب عن دول اخرى من التي أثرت او تأثرت بمصر في مجال الرياضة؟

– لديّ أفكار عديدة، وهذا الكتاب هو ثالث إصداراتي في كرة القدم بعد كتابي (١٠٠ عام من الحلم) عام ٢٠٢٠، و(الجنرال.. محمود الجوهري) عام ٢٠٢١، وبالتأكيد ستكون هناك مفاجآت أخرى في الفترة المُقبلة.

رانيا عبدالوهاب

مصر للطيران ونهايات 2021 الجميلة

بقلم: هشام جاد

تمر الأيام والسنون سريعة، تاركة لنا إرثاً خالداً ينقُش فى قلوبنا وعقولنا ذكريات كثيرة مرت علينا ، منها الحسن ومنها غير ذلك، وها هو عام ٢٠٢١ يودعنا بعد أيام عصيبة اجتاح العالم فيها وباء فيروس كورونا المدمر الذى قضى على الشباب والكبار وأفنى العواجيز، وعاش العالم على مداره أيام تعب ومرض وهم وغم وحزن وألم، ومازال يعانى، فمتحورات الوباء مستمرة، نسأل الله النجاة.

غير أن من الأمور الجميلة التى غلفت نهايات عام ٢٠٢١ هو تنظيم الشركة الوطنية مصر للطيران رحلة ترفيهية إلى مدينة الأقصر لأطفال مبادرة "قادرون بإختلاف" التي أطلقها الرئيس عبد الفتاح السيسى لدعم وتشجيع الشباب والأطفال المصريين من ذوي الهمم.

حقيقةً، هذه المبادرة أسعدتنا جميعاً ومشاركة مصر للطيران فيها تحت قيادة الوزير محمد منار والطيار عمرو أبوالعينين رئيس مجلس إدارة الشركة القابضة لمصرللطيران، زاد من السعادة وتوجت المجهود الكبير والرائع الذى تقوم به مصر للطيران لخدمة وطننا الغالى.

ولمَ لا ومصر للطيران تشارك عبر تاريخها الممتد في دعم ورعاية كافة المبادرات وبرامج المسئولية المجتمعية في مختلف المجالات العلمية والرياضية والاجتماعية والثقافية وغيرها لخدمة ذوي الهمم والاحتياجات الخاصة للتخفيف عنهم وتذليل المعوقات والتحديات التي تواجههم وتحقيق أحلامهم فى مستقبل أفضل للقيام بدور في خدمة وطنهم.

ودائما ما تسهل مصر للطيران إجراءات سفر ذوى الهمم من خلال فرق عمل مدربة.

جهود جبارة لمواجهة كورونا ومتحوراته

تحديات كبيرة واجهتها مصر للطيران وقطاعاتها المختلفة فى عام 2021

تحديات كبيرة واجهتها مصر للطيران وقطاعاتها المختلفة خلال عام ٢٠٢١، غير أن الأزمة الحقيقية كانت وباء فيروس كورونا (كوفيد -١٩)، وما أن بدأ العالم يأخذ أنفاسه قليلاً فى الفترة الأخيرة، ظهرت متحورات الوباء التى أثارت الفزع.

مصر للطيران اجتازت اختبارات وتحديات كثيرة فى الـ٢٠٢١ وأصعبها مواجهة فيروس اجتاح العالم بأسره هو فيروس كورونا، إذ بذلت وزارة الطيران المدنى فى ضوء توجيهات الطيار محمد منار وزير الطيران جهوداً جبارة لمواجهة ومتابعة المستجدات الصحية الخاصة بفيروس كورونا والمتحور الجديد «أوميكرون».

وشهدت المطارات المصرية عامة ومطار القاهرة الدولى خاصة، تكثيفاً للإجراءات الاحترازية والوقائية الى جانب عمليات تطهير وتعقيم موسعة شملت مداخل ومخارج مطار القاهرة الدولى وصالات السفر والوصول ومنطقة سيور الحقائب وأماكن الانتظار والاستراحات والسلالم المتحركة والمصاعد ووسائل النقل داخل المطار وبوابات الصعود الى الطائرات بالإضافة المكاتب الإدارية الخاصة بالعاملين، فضلا عن تشديد الالتزام بالإجراءات الاحترازية والوقائية لجميع الركاب والعاملين بالمطار وضرورة ارتداء الكمامات طوال تواجد الركاب والعاملين بالمطارات والتباعد الاجتماعى وتوفير المطهرات بجميع صالات السفر والوصول. كما تستمر أعمال التطهير والتعقيم للطائرات قبل كل رحلة وبعدها .

وفى هذا الصدد وجه وزير الطيران بضرورة التنسيق المستمر بين وزارة الطيران المدنى ووزارة الصحة والسكان وسلطات الحجر الصحى بمطار القاهرة وكافة المطارات المصرية وتطبيق جميع الإجراءات الصحية والفحص لجميع الركاب من مختلف دول العالم وخاصة القادمين من الدول التى انتشر بها متحور أوميكرون بكل صرامة والالتزام بقياس درجات الحرارة لجميع الركاب فى السفر والوصول عبر الكاميرات الحرارية، فضلا عن متابعة غرفة الأزمات الموقف أولا بأول على مدار ٢٤ ساعة لمتابعة أية مستجدات بالإضافة إلي التشديد علي الإلتزام بجميع الإجراءات الإحترازية والوقائية بجميع المطارات المصرية.

سوء الأحوال الجوية

وفي ضوء ما تشهده البلاد من موجة طقس غير مستقر، وجه وزير الطيران المدنى برفع درجة الاستعداد القصوى بالمطارات المصرية لمتابعة انتظام الحركة التى تسير بشكل طبيعى ومنتظم فلا توجد تأثيرات على حركة إقلاع وهبوط الطائرات، وفق ما أكدته غرفة العمليات المركزية التى شكلها وزير الطيران بالتنسيق بين سلطة الطيران المدني ومركز العمليات المتكامل بمصر للطيران والمطارات وهيئة الأرصاد الجوية لمتابعة حالة الطقس وتطورات الأحوال الجوية على مدار الساعة.

وشدد وزير الطيران على أهمية التنسيق التام مع الأجهزة المختلفة فى حالة هطول أمطار كثيفة لضمان سيولة الحركة داخل مطار القاهرة وخارجه وكافة المطارات، من أجل الحفاظ على سلامة جميع الركاب والعاملين والتأكد من تواجد فرق الطوارئ والمعدات اللازمة لمواجهة سقوط الأمطار فى مواقع العمل المختلفة. ووجه بضرورة الاستعداد لفتح مخرات السيول بمختلف المطارات فى حالة سقوط أمطار، وتوافر أعداد كافية من أجهزة سحب المياه وتوزيعها فى المسارات المخصصة لها.

وهناك مجموعة من التحديات الأخرى التى واجهت قطاع الطيران فى عام ٢٠٢١ تكمن في عمليات الركاب، و«اللا تلامسية» واختبارات كورونا السريعة في المطارات، ودمج الشهادات الصحية وتبادل المعلومات رقمياً بين الوجهات وفي أنظمة تكنولوجيا المعلومات الحالية للمطارات وشركات الطيران والحكومات.

التحول الرقمى

غير أن جائحة كورونا دفعت شركات الطيران والمطارات إلى التحول الرقمى وإعادة ترتيب أولوياتها في مجال تكنولوجيا المعلومات، وعقدت مصر للطيران اتفاقاً لتعزيز التعاون مع وزارة الاتصالات فى مجال التحول الرقمى، حيث ناقش اجتماع للطيار محمد منار وزير الطيران المدنى مع الدكتور عمرو طلعت وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات بمقر وزارة الطيران المدنى؛ آليات تعزيز التعاون بين الوزارتين فى مجال التحول الرقمى وسبل تعظيم الاستفادة من الحلول التى توفرها تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتقنيات الذكاء الاصطناعى لخدمة قطاع الطيران المدنى. وشهد اللقاء الاتفاق على توقيع بروتوكول تعاون بين وزارة الطيران المدنى ممثلة فى الهيئة العامة للأرصاد الجوية، ووزارة الاتصالات بهدف تفعيل دور تكنولوجيا المعلومات وتقنيات الذكاء الاصطناعى فى تطوير الخدمات المقدمة للخبراء والمهتمين بمجال الأرصاد، وكذا التنبؤات الجوية ونظم إدارة وتحليل المعلومات والبيانات من أجل إتاحة الخدمات إلكترونيا وتذليل كافة التحديات التقنية وتقديم خدمات دقيقة للمتعاملين فى هذا المجال.

وأثنى وزير الطيران على الجهود التى تقوم بها وزارة الاتصالات مع كل قطاعات وهيئات الدولة لبناء مصر الرقمية، على النحو الذى يسهم فى تحسين جودة الخدمات المقدمة للمواطنين ورفع كفاءة الأداء الحكومي.

تمثل التكنولوجيا تحديا فى العام ٢٠٢١ إذ هي مفتاح الانتعاش في صناعة الطيران خلال المرحلة الحالية والقادمة، وتعد عمليات تسجيل الركاب عند السفر بدون تلامس هدفا أكبر في مشاريع تكنولوجيا المعلومات لحماية الركاب والموظفين وتحسين وزيادة الكفاءة في التعامل الآلي مع الركاب بدون تلامس بمساعدة خدمات الهاتف المحمول.

أيضاً هناك تحديات مثل «الأمن السيبراني» والخدمات السحابية التي تساعد في التشغيل الآلي للعمليات وزيادة الكفاءة. هذا إضافة إلى الخدمات التقنية الافتراضية وعن بعد التي تمكن الموظفين والمطارات من استخدامها للعمل من المنزل والتواصل مع الركاب عن بعد.

أهداف مصر للطيران والرؤى المستقبلية لها لا حدود لها فهى تناطح السحاب وتنافس الشركات العالمية، إذ تتواصل عقول وصناع المستقبل لديها لتوفير أكبر فرص استثمارية على الإطلاق، وترسم الرؤية المستقبلية لاستراتيجية الشركة خلال السنوات المقبلة وخطط تحديث الاسطول الجوى الذى يضم أحدث الطرازات ويصل إلى أكثر من ٧٢ مطاراً حول العالم، إذ تلعب مصر للطيران دوراً محورياً في ربط أوروبا بمصر والشرق الأوسط وأفريقيا والشرق الأقصى عبر مطار القاهرة وفتح خطوط جديدة من المقرر تشغيلها إلى كينشاسا عاصمة الكونغو ودبلن عاصمة أيرلندا وغيرها.

تشغيل أحدث أجهزة الطيران التمثيلي

وفى منتصف فبراير ٢٠٢١ شهد الدكتور مصطفى مدبولي، رئيس مجلس الوزراء، والدكتور خالد العناني وزير السياحة والآثار، والطيار محمد منار عنبه، ومسئولو وزارة الطيران المدني، بدء تشغيل أحدث أجهزة الطيران التمثيلي من طراز الإيرباص A320Neo، وذلك بأكاديمية «مصر للطيران» للتدريب، التي تعد أحد أكبر مراكز التدريب الإقليمية المعتمدة في مجال النقل الجوي بمنطقة الشرق الأوسط وإفريقيا.

أيضا «شتى فى مصر» أطلقتها وزارتا الطيران والسياحة والآثار بالتعاون مع غرفة المنشآت السياحية تشجيعا للسياحة الداخلية لتكون عوضا عن تأثر معدلات السياحة الوافدة سلباً نتيجة جائحة الوباء العالمى كورونا، حيث تتيح أسعارًا مناسبة للفنادق تبدأ من ٣٠٠ جنيه للفرد مع تخفيض أسعار الطيران ليبدأ من ١٥٠٠ وحتى ٢٠٠٠ جنيه.

تاريخ مصر للطيران للخدمات الجوية حافل بالانجازات والخطط المستقبلية والتسويقية والتوسعية وفهى تقدم خدماتها لمختلف شركات الطيران طبقاً للمعايير العالمية والشهادات الدولية.

القابضة للمطارات تكرم حسام سعيد أحد كوادرها بمناسبة بلوغه السن القانونية

كرمت الشركة القابضة للمطارات والملاحة الجوية، وسط أجواء احتفالية يسودها الوفاء والتقدير، حسام سعيد عبد الحي بمناسبة بلوغه السن القانونية، فى حضور المهندس محمد سعيد محروس رئيس مجلس إدارة الشركة القابضة للمطارات والملاحة الجوية الذى حرص على الحضور.

وعبر المهندس محمد سعيد محروس له عن خالص تقديره وامتنانه لفترة عمله بالشركة، متمنيا له مزيدا من التوفيق والنجاح والصحة والعافية في الفترة المقبلة، مؤكدا على أن قيم الوفاء والشكر والعرفان هو نهج وعقيدة راسخة لدى جميع العاملين بالشركة على اختلاف مستوياتهم الوظيفية.

حضر حفل التكريم بعض رؤساء القطاعات ومديري العموم وممثلي اللجنة النقابية ولجنة النشاط الرياضي والاجتماعي، وعدد من العاملين بالشركة القابضة للمطارات وشركة تكنولوجيا معلومات الطيران "أفيت"، والذين حرصوا على تقديم التهنئة بهذه المناسبة، متمنين له دوام الصحة والعافية.

«القاهرة الجوي» تحصل على شهادة الأيزو لأول مرة على مستوى وزارة الطيران

حصلت شركة ميناء القاهرة الجوي علي شهادات الإدارة المتكاملة (الأيزو) كإعادة منح للمرة الثانية من شركة SGS العالمية لمدة ثلاث سنوات في كل من الجودة٩٠٠١/٢٠١٥ - البيئة١٤٠٠١/٢٠١٥ - السلامة والصحة المهنية ٤٥٠٠١/٢٠١٨.

يأتى ذلك في إطار توجيهات الطيار محمد منار عنبه وزير الطيران المدني للارتقاء بمستوى الانظمة والخدمات بالمطارات المصرية وضمن سلسلة الانجازات التي تحققها الشركة المصرية القابضة للمطارات والملاحة الجوية

وتعتبر شركة ميناء القاهرة الجوي هي أولى الشركات في وزارة الطيران المدني التي تحصل على هذه الإصدارات العالمية مجتمعة منذ عام ٢٠١٦ ثم إعادة المنح في ٢٠٢١ وتعتبر هي الأولى التي حصلت على شهادة السلامة والصحة المهنية بالإصدار الجديد ٢٠١٨ في قطاع الطيران المدني تمت هذه النجاحات للحصول على هذا الإعتماد الدولي ليكون مطار القاهرة الجوي من أهم المطارات المحورية الحاصلة علي هذه الإعتمادات مجتمعة لرفع اسم وسمعة مصر.

من ناحيته، صرح المهندس محمد سعيد محروس رئيس مجلس إدارة الشركة المصرية القابضة للمطارات والملاحة الجوية بأن حصول شركة ميناء القاهرة الجوي على تلك المواصفة يعد نجاحاً كبيراً حيث إنها تتطلب مراجعة دقيقة لكافة إجراءات العمل والتأكد على توافقها مع أحدث الإجراءات والمعايير الدولية، علماً بأن مواصفة ISO ٤٥٠٠١/٢٠١٨ من اصعب المواصفات وهي تختلف عن مواصفة الجودة ٩٠٠١/٢٠١٥ حيث تتضمن مراجعة أدق لكافة إجراءات العمل.

وهنأ المهندس محمد سعيد محروس شركة ميناء القاهرة الجوي وإدارات الجودة والسلامة والصحة المهنية وكافة العاملين على الحصول على تلك الشهادة والتي تطلبت تضافر جهود جميع العاملين لإتمام عمليات المراجعة والاعتماد.

من جانبه، أوضح المحاسب مجدي إسحق رئيس مجلس إدارة شركة ميناء القاهرة الجوي أن الحصول على تلك الشهادة يعني الحصول على احد الاعتمادات الدولية المتوافقة مع الاتجاه العالمي الحديث لتنظيم الاجراءات الداخلية للمنشأة وتحسين جودة الاداء وجودة الخدمة للوصول لأنسب الحلول لتقديم الخدمات للمسافرين بشكل فعال.

وأضاف أن إجراءات المراجعة والاعتماد شملت مبانى الركاب الثلاثة بمطار القاهرة والمبنى الإداري لشركة ميناء القاهرة الجوي وهي عملية معقدة نظراً لتوسع المباني والادارات والاجراءات بشركة ميناء القاهرة الجوي التي يمكن الحصول عليها حيث استغرقت المراجعة علي شركة ميناء القاهرة الجوي ١٢ يوماً وهي مدة طويلة في مجال مراجعة إجراءات البيئة والجودة والسلامة والصحة المهنية .

وأشاد إسحق بالمجهود الكبير والإصرار لقطاع السلامة والجودة بشركة ميناء القاهرة الجوي برئاسة الدكتورمحمد عبد الوهاب للحصول علي هذا الاعتماد والذي يستمر لمدة ٣ سنوات تنتهي في ٢٠٢٤.

من ناحيتها، أشادت شركة SGS المانحة بالجهد المبذول والدعم من قيادات الشركة والذي كان واضحاً بشكل كبير وكان له الأثر الأكبر في إتمام المراجعة والاعتماد.

افتتاح أعمال تطوير معامل التحاليل المركزية بمستشفي مصر للطيران

افتتح الطيار محمد منار وزير الطيران المدنى خلال زيارة له إلى مستشفي مصر للطيران أعمال تطوير معامل التحاليل المركزية حيث تم بدء تشغيل أحدث أجهزة التحاليل.

وتفقد الطيار محمد منار المستشفى فى جولة رافقه خلالها الطيار عمرو ابو العينين رئيس الشركة القابضة لمصر الطيران وكان فى استقبالهما الدكتور أيمن صلاح رئيس مجلس إدارة شركة مصر للطيران للخدمات الطبية والدكتور أيمن وهدان رئيس القطاع الطبي بالمستشفي ، تفقد الأقسام الطبية المختلفة للإطمئنان على مستوى الخدمات المقدمة للعاملين بقطاع الطيران المدني والتقى عدداً من الأطباء بالتخصصات المختلفة وأطقم التمريض والإداريين.

وتابع الوزير الإجراءات الاحترازية للتعامل مع فيروس كورونا مؤكدا ضروره توافر التدابير اللازمه لتقديم أعلى مستوى من الرعاية والخدمات للحفاظ على الأطقم الطبية والمترددين على المستشفى .

وخلال الزيارة افتتح الوزير أعمال تطوير معامل التحاليل المركزية بالمستشفى حيث تم بدء تشغيل أحدث أجهزة التحاليل الطبية على مستوى العالم (Atellica Solution) وهو جهاز يعمل بنظام Full Automation والذي يضمن السرعة والدقة لنتائج التحاليل الطبية وسلامة العاملين، كما تم إنشاء موقع إلكتروني لإتاحة استلام نتائج التحاليل الطبية واستحداث نظام إلكتروني للمعامل والتي تجرى تحاليل

الكيمياء الاكلينيكية: تحاليل انزيمات القلب ووظائف الكلى والكبد وتحليل الفيروسات والمناعة ودلائل الاورام وتحاليل أمراض الدم، الميكروبيولوجي وتحاليل المواد المخدرة والأدوية بالأضافة إلى تحاليل pcr Covid-١٩ والفيروسات الكبدية وتحاليل الأنسجة والاورام كما أنه يتم حاليا استقدام أحدث جهاز للصبغات المناعية الذي يعمل على زيادة الدقة التشخيصية النوعية للأورام

.وتم توفير خدمة عمل تحليل Pcr Covid-١٩ شاملة Q R Code بالمستشفى، وكذلك توفير خدمة التحليل السريع لفيروس كورونا شاملة Q R Code بصالة السفر للمسافرين.

وأعرب وزير الطيران عن شكره لجميع الأطقم الطبية والتمريض والعاملين بالمستشفى على تعاملهم المشرف مع جائحة كورونا ووقوفهم كحائط صد فى التعامل مع الأزمة.